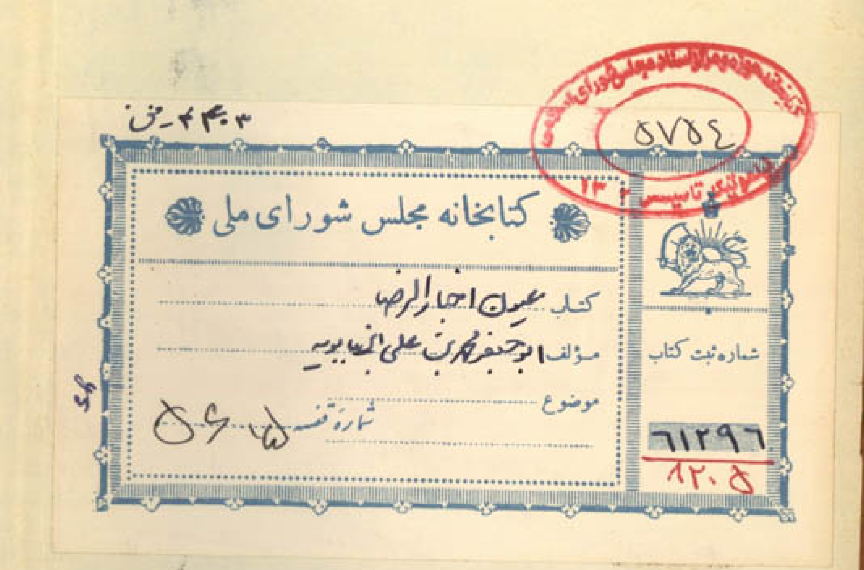
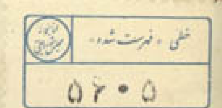


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف ابوجعفر محمد بن علی ابن بابویه
موضوع
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۶۱۲۹۶
۵۷۵۴



خطی « فهرست شده »
۵۲۰۵


بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

عيون أخبار الرضا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار • العزيز الجبار • الرحيم الغفار • فاطر
الارض والسماء • خالق الظلمة والضياء • مقدر الازمنة
والدهور • مدبر الاسباب والامور • باعث من في القبور •
المطلع على ما ظهر واستتر • العالم بما سلف وغبر • الذي له الملك والطول •
والقدرة والحول • احمده على كل الاحوال • واستهديه لافضل الاعمال •
واعوذ به من الغي والضلال • واشكره شكرا استوجب به المزيد •
واستنجز به المواعيد • واستعينه على ما ينجي من المهلكة والوعيد •
واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء • والاخر فلا يوصف
بانتهاء • الدائم ويبقى • ويعلم السر واخفى • واشهد ان محمدا
عبده المكين • ورسوله الامين • المعروف بالطاعة • المنتجب للشفاعة •
فانه ارسله لاقامة العوج • وبعثه لنصب الحجج • رحمة للمؤمنين •
وحجة على الكافرين • ومؤيدا بالملائكة المسومين • حتى اظهر دين الله
على كره المشركين • صلى الله عليه وعلى آله الطيبين • واشهد
ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين • ومولى المسلمين • وخليفة رسول
رب العالمين • واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين •
وورثة علم النبيين • صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين

وبعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه
مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصائد
الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى
الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ
لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت
عليهم السلم لتعلقه بحبلهم • واستمساكه بولايتهم • واعتقاده بفرض طاعتهم
وقوله بامامتهم • واكرامه لذريتهم • واحسانه الى شيعتهم • قاضيا بذلك
حق انعامه علي • ومتقربا به اليه لاياديه الزهر عندي • ومننه الغر
لدي • ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته • راجيا به قبول
عذري • وعفوه عن تقصيري • وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره
يسهل البيان بكرمه وجوده • وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما
سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه
في اهداء السلم الى الرضا عليه السلم • شعر • يا سائرا زائرا الى طوس •
مشهد طهر وارض تقديس • ابلغ سلامي الرضا وحط على • اكرم رمس
لخير مرموس • والله والله حلفة صدرت • من مخلص في الولاء مغموس •
اني لو كنت مالكا اربي • كان بطوس الفناء تعريسي • وكنت امضي ...
مرتحلا منتقا فيه نوة العيس • لمشهد بالزكاء ملتحف • وبالسناء
مانوس • يا سيدي وابن سادتي ضحكت • وجوه دهري بعقب تعبيس •

لما رايت النواصب انتكست • راياتها في زمان تنكيس • صدعت
بالحق في ولايتكم • والحق مذ كان غير منحوس • يا ابن النبي الذي به قمع
الله ظهور جبابرة الشوس • وابن الوصي الذي تقدم في • الفضل على البازل
القناعيس • وحائز الفخر غير منتقص • ولابس المجد غير متبوس • ان بني النصب
كاليهود وقد • يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا في القبور من نجس • اولى
به الطرح في النواويس • عالمهم عند ما اباحثه • في جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شؤم جبهته • عرفت فيها اشتراك ابليس • لم يعلموا والاذان
يرفعكم • صوت اذان ام قرع ناقوس • انتم حبال اليقين اعلقها • ما وصل العمر
حبل تنفيس • كم فرقة فيكم تكفرني • ذلت لها هامها بتنكيس • تمتحنا
بالحجاج فانخرست • تجفل عني بطير منحوس • ان ابن عباد استجار بكم •
فما يخاف الليوث في الخيس • كونوا ايا سادتي وسائله • تفسح له
الله في الفراديس • كم مدحة فيكم يحبرها • كانها حلة الطواويس •
ويذه كم بنفول قائلها • قد نشر الدر في القراطيس • يملك رق القريض
قائلها • ملك سليمان عرش بلقيس • بلغه الله ما يؤمله • حتى يزور
الامام في طوس • وله ايضا في اهداء السلام الى الرضا عليه السلم •
يا زائرا قد نهضا • مبتدرا قد ركضا • وقد مضى كانه • البرق اذا ما ومضا
ابلغ سلامي زاكيا • بطوس مولاي الرضا • سبط النبي المصطفى • وابن الوصي
المرتضى • من حاز عزا اقعسا • وشاد مجدا ابيضا • وقل له عن مخلص
يرى الولا مفترضا • في الصدر لفح حرقة • يترك قلبي حرضا • من ناصبين

عرضا الهالك قت

غادروا

غادروا قلب الولي مرضا • صرحت عنهم معرضا • ولم اكن معرضا • نابذتهم
ولم ابل • ان قيل قد ترفضا • يا حبذا رفضي لمن • نابذكم وابغضا
ولو قدرت زرته • ولو على جمر الغضا • لكنني معتقل • بقيد خطب عرضا •
جعلت مدحي بدلا • من قصده وعوضا • امانة موردة • على الرضا بالرضا •
رام ابن عباد بها • شفاعة لن تدحضا حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلم من قال نبينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة • حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى
يؤيد بروح القدس • حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت
الرضا عم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة
في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل
نبي مرسل • ثم نزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع افواله
الحسنة وافعاله الجميلة • واخلاقه الكريمة • وسيرته الرضية • وسننه
العادلة • وبلغه كل مامول • وصرف عنه كل محذور • واظفره بكل خير وملكه
واجاره من كل بلاء ومكروه • بمن استجار به من حجج الائمة عليهم السلم بقوله في

الغادرة الترك قت

نابذه اي حاربه كاشفة قت

الغضا شجر في الخطب

وحفت حجته ودحوضا بطلت قت

استسقاء

 باب ١ العلة التي من اجلها
سمي علي بن موسى ع الرضا قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابي و
محمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن
هاشم والحسين بن ابراهيم تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب [المؤدب] وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
[المهيا للكتابة]
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر

البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ع ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المامون الرضا ع لما رضيه لولاية عهده فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه ع كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلم رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلم فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلم فلذلك سمي من بينهم الرضا ع • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ع عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم يسمي ولده عليا عليه السلم الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا ع وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن

باب ٢ ما جاء في ام الرضا عليه السلم واسمها

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى

بن جعفر

بن جعفر ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضع فقيل لها انقص الدر فقالت ما اكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت • وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع شعر

الا ان خير الناس نفسا ووالدا • ورهطا واجدادا علي المعظم •
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا • اماما يؤدي حجة الله تكتم •

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله شعر

كفى بفعال امرء عالم • على اهله عادلا شاهدا •
ارى لهم طارفا مونقا • ولا يشبه

الطارف الا انما يمنّ عليكم بامر الكم • ويعطون من مائة واحدا
فلا يحمد الله مستبصرا • يكون لاعدائكم قاصدا • فضّلت قسمك في قعدد
كما فضّل الوالد الوالدا • قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على
ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا ع تعليق تشوّق
فنظرت فاذا هو يفضله في القعدد والمامون لان عبد المطلب الثامن
من ابائهما جميعا وكلهم من سادات العرب قد جارت في الاشعار
كثير امثالها قولهم شعر طاف الخيال لان فما جاء تشقّ • خيال لكني وخيال تمثّا
قال الصولي وكانت لابرهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا ع
مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان
وقد روى قوم ان ام الرضا ع تسمى سكن النوبية وسميت اروى
وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين • حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن
جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله ص
يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل
الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة وكانت لها
اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر اساميها قال
علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

طيف الخيال مجيئه في النوم

سيلد

سمعت ابي تقول

بلى

عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي
عن هشام بن احمر قال ابو الحسن الاول ع هل علمت احدا من اهل المغرب
قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى
انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض
علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لي فيها
ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله
ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم
انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها
فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من
كذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي
كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم
فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني
اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت
ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان
تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل
الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض
وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له عليا ع
وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني علي بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله سواء

باب ٣ مولد الرضا ع

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيه هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته ع بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلثة سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال ع اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي بن موسى ع لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن

في الاذن الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الى
وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه باب ٤ نص ابي الحسن
موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى ع بالامامة والوصية حدثنا
ابي رضه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن
موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال
حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع
وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسأل الله ان لا يريناه
نص آخر
فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي
حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و
سعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي
بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن
موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي
وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا
لله نعى والله اليك نفسه نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا و
هشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد
الصالح ع موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا علي هذا
سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف

قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك
والله ان الامر فيه من بعده نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن
موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا ع
وقال قد نحلته كنيتي نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله
بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه
عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي
الحسن يعني موسى بن جعفر ع يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما
احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي واشار
بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه و
هنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنئته
بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ
الاموال التي كانت في يده وكسرها نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان
كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في
موسى ع طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع

فقلت جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني فقال كان
ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط نص آخر حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن
محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم موسى عليه السلام
جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي نص آخر حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال و احمد بن محمد ابي نصر البزنطي عن
ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني
من الامام بعدك فقال ابني علي نص آخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل و احمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم
الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة
ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت
لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخاء و

المعرفة

المعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق و
حسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من
هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله تعالى منه
غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ
يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به
الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف و
ينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل
اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال
ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال
يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بابي انت
وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي عليه السلام
في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة
الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت
في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف و
عصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان
الله عز وجل واما السيف فعزة الله واما الكتاب فنور الله واما العصا
فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا

تجربها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر
نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك
وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله
ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص
فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب
ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل وقد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما
هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ
عما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله
عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اؤخذ في هذه السنة
وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين اعطي فهم الاول
وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين
فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله
نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع انت
صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن نص آخر حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت
على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسأله عن الحجة على الناس بعده

في سورة النساء
في سورة البقرة

فابتدأني

فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي
وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص آخر حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله
بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبيد الله الهاشمي قال
كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن
جعفر ع ويد علي ابنه ع في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا
وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر بن محمد فقال
من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي
في حياتي ووصيي بعد موتي نص آخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض
الطريق لقيت ابا ابراهيم ع وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي
برده میشد حضرت به بصره
فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من
ان
ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقائم بامري
وخير بني نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
الفضيل عن عبد الله بن الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال
بعث الينا ابو ابراهيم ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال

اشهد وان عليا ابني هذا وصيي والقايم بامري وخليفتي من بعدي
من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي
عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه نص آخر
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن
القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن
زيد الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف
ذلك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر ع فاوصى اليه نص آخر حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن
زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا فداك
ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم ع اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي
وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في
حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا
حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال
حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه
فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص آخر
على امامة الرضا ع
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ابي العلا

عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى
ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابنه علي ع وكتب له كتابا اشهد فيه ستين
رجلا من وجوه اهل المدينة نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار و
صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن بشير قال
اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا ع كما اقام رسول الله ص عليا ع
يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من
بعدي نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة
ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع
امرني ان احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه ه قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر ع
وحبس المال عن الرضا ع نص آخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي
عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما
هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون
اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما
يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به ان شاء الله وقد ولد

له فقيه خلف نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن
القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان
ابو الحسن ع يبتدئ بالثناء على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره
ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول سعد امرؤ
لم يمت حتى يرى منه خلفا وقد اراني الله من ابني هذا واشار الى ابنه
الرضا ع نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن
المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع وهو في الحبس
فيها عهدي الى اكبر ولدي ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار
قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها
بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال
دخلت على ابي ابراهيم ع وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد هذا كتابه
كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ه قال مصنف

هذا الكتاب

هذا الكتاب رضه ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد
مضي موسى بن جعفر ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن
جعفر ع نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعد بن ابي الجهم عن نصر
بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اني سألت اباك ع
من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني
من الذي يكون من بعدك قال ابني علي ع نص آخر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن محمد
الاشعث عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي
واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا
نبي او وصي نبي نص آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعلي ابنه ع في
حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول
بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك
قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة
ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك

قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر **حديث آخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد محمد صلعم فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا

باب ٥ نسخة وصية موسى بن جعفر ع

٥ حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر

اطرق سكت ولم يتكلم ورمى عينيه ينظر الى الارض ق

النكت ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيه ق

نعاه له نعيا ونعيانا ونعيا ونعيّا اخبره بموته وهو نعيّ على زنة فعيل ق

[illegible]

محمد بن ابي الصهبان عبد الجبار ثقة ابن داود

[illegible]

اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلعم حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد ع حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله وآنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق

وصية و

[illegible]

[illegible]

على غير ما ستّه فذاك اليه وهو انا فى وصيتى فى مالى وفى اهلى و
ولدى وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم فى صدر كتابى هذا اقرهم
وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج
اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واى سلطان كشفه
عن شىء او حال بينه وبين شىء مما ذكرت فى كتابى هذا فقد برئ من
الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله و
لعنة اللاعنين والملئكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة
المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شىء لى عنده
من بضاعة ولا لاحد من ولدى ولى عنده مال وهو مصدق فيما ذكر
من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين
ادخلت معه من ولدى التنويه باسمائهم واولادى الاصاغر و
امهات اولادى ومن اقام منهم فى منزله وفى حجابه فله ما كان يجرى
عليه فى حياتى ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها
ان ترجع الى حوزتى الا ان يرى على ذلك وبناتى مثل ذلك و
لا يزوج بناتى احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل
لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله وحادوه فى ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان
يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت
فى صدر كتابى هذا واشهد الله عليهن وليس لاحد ان يكشف وصيتى

ولا ينشرها

ولا ينشرها وهى على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه
وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابى
هذا الذى ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملئكة
بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود
قال عبد الله بن محمد الجعفرى قال العباس بن موسى لابن عمران القاضى
الطلحى ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا
ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفرى
فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضى
اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا يلعننى ابوك
فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا
فيه اخراجهم من الوصية واقرار على وحده وادخاله اياهم فى ولاية
على ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام فى حجره واخراجهم من حد الصدقة
وذكرها ثم التفت على بن موسى عليه السلام الى العباس فقال يا اخى انى لاعلم
انه انما حملكم على هذا الغرائم والديون التى عليكم فانطلق يا سعد فتعين
لى ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله
لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشى على ظهر الارض فقولوا
ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك
اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ
عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل

بغير

التنويه الرفعة

الظهير المعين ق

عالة عيال افتقر فهو عائل ق

الغرائم

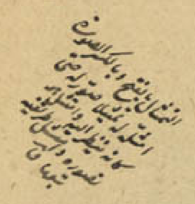
قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان
القوم افترقوا حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث
الي ابو الحسن عم بوصية امير المؤمنين عم وبعث الي بصدقة ابيه مع
ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود
الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها وماءها وارجاءها
وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر
او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك
على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل
من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا
يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة
حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من
بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم
للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن
توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد
بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد
في صدقتي هذه حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد

انقرضوا

انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي واعقابهم ما
بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من
امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد
فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير
الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة
حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار
الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها
او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض
ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما
دخل القاسم مع الباقي في مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع
الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان
انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي
الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عم ان اباه قدم
اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله
جعفر بن محمد عم انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي
اخذ فيها موسى بن جعفر عم ومعهما كتاب ابي الحسن عم بخطه فيه حوائج قد

امرها فقال لا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء
فادفعه الى ابني علي فانه خليفتي والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم
او بيومين فقد ابو الحسن ع بنحو من خمسين يوما وشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله
الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد
صاحب الخمر على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى ع وصي ابيه ع و
خليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت
شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي ۞ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن
صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في
ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة
صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول
فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من
اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا **باب**
النصوص على الرضا عليه السلم بان امامة في جملة الائمة الاثنى عشر ع
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسين بن
اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله
بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال
حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما
احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع

ليعهد اليه



ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن
والحسين ع لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان
الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا
بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي
فاطمة بنت رسول الله ص لاهنئها بمولود الحسن ع فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة
التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها
ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد
نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون
لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات
فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن
ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت
محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد
ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن
ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت
القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها
حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها

بجة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن
محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية
اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم
امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين ٥ قال مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع
والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ع ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن
بكر بن صالح ٥ وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك
عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له
يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول
الله صلعم وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد
بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلعم
لاهنئها بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه

لوح فاطمة عليها السلام

زمردة ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت
وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله
عز وجل الى رسوله صلعم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ع ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال
نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي ع صحيفة من
رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين
ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن
رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
فاياي فاعبده وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت
كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم

علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء
حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا
يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي
موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب
شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث
علمي فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه
علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه
ويتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا

بهم

بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار
والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فصنه الا عن اهله ۵ وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال يا اسحق الا ابشرك
قلت بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله فقال وجدنا صحيفة
باملاء رسول الله ص وخط امير المؤمنين علي ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال
في حديثه في آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق هذا دين الملائكة
والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال
من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل ۵ وحدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن
بن زيد بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده ع ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد
بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي ع واملاء رسول الله ص مكتوب فيه هذا

في سورة البقرة

الحكيم

كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذى يقول فيه
واولئك هم المهتدون ثم قال فى آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن
جعفر وخروجه وقد سمع اباه عم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله و
دينه ودين ملائكته فصنه عن اهله واوليائه ٥ حدثنا على بن الحسين
بن شاذويه المودب واحمد بن هرون الفامى رضه قالا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى
الكوفى عن مالك السلولى عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم
عن عبد الله بن جبلة عن ابى السفاتج عن جابر الجعفى عن ابى جعفر محمد بن
على الباقر عم عن جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت على فاطمة
بنت رسول الله صه وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الابصار فيه اثنا عشر
اسما ثلثة فى ظاهره وثلثة فى باطنه وثلثة اسماء فى آخره وثلثة اسماء
فى طرفه فعددتها فاذا هى اثنا عشر فقلت اسماء من هولاء قالت هذه
اسماء الاوصياء اولهم ابن عمى واحد عشر من ولدى آخرهم القائم
قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا فى ثلثة مواضع وعليا عليا عليا
عليا فى اربعة مواضع ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال
حدثنا ابى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن ابى الجارود عن ابى جعفر عم عن جابر بن عبد الله الانصارى قال
دخلت على فاطمة عم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت
اثنى عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم على عم ٥ حدثنا الحسين بن

احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابى عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن
هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر عم عن
جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت على فاطمة عم وبين يديها لوح
فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة
منهم على ٥ حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم
بن قيس الهلالى قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند
معوية والحسن والحسين عم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابى سلمة واسامة
بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابى سفيان
سمعت رسول الله صه يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخى على بن
ابى طالب اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابنى الحسن اولى
بالمومنين من انفسهم ثم ابنى الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا
استشهد فابنى على بن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه
يا عبد الله ثم ابنى محمد بن على الباقر اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه
يا حسين وتكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله
ثم استشهدت الحسن والحسين عم وعبد الله بن عباس وعمر بن
ابى سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لى عند معوية قال سليم بن
قيس الهلالى وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابى ذر و
المقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صه ٥ حدثنا

ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن
ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن
المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها
عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله
انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلعم كم يكون بعده من الخلفاء
قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ٥ حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن
علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد
المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف
باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن
الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا
عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده خليفة
قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد
الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل
حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا
يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الله بن الفضل ومحمد بن
عبد الله بن سواد قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن
ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا

اثني

هشيم

بينا

عبد الرحمن

اسحق بن

اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير بن اشعث
بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني
قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا
اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم
عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن
مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال انا عبد الله فما حاجتك
قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلعم كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن
شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء
بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال الخلفاء
بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم
هرون بن اسحق بعثر العدلي قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن
علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند
النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت
لابي ما الذي اخفى رسول الله صلعم قال قال كلهم من قريش ٥ حدثنا احمد
بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري
قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين
عن ابي شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلعم فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي

هل

سماك بن حرب

حتى يهلك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال
فقال قال كلهم من قريش ٥ حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي
قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد
بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش فلما رجع الى منزله اتيته فخلا بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال
ثم يكون الهرج ٥ حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الصائغ رضه قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا
شيخ ببغداد ويقال ليحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن
بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد
جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون
بينها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ٥ حدثنا ابو القسم
عبد الله بن محمد الصائغ رضه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد
قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار
قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة
صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل

في سورة النور

وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار
في كتاب الخصال ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
عبد الله بن مسكان عن ابان بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي صلعم واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد
انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك
تاسعهم قائمهم ٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم بقم في رجب سنة تسع
وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني
هاشم قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث
بن ابراهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن علي عم قال قال رسول الله صلعم ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا
ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره
انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما
لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها
جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء
واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن الهرج والمرج يهلك

بين ذلك تنتج الهرج مختلطين ليسوا مني ولست منهم ۵ حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم
بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال
يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك
عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث
وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك
فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب ع
فاتى عليا ع فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت
سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على
وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال ع
يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في
بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال وانتم تقولون ان اول
عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم
هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب
منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على

(margin, red) اول حجر وضع على وجه الارض
(margin, red) اول عين نبعت على وجه الارض
(margin, red) اول شجر نبتت على وجه الارض

وجه الارض

وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم ع من الجنة
معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال والثلث
الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر
اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فاين
يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه
في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون و
املاء موسى ع ثم قال السابعة فاسئل كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين
سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع ولهذا الحديث طرق
قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة ۵ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن
تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك
والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم
بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي
كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

(margin) فاسلم ع
(margin, red) من فضيلة علي ع في النساء

في المائدة

الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدلول عليه
بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل
الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين
بعد رسول الله ص وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص
وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن
محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم محمد بن الحسن الى يومنا هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول
المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر و
زمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من
خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن
والناطقون عن الرسول ص فمن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية
ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة
الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم و
انتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني

ابو معوية

ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع في الامامة مثله سواء ۞ حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل
ارسل محمدا ص الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا
منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء
الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر
وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع ۞ حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد
البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما منهم
الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين ع ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب
عبد الله بن الصلت القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران
قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل
فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا
فقال له ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه
مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال

حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى
الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن
عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول
نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ص و
علي بن ابي طالب منهم ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث
بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين ع
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا
على رسول الله ص حوضه ٥ حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت
ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله ص اني تارك
فيكم الثقلين لم سميا ثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل ٥ حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن
المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليه السلم قال قال رسول الله ص لما اسرى بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله
فقال يا محمد اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا

وشققت

وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك
وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان
عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي
يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى و
محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم
كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة و
هذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين
والجاحدين والكافرين ويخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة
الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر

أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي
وحجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ٥ حدثنا أبو الحسن
علي بن ثابت الدواليبي رضه بمدينة السلم سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن
محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه
جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن
علي بن أبي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده أبي بن
كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السموات
والارضين قال له أبي بن كعب وكيف يكون يا رسول الله زين السموات
والارضين أحد غيرك قال يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن
الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض وإنه لمكتوب عن يمين
عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز
وفخر وعلم وذخر وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة
زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل
معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره
وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له أبي
وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت من
صلوتك وأنت قاعد ٥ اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد
عرشك وسكان سمواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي

دعاء الحسين ع لقضاء الحوائج

فقد

فقد رهقني من أمري عسر فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تجعل لي من أمري يسرا فإن الله عز وجل يسهل أمرك و
يشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج
نفسك قال له أبي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي
الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان
يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه
قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف
الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين عليهما السلم
وكان قائده إلى الجنة قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي
قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات
والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل
الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وإن الملائكة
لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه ٥ اللهم إن كان
لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني و
شيعتي وطيب ما في صلبي ٥ فركب الله عز وجل في صلبه نطفة
زكية طيبة مباركة زكية وأخبرني جبرئيل أن الله عز وجل طيب
هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو
ربه فيقول في دعائه ٥ يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي

في عسري

يا ديموم

دعاء السجاد عليه السلم

دعاء الباقر عليه السلم

دعاء الصادق عليه السلم

من النار وقاء ولهم عندك رضا فاغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من
لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا • من
دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة
يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل
عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون
ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال نعم وصفهم لي جبرئيل
عن رب العالمين جل جلاله فقال هل لموسى من دعوة يدعو بها
سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه • يا خالق الخلق ويا باسط
الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى
ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت
اهله • من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة
مع موسى بن جعفر ع وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا
في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به
اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا
خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة
وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و
سماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة

وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في
دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت
ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفي المغفرة رضاك • من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه
يوم القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية
بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء
انبأه وحذره من عدوه ويقول في دعائه • يا نور يا برهان
يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور و
اسألك النجاة يوم ينفخ في الصور • من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد
شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في
صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه
وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من
خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه
يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه • يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع
عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك
يا واحد يا احد يا فرد يا صمد • من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل
معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى

الضيم الظلم و[illegible]
يتواصلون خ
قال فهل خ
دعاء الكاظم عليه السلام من دعا به [illegible]
دعاء الرضا عليه السلام
دعاء الجواد ع من دعا به كان شفيعه يوم القيمة
دعاء الهادي ع من دعا به كان شفيعه
دعاء العسكري ع من دعا به حشره معه

ركب في صلبه الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها
كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد
فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به
يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين
تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول
مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم صح وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون
مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من
نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل
اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان
وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل
فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء
الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم
بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف
تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل
يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله
من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة ع يفتح لهم الجنة
مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا

ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي
يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال
ان الله عز وجل انزل علي اثنتي عشرة صحيفة اسم كل امام في
خاتمه وصفته في صحيفته ۵ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي
مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
معصومون ۵ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية
بن ربعي عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص انا سيد
النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي
بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب سيد الوصيين واخرهم
القائم ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
محمد بن معقل القرميسيني قال حدثني محمد بن عبد الله البصري قال
حدثني ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن علي ع
قال قال رسول الله ص الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي و
علمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم ا

صلى عليهم لانا لهم الله شفاعتي ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن
ابيه ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر
من ولدي اولوا الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك
بين ذلك من لست منه وليس مني ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد بن محمد بن زياد
الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن
الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر
اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه
مشارق الارض ومغاربها ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن
علي الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي
وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على
امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن

حديث سؤال الخضر ع عن الحسن بن علي ع وجوابه ع

ثلث

ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك
ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن
الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع
سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع
فقال له يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا
نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل
برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت
تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها
وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء
الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث
واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في
حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة
تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر
الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة
عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل
ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه

الشيخ ذكرك السواء

روح الانسان اين تذهب روحه

الى

يوم

في ذكر النسيان

في شبه المولود الاعمام والاخوال

واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة
وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم فخرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة
وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض
العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد
اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد
ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد
بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد
ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد
على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن
علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم
بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن
محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على
محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم
بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد
واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر
في الارض امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن

علي

بدل العروق وغير ساكن

على والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد
فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا
من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى
امير المؤمنين صلوات الله عليه فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت
الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع ٥ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع
عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين
بن علي بن ابي طالب ع منا اثنى عشر مهديا اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق
يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله
ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها
آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين و
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف
بين يدي رسول الله ص ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي
عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي
منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس

الحسن

ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى
اعلم والحكم والعلم عنده

باب ٧ جمل من اخبار

موسى بن جعفر عم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي ٥ حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي
عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عم
الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن
زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن
زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن
زبيدة والقسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم
الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في
سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق يامر الفقهاء
والعلماء والقرآء والامرآء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو
طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية
يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة
في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات
الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي و
تحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب

جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره
وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عم فلما وقف على مذهبه سعى به الى
الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة
وكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل
يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر لحرمته
وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار
فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد
يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه
وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة
من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر عم ولست
اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الف دينار التي امرت بها
له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان
عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة
فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول
يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور
فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه
عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال
يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في
هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت

الى لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر
من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين
الف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين
تامر بعض خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد
لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا المال وسمى له جعفر
جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد
فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال
صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال
وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي
بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه
الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت
نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته و
طلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن
ابي مريم

ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا
فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن
اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته
والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان في
سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية
بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد

نقد

نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف
دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي
وكان موسى بن جعفر عليه السلام يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج
الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه
فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا
ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك
والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال
فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن
جعفر بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك
ولا تؤتم ولدي ٥ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن موسى
بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر
لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له
ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر
يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود
وكان يرى راي الزيدية ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن بحر الصهباني قال حدثنا ابو العباس احمد بن
عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن
ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة

عن جم

فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع في
صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير آنفا يعني يحيى بن خالد
فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلعم كالمخاطب له
بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت
عليه واني اريد ان آخذ موسى بن جعفر ع فاحبسه لاني قد خشيت
ان يلقي بين امتك حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب
انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع
وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلعم فامر بالقبض عليه وحبسه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني
صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات
ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت
حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح
فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد
فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم علي
فأيست من نفسي وقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن و
لم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري
حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رأت تحيري وتبلدي ثق بالله
عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت

الدار

الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت
فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة
حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد
وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله
على ثلثة مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي
بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تأمرني باطلاق موسى
بن جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال نعم
ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين و
ما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رأيت
من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي
حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب
له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري
وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن
جعفر ع وهو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته
سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد
احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا
فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلعم ما امرت الا
بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه
حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ

القسم

فقال اعمل به ما احببت فاخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له
يا بن رسول الله اخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل
فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من
هذا الامر فقال رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى
انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك
علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا
صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار
فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله
احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق
الفوت ويا سامع كل صوت ويا محيي العظام وهي رميم بعد الموت
اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك
وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان
الذي رايت. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني
عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد
فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك
فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازي قال
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل

انا

في سورة الانبياء

صلوة ... للمحبوس

فخفت

فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة
فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسبارين وجلادين قال فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت
الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن
لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب
فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه و
عرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا بن
رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد ومالي اما تشغله نعمته
عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت
فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام
اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي
ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها
على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه
امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك
فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال
لا تكون اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم
اُرده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما
وعانقه وقال له مرحبا يا بن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على

نحذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك
للدنيا فقال ابيوان بحقه الغالية فانى ربها فعلقها بيده ثم امر ان
يحمل بين يديه فبلغ وبدرتين ودنانير فقال موسى بن جعفر ع والله لولا
انى ارى ان ازوج بها عزاب بنى ابى طالب لئلا ينقطع نسله
ابدا ما قبلتها ثم تولى ع وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال
الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخفت عليه واكرمته
فقال لى يا فضل انك لما مضيت لتجيئنى به رايت اقواما قد احدقوا
بدارى بايديهم حراب قد غرسوها فى اصل الدار يقولون ان آذى
ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته ع
فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدى
على بن ابى طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا
الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال
اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور
وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا
اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم انك خلقتنى و
رزقتنى وسترتنى وعن العباد بلطف ما خولتنى اغنيتنى
اذا هويت رددتنى واذا عثرت قومتنى واذا مرضت
شفيتنى واذا دعوت اجبتنى يا سيدى ارض عنى فقد ارضيتنى

حدثنا

حدثنا ابى رضه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن بن
عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدى وعنده موسى بن
جعفر ع تاذن لى ان اساله عن مسائل ليس عنده فيها شئ فقال له
نعم فقال لموسى بن جعفر ع اسالك قال نعم قال ما تقول فى التظليل للمحرم
قال لا يصلح قال فيضرب الخباء فى الارض ويدخل البيت قال نعم قال
فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن ع ما تقول فى الطامث اتقضى الصلوة
قال لا قال فتقضى الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن ع وهكذا
جاء هذا فقال المهدى لابى يوسف ما اراك صنعت شيئا قال
رمانى بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد
بن محمد الوراق قال حدثنا على بن هرون الحميرى قال حدثنا على بن محمد
بن سليمن النوفلى قال حدثنى ابى عن على بن يقطين قال انهى الخبر
الى ابى الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه
موسى بن المهدى فى امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان
تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع
ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب
الغلاب ثم رفع ع يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ
لى ظبة مديته وارهف لى شبا حده وداف لى قواتل
سمومه ولم تنم عنى عين حراسته فلما رايت ضعفى عن احتمال
الفوادح وعجزى عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عنى بحولك

وتوقّني لا تجولي وتوقّني فالقيته في الحفير الذي احتفره لي فاجعله
حتى الله في دنياه مستبعدا عمّا رجاه في آخرته فلك الحمد على
ذلك قدر استحقاقك سيّدي اللهم فخذه بعزتك و
افلل حدّه عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا
عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من
غيظي شفاءً ومن حنقي عليه وفاءً وصل اللهم دعائي بالاجابة
وانظم شكايتي بالتغيير وعرّفه عما قليل ما وعدت الظالمين
وعرّفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم
والمنّ الكريم • قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب
الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر
موسى ع من اهل بيته **شعر** وسارية لم تسر في الارض تبتغي •
محلا ولم يقطع بها البعد قاطع • سرت حيث لم تحد الركاب ولم
تنخ • لورد ولم يقصر لها القيد مانع • تمر وراء الليل والليل ضارب •
بجثمانه فيه سمير وهاجع • تفتح الابواب السماء ودونها • اذا قرع
الابواب منهن قارع • اذا وردت لم يردد الله وفدها •
على اهلها والله راءٍ وسامع • واني لارجو الله حتى كانما ارى •
بجميل الظن ما الله صانع • حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي
رضه قال حدثني ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع انه دخل على الرشيد
فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبائع الاربع فقال موسى ع

الطبائع الاربع

اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما
قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب
انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها
فقال له هارون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله
حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا ابي محمد بن
محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع انه قال لما ادخلت على
الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين
يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء
باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه
قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص لما علم ذلك عندك
فان رأيت بقرابتك من رسول الله ص ان تأذن لي احدثك
بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله ص فقال قد
اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله ص انه
قال ان الرحم اذا مسّت الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك
جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم
جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك
بأس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال
صدقت وصدق جدك ص لقد تحركت دمي واضطربت عروقي حتى
غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسألك عن اشياء

العارم الشرير ... الجدل شديد الخصومة

الرجفة الزلزلة

باء بذنبه اقر واعترف به

كتب هرون مع الكاظم عليه السلم في قرابة الرسول ص

تختلج في صدري منذ حين لم اسئل عنها احدا فان انت اجبتني
عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك
لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي
فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت
التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل امير المؤمنين عما
شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب
ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله
وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان
عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله
ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن
العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي
فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسألني
عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فآمني قال
قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب ع انه
ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج
والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به
الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا ان العم والد رأيا
منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع من العلماء
فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه

المسئلة

المسئلة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة
والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين ع فامر باحضاره واحضار
من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسئلة فقال
لهم فيما بلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به
نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين ع
قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك
قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما
مدح به النبي ص اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء
قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك
فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم
يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله
تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من
شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك
يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا
من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها
الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم
الى رسول الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي و
انما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي ص جدكم من

اهل جسر وجبنا فهم وجبنا

في سورة الانفال

فقيل ائتم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك

هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم

وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال

ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال

كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم يعقب وانما العقب للذكر لا

للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسألك بحق

القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال لا او

تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم

كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه

بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم

منه شيء لا الف ولا واو الا وتأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل

ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم

فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود

وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي

المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين

فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من

طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة

عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل

فمن حاجك

الانعام

في سورة الانعام

لعنة الله

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا

وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل

لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء

عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين

ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء قد

اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلام قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة

من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم

قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله

عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني

عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا

حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن لابن عمك ان يرجع

الى حرم جده عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله

عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي

قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن

النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام

قبض عليه وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته

وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل

في سورة آل عمران

في سورة الانبياء

فيه ان الكاظم عليه السلام قبض عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وحمل الى البصرة ثم الى بغداد

الناس من كل جانب يبكون ويضجّون فلما حُمل الى بين يدي الرشيد
شتمه وجفاه فلما جنّ عليه الليل امر بقبتين فهيّئتا له فحُمل موسى بن جعفر
الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان
يسير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو
اميرها ووجّه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة
ليُعمّي على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية
بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عُرف
ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي
كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه
الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل
اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن صالح وكان نصرانيا
ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر و
كان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في
ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير
ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام
الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس
بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال و
كان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان
مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له

ويأتيه

ويأتيه بالمغنين والمغنيات فطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته
التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك و
اكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين
بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في
يوم قائظ اذ حُركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي
الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة
فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن
صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعدما
اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه
مساغا وقد قلت للامير أفي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله
فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما
حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا
تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله
قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان
يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي
وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في
الظهيرة فاستأذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك
قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت
اليه لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورّد

فاخبرته بما بلغني فقال الفضل لا خربت خيراً الم اتقدم اليك ان لا
تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا بأس فليس في نصب الامير منه ذلك شيء
قال فما سمعت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر سراً
الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك
فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه
اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله وسلامه عليه

ما نقله المامون عن الرشيد في فضل الكاظم ع

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم المكتب
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانة و
احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن
بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون
فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعاً والله ما نعلم قال
علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل
هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد
حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن
علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني
هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل
عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري
او انصاري فيصله من المال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مائتي

قال

دينار

دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم واقف اذ
دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم
انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد
فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا
على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة
كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى
عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه
الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام
فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد
محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط و
قبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه
وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسئله عن احواله ثم قال له يا
ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال
اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي
نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا
تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك
قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك
دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار فقال الرشيد

يا بن عم انا أعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان
وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك الرحم يا بن عم
وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة
والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم علي بن ابي
طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد
بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك
يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على
ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا
عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل
عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله
ويا محمد ويا ابراهيم تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه
وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا
الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما
خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته
واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس
وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس و
حجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين او ليست

(المحتد الاصل والطبع)

(نعشه الله رفعه)

هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر
بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام
رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر
لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على
الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل
له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد
هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء
المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف
حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى
بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت
هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف
سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي و
لكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني
دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين
قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت
ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي
عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا

لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف
دينار او اقوى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا
محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار او اقوى فقال يا امير المؤمنين
لا بد لك من غلة تعطيها تردّ علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار
وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد
موسى بن جعفر ع وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون
وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات
ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا
والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك
وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال
بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما
واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك
فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف

في فضل الكاظم ع

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت احب اهل
البيت ع واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت
انا ومحمد والقسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس
وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر ع فدخل فلما نظر اليه الرشيد

تحرك

تحرك ورمى ببصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما
قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال
له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك
كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن ع يقول
خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع
فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرأ
ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابي يا امير المؤمنين
لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد
من ابناء المهاجرين والانصار ولا بني هاشم فمن هذا الرجل
فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد
ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في
قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس
الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان
يقتله فجدد موسى ع طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل
اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي
نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر
من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين
فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا

المشيمة محل الولد ق

مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من
بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هرون

قال فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات أتى هرون رجل أسود
في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون
وهو يقول يا هرون أطلق عن موسى بن جعفر وإلا ضربت
علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب
فجاء الحاجب فقال له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر
قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال
من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك و
أطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك فقام موسى ع
مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشر
يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هرون
وهو ترتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال
له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة
بدعوات فقال نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت
لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفي إلى السماء وقلت
يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من
دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب
أطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه وأكرمه و

العلاوة بالكسر أعلى الرأس أو العنق ق

[illegible]
الفريصة اللحمة بين الجنب
والكتف لا تزال ترتعد
ق

وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال وأطلق عنه و
سلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع
كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس إلى أن
حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السندي بن شاهك
وقتله بالسم. 5 حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال
حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخزري أبو العباس
بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر ع
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت
الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي
حبس فيه أبو الحسن ع فكان يرى أبا الحسن ع ساجدا فقال
للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك
الموضع قال يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب وإنما هو موسى بن
جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال قال
الربيع فقال لي هرون أما إن هذا من رهبان بني هاشم قلت
فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب 8 الأخبار التي رويت في صحة وفاة أبي إبرهيم

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

في وصف عبادة الكاظم ع

[illegible]

في قصة أمر الكاظم ع [illegible] الرجل الذي أراد [illegible]

علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى
الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عم ويقطعه و
يخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عم تناول رغيف من الخبز طار
من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث
ابو الحسن عم ان رفع رأسه الى اسد مصور على بعض الستور
فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة
كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون
وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول
ما رأوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عم سالتك
بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت
عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه
الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء
في افاتة نفسه ۵ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثنا شيخ
من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رأيت
بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رأيت مثله قط
في نسكه وفضله قال قلت من هو وكيف رأيته قال جمعنا ايام
السندي بن شاهك وكنا ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن

جعفر ع

جعفر عم فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث
به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك
وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا
وانما ننتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فاسئلوه
فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكره غير اني اخبركم ايها النفر اني
قد سممت في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال
فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال
الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول
ثقة جدا عند الناس ۶ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد
القطعي قال حدثني الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن
عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن
واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا
ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت
عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت
اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك
قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم
بخبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا
قال اتعرف موسى بن جعفر عم فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه

صداقة منذ دهر فقال لنا ههنا ببغداد او بعرفه ممن تقبل قوله فسميت له
اقواما ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال
هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر عم فسمّوا له قوما فجاء بهم فاصبحنا
ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عم
وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب
اسمائنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي
فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا
ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر عم
فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه
فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن
جعفر عم قال قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام
اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه
فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه
واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه
السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عم مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن
علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ

اهل المدينة

ثم — الا الغسل — واكفنه — وادفنه

اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله
موسى بن جعفر عم مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس
المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى الى
رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته
بمدينة السلم في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر
القريش ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن الحسن بن عبد الله
الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عم في يد السندي بن شاهك
فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به
مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث
بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمن بن ابي جعفر الدوانيقي
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده
ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال
لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به
فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم
وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام

الشرطة بالضم واحد الشرط وهم اول كتيبة تشهد الحرب ...
المفرق وسط الراس وكذلك مفرق الطريق

السندي بن شاهك الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن
جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه
حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى
ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عم
هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الرشيد الى سليمان بن ابي جعفر
وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن
شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر
البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره
مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عم وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه
ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها
عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط و
اخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك
الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في
ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له
ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك
بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركن
منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال

ايتني

له ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب و
كانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عم فبادر بالخلال
الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت
بنفسها الارض وعوت وتهرأت قطعة قطعة واستوفى عم
باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال
له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته
قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة
وانها قد تهرأت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا
واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم
ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطبة او لاقتلنك
فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر عم و
ابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه
فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز
الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو
باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا
ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته
بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال يا مسيب قال لبيك يا مولاي

[ظعن]

قال إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
لأعهد إلى علي ابني ما عهده إلي أبي وأجعله وصيي وخليفتي و
آمره بأمري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني أن
أفتح لك الأبواب وأقفالها والحرس معي على الأبواب فقال
يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لكي يا سيدي
قال فمه قلت يا سيدي ادع الله أن يثبتني فقال اللهم ثبته ثم
قال إني أدعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى
جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى
يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته
عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه و
أعاد الحديد إلى رجله فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم
علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم أني راحل
إلى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك
يا مسيب فإن علياً ابني هو إمامك ومولاك بعدي فاستمسك
بولايته فإنك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم إن سيدي عليه السلام [لازمته]
دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي إني على ما عرفتك من الرحيل
إلى الله عز وجل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني
قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون
ألواناً فخبر الطاغية بوفاتي فإذا رأيت بي هذا الحدث فإياك

أن تظهر عليه

أن تظهر عليه أحداً ولا على من عندي إلا بعد وفاتي قال المسيب بن
زهير فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني
فقال يا مسيب إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولى
غسلي ودفني وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً فإذا
حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا [فيها]
قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئاً
لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام
فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا قال ثم رأيت
شخصاً أشبه الأشخاص به جالساً إلى جانبه وكان عهدي بسيدي
الرضا عليه السلام وهو غلام فأردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام
وقال أليس قد نهيتك يا مسيب فلم أزل صابراً حتى مضى وغاب
الشخص ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك
فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم
إليه ويظنون أنهم يحنطونه ويكفنونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً
ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة
لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص يا مسيب
مهما شككت فيه فلا تشكن في فإني إمامك ومولاك وحجة
الله عليك بعد أبي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام
ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام

حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه ٥ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سليمان بن حفص المروزي قال إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع وأربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت إمامته خمسا وثلاثين سنة وأشهرا وأمه أم ولد يقال لها حميدة وهي أم أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر عليه السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامة بعده ٥ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر أهل المملكة والحكام وأحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه وما كان بيني وبينه ما أستغفر الله منه في أمره يعني في قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به أثر جراحة ولا خنق وكان في رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته ٥ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله إنما أوردت

قول المصنف مع الواقفية والرد عليهم

هذه الأخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام فإنهم يزعمون أنه حي وينكرون إمامة الرضا عليه السلام وإمامة من بعده من الأئمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى عليه السلام إبطال مذهبهم ولهم في هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادق عليه السلام قال الإمام لا يغسله إلا الإمام فلو كان الرضا عليه السلام إماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك إمامة الإمام بعده ولم يقل عليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة أن الإمام يجوز أن يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة ٥

قول الواقفية في البغية

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام إن عندنا رجلا يذكر أن أباك عليه السلام حي وأنك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه ٥ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم

قول إن أناسا يزعمون أن أباك لم يمت

بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح فقال
لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في
الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال
انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال
لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال
تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا
ابو الحسن موسى بن جعفر ع اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده
في وقت من الاوقات الا على الحالة التي اخبرك بها انه يصلي
الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب
فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده
ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر
سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت
الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا
ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة
افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه
فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال

القزويني

شيئا

يصلي

يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان
الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ حول الي فقلت
اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم
لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمه زائلة فقال قد ارسلوا
الي غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل
ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول
الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث
اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة
قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب
انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل
فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن
راحته وكان السم الذي قد سم به قد اجتمع في ذلك الموضع
فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم

باب 9 في ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر ع بالسم في ليلة واحدة سوى
من قتل منهم في ساير الليالي والايام 5 حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد
بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن
محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني
عبد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن

قحطبة الطائي الطوسي معاملة فدخلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي
فاستحضرني للوقت وعليّ ثياب السفر لم اغيّرها وذلك في شهر رمضان
وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رأيته في بيت يجري فيه
الماء فسلمت عليه وجلست فأتي بطست وابريق فغسل يديه ثم
امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم
واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك
لا تأكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة
توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار
فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه
وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال
انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان
اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة تتقد
وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين
يديه رفع رأسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في
منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي
انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني
استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع رأسه الي فقال كيف
طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم

ذر تجري فيه المائدة

تتقد

ضاحكا

ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد
الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على
حاله فرفع رأسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا
السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم فتناول الخادم السيف
وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه
وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون
نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان
مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء وكانوا
كلهم علوية من ولد علي وفاطمة ع فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد
فاضرب عنقه حتى اتيت الى آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم
في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا من
العلوية من ولد علي وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين
يأمرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت
الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات
الله عليهما مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين
يأمرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا وبقي شيخ

على

منهم عليه شعر فقال ما عذرك يا بنيّ يوم القيمة اذا
قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفساً
قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر
الي الخادم مغضباً وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضاً فقتلته
ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي ولا صلوتي وانا لا اشك
اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب ره وللمنصور مثلها
في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن
الحسين قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن
اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى
المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل
من ظفر به منهم في الاسطوانة المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر
ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن
علي بن ابي طالب عليه السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره
ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من
يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء
في جوف اسطوانة وبنى عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك
في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر
فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما

اني

الى الانهار
في نسخة

قول المصنف رح

البزاز محمد بن

خبر العلوي الذي امر المنصور بجعله في الاسطوانة

الاسطوانات

الروح

جن الليل

جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك
الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي و
غيب شخصك فاني انما اخرجتك في هذه الظلمة من جوف
هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره
بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك و
لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرّف امي اني
قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان
لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من
ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام
عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي
كان دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء فعلمت انها
امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن
قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه
بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي
لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

علي

علة تسمية موسى بالكاظم

بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن
سعيد الكوفى عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن
عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عم وليس من قوامه احد الا وعنده
المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد
القندى سبعون الف دينار وعند على بن ابى حمزة ثلثون الف
دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لى الحق وعرفت من امر ابى
الحسن الرضا عم ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا
الى وقالا لى ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك
وضمنا لى عشرة آلاف دينار وقالا لى كف فابيت وقلت
لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع
فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت
لادع الجهاد فى امر الله عز وجل على كل حال فناصبانى واضمرا لى
العداوة ٥ حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمن بن عيسى الرواسى
وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوارى قال فبعث
اليه ابو الحسن الرضا عم فيهن وفى المال قال فكتب اليه ان اباك
لم يمت قال فكتب اليه ان ابى قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد
صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك

مات

مات فليس لك من ذلك شئ وان كان قد مات على ما تحكى فلم يامرنى
بدفع شئ اليك وقد اعتقت الجوارى وتزوجتهن قال مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه لم يكن موسى بن جعفر عم ممن يجمع المال
ولكنه حصل فى وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق
ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر واجتمعت هذه
الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان
يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة
ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على
انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله يصل بها مواليه
ليكون له اكراما منهم له وبرا منهم به عليهم السلم

باب ١١

ما جاء عن الرضا عم من الاخبار فى التوحيد ٥ حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن على بن
موسى الرضا عم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب
اليه ما نهى عنه فهو كافر ٥ حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن
موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عن ابراهيم بن ابى محمود قال
قال على بن موسى الرضا عم فى قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة

ناظرة

قول المصنف

تزوجهن

التشبيه

الصقر

فى سورة القيمة

الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها ٥ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى
الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين
والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا
والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال النبي صلى من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة
النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من
منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله
فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن
وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم
يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في
درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض

معنى زيارة الله

ومبايعته مبايعته

في سورة النساء

في سورة الفتح

معنى وجه الله

في سورة الرحمن

في سورة القصص

اهل بيتي

اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من
لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له
يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال
نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء
قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين
فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار
جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن وقال النبي ص لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي
جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة
شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر
برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
في ديني ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن

ولا هو عليه ان الجنة والنار مخلوقتان

في سورة الرحمن

في فضل فاطمة ع

مذكورة في الاحتجاج

٥

الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال
مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال
الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئتك فجهلوك وقدروك و
التقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه
طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك
دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك
بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك
ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم
من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام قالوا له جئناك نسالك عن ثلث
مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا
عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال
ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا
اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال

قول المصنف ره

مصنف هذا الكتاب رضه يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته
لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل ٥ حدثنا محمد بن احمد
بن السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى

عن محمد بن

عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة ام
بغير القدرة قال عليه السلام لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك
اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا
غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت
خلق الاشياء لا بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها
وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره

خلق بغير قدرة

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن
الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم
الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سالته ايعلم الله الشيء
الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى
هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل ٥ انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون ٥ وقال لاهل النار ٥ ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا
لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت ٥ اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون ٥ فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما
قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
وعلمه بها سابق لها كما شاء وكذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا

في علمه تعالى

في سورة الجاثية

في سورة الانعام

في سورة البقرة

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور
في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع
يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق
بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ه حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي
عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا ع يقول لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان
قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة و
قديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به
فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع
لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت
لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن المخلوق
فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل
واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروّي و

في الارادة

رويت في الامر تطرقت وتفكرت فيه ق

لا يهم

لا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة
الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق
بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف ه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع
يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله
عز وجل خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له ع يا عبد الله لا تقل
هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته ه حدثنا محمد بن
عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن سيف عن محمد بن عبيدة
قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف
هذا الكتاب رضه سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة ع
كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤون
بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال و
هذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول
عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان

منفية

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضه قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن
سعيد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله عز وجل ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود﴾ قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج
اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود ٥ حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
بن ابي طالب ع قال خطب امير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة
فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كوّن ما قد كان
المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز
على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه
مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم
يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات
وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج
بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات
الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات

النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا
تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام
ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط
الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه
بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف
الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بأمد وقائم لا بعمد ليس بجنس
فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء
فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه
وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن
استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك
ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا
دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في
منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها
محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب
عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع
لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة
وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب

ولا عنه شيء محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا
كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من
اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن
محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة
من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه
الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون
اليانعة الثمار الكريمة الجنى في كرم غرست وفي حرم انبتت
وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت
حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب
المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة
وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد
وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى
افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر الله
بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه
ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله
الطاهرين ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن

خ ل اي

الوسيلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة ج

عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عم
عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم
انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعونة واللطف و
خلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار
عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا ٥ قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي
فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما
لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول ٥ وما ربك
بظلام للعبيد ٥ ثم قال عم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عم
انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا
يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه
ولا تعطوه من الزكوة شيئا ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن
عمير عن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم بمرو
فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عم انه
قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم
ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله

في سورة البقرة

خ ل والمعاونة

في سورة البقرة

في سورة النساء في الجبر

في سورة المؤمن

خ ل زيد بن عمر

في نفي الجبر والتفويض ...

عز وجل فوّض امر الخلق والرزق الى حججه ع فقد قال بالتفويض و
القائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن
رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به
وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في
ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها
الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي
النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها
القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه
قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم
من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ه حدثنا محمد بن محمد بن
في الاحتجاج ١٧٧
عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن
محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم
عن الحسن بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل
نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا
ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل
يقول ه وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي
لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون و

في سورة التوبة
في سورة مريم
في سورة الاعراف

قال عز وجل

قال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب ره قوله
نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك
لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا
يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا ه حدثنا محمد بن احمد
بن ابراهيم المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا
علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه
فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته
عن قول الله عز وجل ه وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان
الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما
يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسألته
عن قول الله عز وجل ه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته عن قول
الله عز وجل ه سخر الله منهم وعن قول الله عز وجل الله يستهزئ
بهم ه وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله ه وعن قوله عز وجل ه يخادعون
الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ و

مطلب المصنف
في البقرة
في الاحتجاج ١٧٧
في سورة المطففين
في سورة الفجر
في سورة البقرة
في التوبة
في البقرة
في آل عمران
في النساء

[illegible]

لا يمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان رسول الله ص
يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا
آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث آخر معنى الحجزة
الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال
حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم بن ابي محمود
قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل
كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ص ان الله تبارك وتعالى
ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في
اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب
عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر
فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت
السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله ص وعليهم
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال

الحجزة بالضم معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ق

فالرد على قول بعض العامة ان الله ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا

حدثنا

حدثنا علي بن سهرويه القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران ع لما ناجى ربه عزوجل قال
يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى
الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى ع يا رب اني
اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني
على كل حال ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال قال سمعته يقول في
قول الله عزوجل وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم
الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق
بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء
ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت
الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان
واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله
انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على
المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه

ان فرق بينه وبين من جسمه

لا يشبهه شيء

فانه

جثة واحدة وليس باثنين فان الانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة
ليس بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره
غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد
غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني
اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب
ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف
ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من
الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها
ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر
من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك
في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما
يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار
وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها
الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة

جعلني الله فداك

ولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيفة

وما لا يكاد

وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج
ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله
الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال
سالت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان
يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى
ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته
نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم
هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن
سنان قال سالته يعني الرضا ع عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف
حدثنا محمد بن بكران النقاش رضه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال ان
اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم
وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام

لدمامة

فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم تعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة
الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على
اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله
عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ
فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف
الرحيم والزاي زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين
شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله
ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل
محمد ص ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن
المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم
والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف
قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو
الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم
لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح
انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب

والنون

والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل
لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف
لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له
الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى
عما يشركون ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن
بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال ع من
يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة
يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه
حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة
لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك
في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ٥ حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو
محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال

دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم
شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال
ابو الحسن وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد
هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال
ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو ايّن الاين وكان و
لا اين وهو كيّف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية
ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا
انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ع ويلك
لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء
قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اخبرني متى لم يكن
فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني
لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان
بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء
السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا و
منشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ع ان الحجاب عن الخلق

ما في الشرايع ١١٤

تمكنني

المنافع

علة احتجاب الله عز وجل عن خلقه

لكثرة

لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال
فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر
او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم
قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة
واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا
متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف
وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا
بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال
ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت
الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف
لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في
الحيوان منه ارواحا وخلق كل جنس متباينا من جنسه في
الصورة لا يشبه بعضه بعضا فلكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير
في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها الماكولة
منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين
العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه
عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر

السمع والبصر
واللطف

لبعضها

لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى
دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها
وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما
برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني
عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سالته عن ادنى
المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه
قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال
حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا ع
عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف
التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك
الله ربي كذلك الله ربي ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل
عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال
انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا
كونك من هو مثلك ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال

الدجنة ... الدجنة بالضم الظلمة وليل دجي كغني داج ق

زيادة قول كذلك الله ربي ... بعد قراءة الاخلاص

حدثنا ابي

حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن
صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول
الله عز وجل ٥ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ٥ فقال ع ان الله تبارك
وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض
فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل
ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء
قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم
خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه و
كان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقهما في ستة
ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث
ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة
به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون
على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله
عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم
بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم
يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله
عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ٥ ولو
شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس

في سورة الهود

في سورة يونس

حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله
فقال الرضا ع حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن
أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن
أبيه علي بن أبي طالب ع قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص
لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام
لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى
الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما أنا من المتكلفين
فأنزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من
في الأرض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا
كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك
بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني أريد منهم أن يؤمنوا
مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود
في جنة الخلد أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وأما قوله
عز وجل وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل
تحريم الايمان عليها ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن الا باذن
الله واذنه أمره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه
اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك فأخبرني عن قول الله عز وجل الذين
كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال

ان غطاء

ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله
عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب ع بالعميان لأنهم
كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال
فرجت عني فرج الله عنك ۵ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع أسأله عن أفعال
العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة فكتب ع أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل
قبل خلق العباد بألفي عام ۵ حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي
ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي ثم قال ع انما شفاعتي
لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن
خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل
ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه
قال مصنف هذا الكتاب رض المؤمن هو الذي تسره حسنته
وتسوءه سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب
مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن واذا

وقوينا

في سورة الكهف

عن آياته اذ التفكر فيها [illegible] وكانوا لا يستطيعون سمعا اي كانوا صما [illegible]

في سورة الانبياء

قول المصنف

بيان

لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض لدينه ٥ حدثنا
محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عم في قول الله عز وجل

في سورة البقرة

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال عم جعلها ملائمة
لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم
ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع
هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء
فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم و
قبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به
وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد
به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم
ثم قال عز وجل ٥ والسماء بناء ٥ سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها
شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل ٥ وانزل من السماء ماء
يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم
ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك
(الوابل المطر الشديد عظيم القطر)
المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم و
زروعكم وثماركم ثم قال عز وجل ٥ فاخرج به من الثمرات رزقا لكم

يعني

يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها
وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء
وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها
عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا علي بن موسى عم قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من
عند الصادق عم فاستقبله موسى بن جعفر عم فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه
فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله
عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه
وان عفا عنه فبكرمه وجوده ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل
بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي
علي بن محمد عم يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه عم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني
ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن

سليمن بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن علي ع وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق
الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي
بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني
عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن ابيه ع وحدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن
بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من صفين قام
اليه شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال اخبرنا عن هذا القضاء من الله
وقدره وقال الرضا في روايته عن آبائه عن الحسين بن علي ع دخل
رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام أبقضاء من الله وقدره فقال له امير المؤمنين ع
أجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله
وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال
مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر وسقط معنى الوعد
والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى

باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك
مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ
وهو يقول شعر
انت الامام الذي نرجو بطاعته • يوم النجاة من الرحمن
غفرانا • اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا • جزاك ربك بالاحسان
احسانا • فليس معذرة في فعل فاحشة • قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه • فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا • ولا
احب ولا شاء الفسوق ولا • قتل الولي له ظلما وعدوانا • انى يحب
وقد صحت عزيمته • ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا • لم يذكر
محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله
حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله
الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه
عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام ٥ حدثنا الحسين بن محمد
الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني

جعفر جعفر

يا امير المؤمنين

كلام في القضاء والقدر

قال ابو عبيد التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط [illegible]

اخوان
ام محرة

في سورة ص ما خلقنا السماء والارض وما بينهما

عنائيه

سوال اليهودي علي ع عن اشيا

قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عم قال ان يهوديا سأل علي بن
أبي طالب عم فقال أخبرني عما ليس لله وعن ما ليس عند الله
وعن ما لا يعلمه الله فقال علي عم أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا
معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا وأما قولك
ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما قولك ما ليس لله
فليس له شريك فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله ٥ حدثنا أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن سليمان قال سأل رجل أبا الحسن عم
وهو في الطواف فقال له أخبرني عن الجواد فقال إن لكلامك
وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي
ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وإن كنت
تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع لأنه إن أعطى
عبدا أعطاه ما ليس له وإن منع منع ما ليس له ٥ حدثنا الحسين بن
إبراهيم بن أحمد المؤدب رضه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم
عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن
أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عم
قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي

عن آبائه عن علي عم

ولم يؤ

ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلها غيري وقال رسول الله صلعم في كل قضاء الله
عز وجل خيرة للمؤمن ٥ حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال سمعت إبراهيم بن
العباس يقول سمعت الرضا عم وقد سأله رجل أيكلف الله العباد
ما لا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال أفيقدرون على كل ما
أرادوه قال هم أعجز من ذلك ٥ حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي
البصري قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المثنى قال حدثنا
أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا أبو أحمد الغازي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عم قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا
أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي قال حدثنا أبي علي بن الحسين
قال حدثنا أبي الحسين بن علي عم قال سمعت أبي علي بن أبي طالب عم
يقول الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض وفضائل ومعاصي فأما
الفرائض فبأمر الله تعالى وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته
وعلمه وأما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله
وبقدر الله ومشيته وبعلم الله وأما المعاصي فليست بأمر الله
ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها ٥ حدثنا أحمد بن إبراهيم
بن هارون القاضي رضه في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن أبيه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال قلت له

الغازي

عن آبائه عن علي عم

وبرضاه

يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي
من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني
عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر ام
الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً
فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئاً من ذلك و
انما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك
شيئاً وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر
مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع
الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن
احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا
ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد
وصلنا ومن جفاهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا
ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا
ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن
منهم وليا ولا نصيرا ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء

ذلك

عنا

في الجبر والتفويض

باب الجبر والتفويض من كتاب التوحيد

عن ابي الحسن

عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد
قال هو اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل
واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي
التي جعلتها فيك ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول من قال بالجبر
فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ابدا ان الله تبارك
وتعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها ولا يحمّلها فوق طاقتها
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ٥ حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
البرقي عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
ذُكر عنده الجبر والتفويض فقال ألا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون
فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال
ان الله عز وجل لم يُطَع باكراه ولم يُعصَ بغلبة ولم يُهمِل العباد في ملكه
هو المالك لما ملّكهم والقادر على ما اقدرهم عليه وان ائتمر العباد
بطاعته لم يكن الله عنها صادّا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء
ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي
ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

منع من قال بالجبر

كيفية الزام من قال بالجبر

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن
ابي الحسن الرضا عم قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم
يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يابن
آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي
وبنعمتي قويت على معصيتي وجعلت سميعا بصيرا قويا ما اصابك من
حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني
لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وقد نظمت لك كل شي تريد

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن
عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عم انه قال اعلم علمك الله
الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على
انه لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة
مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل
قول من زعم انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان
معه شي في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون
خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا
وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى

باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه
سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا
عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه
القالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شي مثله
ولا شي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له
كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا
على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم
الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من
اسمائه على اختلاف المعنى وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي
خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة
في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة
وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها
التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب
فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به
الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
في ما يخلق من خلقه ويفسده ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره
ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما
سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء

مضارا والى الجهل وانما سمى الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق
والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمى ربنا سميعا
لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذى
نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا تخفى عليه الاصوات
ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى
وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به فى غيره و
لكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق فى كبد
كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل
القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم
ايضا فى كلام الناس الباقى والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل
قم بامر فلان اى اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم
ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن
ذلك على النفاذ فى الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك
للرجل لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه وقوله يخبرك انه
غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد
بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شىء ولا يفوته ليس للتجربة ولا الاعتبار

بالاشياء

بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان
كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر
فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها
وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى الله على خصمى يخبر
عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه
الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شىء وانه مدبر لكل ما برأ فاى ظاهر
اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته
حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا
البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى
واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها
ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا
كقول القائل ابطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
منا بمعنى الغائر فى الشىء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة
ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود
مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به
الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول

لكن فيكون والله بريء مما ذكرت ووصفت فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها
كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك
في ارشادنا وتوفيقنا

خطبة الرضا ع في التوحيد

حدثنا محمد بن
الحسن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد
بن زياد العلوي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة
بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال
ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى
لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما
اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال اني اريد ان
استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا
اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا
يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له
بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه
فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته
ثم قال اول عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده
ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل

ثن ر
رجلا
انتفض انتفاضة

صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا
ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من
الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته
ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق
من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه
مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه و
بالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق
حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدإ عن ابتداء غيره
وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات
بفاقة المؤدين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله
من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأه من اكتنهه
ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد
وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال
حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزأه و
من جزأه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار الخلق

صمد صمده
تحديد
للمخلوق

كما لا تحدّه بتحديد الحدود واحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة
متجلٍّ لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسّم موجود لا بعد عدم فاعل
لا باضطرار مقدّر لا بجول فكرة مدبّر لا بحركة مريد لا بهمامة
شاء لا بهمّة مدرك لا بمجسّة سميع لا بآلة بصير لا بأداة
لا تصحبه الأوقات ولا تضمّنه الأماكن ولا تأخذه السِنات
ولا تحدّه الصفات ولا تقيّده الأدوات سبق الأوقات
كونُه والعدمَ وجودُه والابتداءَ أزلُه بتشعيره المشاعر عُرف
أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عُرف أن لا جوهر له وبمضادّته
بين الأشياء عُرف أن لا ضدّ له وبمقارنته بين الأمور
عُرف أن لا قرين له ضادّ النور بالظلمة والجلاية بالبُهَم
والجسوّ بالبلل والصرد بالحرور مؤلّف بين متعادياتها مفرّق
بين متدانياتها دالّة بتفريقها على مفرّقها وبتأليفها على مؤلّفها
ذلك قول الله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكّرون ففرّق بها بين قبل وبعد ليُعلم أن لا قبل
له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالّة بتفاوتها
أن لا تفاوت لمفوّتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها
حجب بعضها عن بعض ليُعلم أن لا حجاب بينه وبينها غيرها له
معنى الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ومعنى العالم

ولا معلوم

ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس
مذ خلق استحقّ معنى الخالق ولا بإحداثه البرايا استفاد معنى
البرائية كيف ولا تغيّبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعلّ ولا توقّته
متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع إنما تحدّ الأدوات أنفسها
وتشير الآلة إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد أفعالها منعتها
مذ القِدمة وحمتها قد الأزلية وجنّبتها لولا التكملة افترقت فدلّت
على مفرّقها وتباينت فأعربت عن مباينها لما تجلّى صانعها
للعقول وبها احتجب عن الرؤية وإليها تحاكم الأوهام وفيها
أُثبت غيره ومنها أُنيط الدليل وبها عرّفها الإقرار بالعقول
يُعتقد التصديق بالله وبالإقرار يكمل الإيمان به ولا ديانة
إلا بعد معرفة ولا معرفة إلا بالإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه
ولا نفي مع إثبات الصفات للتشبيه وكلّ ما في الخلق لا يوجد
في خالقه وكلّ ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتدأه إذاً
لتفاوتت ذاته ولتجزّأ كنهه ولامتنع من الأزل معناه و
لما كان للبارئ معنىً غير المبروء ولو حُدّ له وراءٌ إذاً حُدّ له
أمامٌ ولو التُمس له التمام إذاً لزمه النقصان كيف يستحقّ الأزل
من لا يمتنع من الحدوث وكيف يُنشئ الأشياء من لا يمتنع
من الإنشاء وإذاً لقامت فيه آية المصنوع ولتحوّل دليلاً بعد

ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب

ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع

الازلي ان يثنى ولما لا بدي له ان يبدأ لا اله الا الله

العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا

مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

باب ١٢ ذكر

مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد

عند المامون ٥ حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم

الايلاقي رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة

القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي

قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم

علي بن موسى الرضا عليه السلام على المامون امر الفضل بن سهل ان

يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء

الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس

الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم

اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون

ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي

هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف

منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين نحن مبكرون ان شاء

الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند

ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال

له يا سيدي ان امير المومنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك

انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من

جميع الملل فرايك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت

ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا

فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا

صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر

التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة

فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات

فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك

ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال

لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف

العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات

والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت

عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا

رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل

عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال

فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت

لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم

ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم

قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم

وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة

بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم

فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى

قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند

ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما

اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك

ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني

فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ ع وضوءه للصلوة و

شرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على

المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين و

الهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المأمون وقام

محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع

المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه

يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن

عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي

بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه

فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره

بسبيله اي الخلافة

بحث الرضا ع مع الجاثليق في اثبات النبوة محمد

ونبي لا اؤمن به فقال له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليك

بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل

نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا لك

واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر

منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته

واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص و

بكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع الاحكام بشاهدي

عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ص

ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع

الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح

عيسى بن مريم ع قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في

يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال

فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني

بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين

فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة

رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا

القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك

ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لقسطاس

الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له

التفت الى رأس الجالوت فقال ألست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال
فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا
لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ السفر الثالث
حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق
المسيح وامه أتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل
بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم
فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام
ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد
كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما
قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره
ثم قال الرضا ع يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني
عن حواري عيسى بن مريم ع كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم
كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني
عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم ألوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر بأج ويوحنا بترتيبا ويوحنا
الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته
وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني
والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم شيئا
الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله

سؤال الجاثليق عن عدد الحواريين وعلماء الانجيل

علي

عليّ وضعّفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام
قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان
ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى ع يوما قط ولا نام
بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان
يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع يا نصراني
اسألك عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك
قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله
عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى
وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع فان
اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه
والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل
ولقد صنع حزقيل النبي ص مثل ما صنع عيسى بن مريم ع فاحيا خمسة
وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت
الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب
بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل
حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل
اليهم فاحياهم الله هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت
قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا
السفر من التورية فتلا ع علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج

لقراءته وتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا
قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا ع لقد اجتمعت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجّه معهم علي بن ابي
طالب ع فقال له اذهب الى الجبّانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب
عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان
محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ
الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين و
لم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى
اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربّين لانهما قد
صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم ع من احياء الموتى وغيره ان قوما من
بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم
حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم
نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال
نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون

التراب

التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعاً
ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى
بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل
فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال
لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت
سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف
يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم
وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التوراة والانجيل
والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى
وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ
هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال الجاثليق القول قولك
ولا اله الا الله ثم التفت الى رأس الجالوت فقال يا يهودي اقبل
علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران
هل تجد في التوراة مكتوبا بنبأ محمد ص وامته اذا جاءت الامة الاخيرة
اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس
الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم
سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو

سورة الاعراف

احتجاجه (ع) على الجاثليق في ان هذا الانجيل موضوع

في التورية لمكتوب قال رأس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال
للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا (ع) قال اعرفه حرفا حرفا
قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار
لابسا جلابيب النور ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر
فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا (ع) يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول
عيسى (ع) اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد
لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي
فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا
في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق
قال نعم قال الرضا (ع) يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل
الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال
له الرضا (ع) ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم
اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم
اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك
اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم
قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا
ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد
فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا

لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة
تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه
وقد علمته الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء
مما علمته شهد قلبي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال له
الرضا (ع) فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء
علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا (ع) للمأمون
ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا
ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو
ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن
حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى (ع) انه كلمة الله احلها
في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه
كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك
تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء
الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء
وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره
قال الرضا (ع) فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى
وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا (ع) يا قوم
أليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال
الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا

كلامه ع مع رأس الجالوت

ثم قال فسل يا نصراني ما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري
فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت
الرضا ع الى رأس الجالوت فقال له تسألني او اسألك فقال بل
اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من
زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى ع قال الرضا ع لا تقبل مني
حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان
عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلم فقال رأس الجالوت
من اين تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران
وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول
موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران
اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا
ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت
تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم
فقال رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل
جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع اوليس قد
صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع
هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء
للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت
اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا ع انا اخبرك به

اما قوله

اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك
وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء
للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى
عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل
فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا
النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية رأيت راكبين
اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار
ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال
اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية
قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي ص قال نعم
اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى
بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد
وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب
بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال
رأس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ص ولا ننكر قوله قال الرضا ع
فقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة
بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص
قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى
بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا ع جهلت ان عيسى لم

در لبنان
في التورية
كتابه
والارض

يخالف السنة وكان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه وفي الإنجيل مكتوب إن ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له أنا جئتكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الإنجيل قال نعم لا أنكره فقال له الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال سل قال ما الحجة على أن موسى ثبتت نبوته قال اليهودي إنه جاء بما لم يجئ به أحد من الأنبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون وإخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في أنه كانت حجته على نبوته أنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لأن موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عيناً ولم يخرجوا أيديهم مثل إخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك أنه متى جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام

نخ ل: يخفف
نخ ل: والفارقليطا

يا رأس الجالوت فما يمنعك من الإقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله قال رأس الجالوت يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده فقال الرضا عليه السلام أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته أليس إنما جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك أيضاً أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جواباً قال الرضا عليه السلام وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً ولم يختلف إلى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور فلم يحر جواباً ثم دعا بالهربذ الأكبر فقال له الرضا عليه السلام أخبرني عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته قال إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال أفليس إنما أتتكم الأخبار

كلامه عليه السلام مع الهربذ الأكبر

واتبعتموه قالوا بلى قال فكذلك سائر الامم السابقة اتتكم الاخبار
بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في
ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة
بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم
ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير
محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال
يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك
بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيا
بوحدانيته افتاذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة
عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك
بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد
الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك
فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني
عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم
يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك
ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه
ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك
صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا
لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى

لنف

السالفة

في

[illegible]

كلامه في التوحيد جوابا لسوال عمران الصابي

لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله
يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا
من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق
لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا
يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى
ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى
بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه
على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن
معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة لنفي خلافه
وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه
فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها
افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم
بضمير هل يجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة
قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع
ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه
تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك
يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال
له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة
كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت

صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي
وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه
على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له
وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس و
لا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض
ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من
حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها
تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من
الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب
ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا
لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع
قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فبأي
شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا ع مشيته و
اسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر
قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من
اهل السماء والارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال
عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال
الرضا ع لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه
لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما

يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما
هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا
به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي
ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا ع احلت
يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات
منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار تغيرها تغير نفسها او هل تجد
الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران
لم ار هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال
الرضا ع جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه
تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني
عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في
صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء
بيني وبينها قال الرضا ع هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر
مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا ع فارناه فلم يحر جوابا قال
الرضا ع فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما
من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد
الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة
قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق قلبي
قال الرضا ع نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا ع داخلا

وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ثم خرج فعاد الرضا ع الى المجلس
ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله
عز وجل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا ع ان الله المبدئ
الواحد الكائن الاول لم يزل واحداً لا شيء معه فرداً لا ثاني معه لا
معلوماً ولا مجهولاً ولا محكماً ولا متشابهاً ولا مذكوراً ولا منسياً ولا شيئاً
يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت
يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء
استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه
من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع
والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه
وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلاً لكل شيء ودليلاً على كل
مدرك وفاصلاً لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم
حق وباطل او فعل ومفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت
الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى
ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله
الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه
وهي ثلثة وثلثون حرفاً فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية
ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدل على لغات السريانية

والعبرانية

والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم
اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من
اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفاً واما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها
احكام عدتها فعلاً منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع
وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا
وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف
لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق
الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذا ذوق منظوراً
اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل
شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف
لا تدل على غير انفسها قال المأمون كيف لا تدل على غير انفسها
قال الرضا ع لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى
ابداً فاذا الف منها احرفاً اربعة او خمسة او ستة او اكثر من
ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن
قبل ذلك شيئاً قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا ع
اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها
غير انفسها ذكرتها فرداً ا ب ت ث ج ح خ حتى
تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفت وجمعت منها

او فنا وجعلت له اسماء وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت
دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها انفهمت قال نعم قال
الرضا ع واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى
ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال و
الجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع و
التثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات
والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة
واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل و
تقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة
التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويذكر باسمائه
ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى
رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب و
لو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه و
المعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه
وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد
غير الله لان صفاته واسمائه غيره انفهمت قال نعم يا سيدي زدني
قال الرضا ع اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون
ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب
وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجا ولو كان في الوجود لله عز وجل

نقص

نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا
وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق
الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك
لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده
وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا
لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون
ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق هو
ام غير خلق قال الرضا ع بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار
خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث
غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع
عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس
فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل
لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد
الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد و
تقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في
واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر

في سورة بني اسرائيل

وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون
غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك
وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك
بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب
حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله
بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل
بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين و
لما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما
وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال سل عما اردت قال
اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء
الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا ع اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت
عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل
المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز
لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل
لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان
الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل
وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه

ولا يؤوده

ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف
ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين
لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب
اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس
شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا
عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت
ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر
ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط
لم يدن من الرضا ع احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض
المأمون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي اما
رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى
خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع
اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء
من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن
جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت
اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من

علوم آبائه عم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب

ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى

الرضا عم اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي

ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت

جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة

قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب

به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله

بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المومنين عم قال

هكذا يجب ثم دعا عم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران

عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر

علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون

من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون

بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عم

صدقات بلخ فاصاب الرغائب

باب ١٣ ذكر

مجلس الرضا عم مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون

في التوحيد ٥ حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضه قال

حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو

محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن

محمد النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المامون

فاكرمه

(margin:) يجب

(margin:) مصاحبا

(margin:) امورهم

فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز

وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية

لمناظرته فقال سليمن يا امير المومنين اني اكره ان اسئل مثله في

مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني و

لا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي

بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال

سليمن حسبك يا امير المومنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم

فوجه المامون الى الرضا عم فقال انه قدم الينا رجل من اهل مرو

وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك

ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عم للوضوء وقال لنا

تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر و

خالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي

ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم

ثم قلت يا امير المومنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب

فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل

فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت

من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المومنين فقال له

المامون يا عمران هذا سليمن المروزي متكلم خراسان قال عمران يا

امير المومنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال

(margin:) وایاه والزم

الیک

لا تنافره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء
كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان
اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي
الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل
النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال
وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولا يذكر الانسان

كلامه عليه السلام في البداء

في سورة مريم

انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول

في سورة الروم

عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من

في سورة السجدة

طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم

في سورة التوبة

واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من

في سورة فاطر

عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا
قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل
علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما
علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان
احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال
وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت فداك

في سورة الذاريات

سليمان جعلني الله

متصل بالباب
قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان

الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني
متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك
وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى
يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان
ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله وزدت في
عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني
لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور و

حكاية

ابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال
احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من

في سورة المائدة

ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة
يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا قال عز وجل
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن
جعفر عليهما السلام عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله
قوما يرجئهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة
اليس ان يكون اشار الى قوله وآخرون مرجون لامر الله
القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر
الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او
خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان
الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور
امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء

يا سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علّمه الله ملائكته ورسله
فما علّمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذّب نفسه ولا ملائكته
ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه
ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء فقال سليمان
للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان
شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك
بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسألك قال
الرضا سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة
مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلتم حدثت الاشياء
واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت الاشياء واختلفت
لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير
قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال
فقد اثبتّ معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبتّ قال الرضا
اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال
يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك
من اهل النظر ثم قال كلّمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه
المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا
كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه
وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد

مناظرة سليمان الرضا عليه السلام في الارادة

منه

منه

مثل

مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر
نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون
شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم
قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس
لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك
بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون
ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان
فقال يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف
الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسألك عن مسألة
قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال
بل بما يفقهون ويعلمون قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير
الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول و
هذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك
ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلام
فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر
اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال
الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان
نعم قال أفيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا

يفقهون ويعلمون

كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أبيدهم أو يطويه عنهم قال سليمن
بل يزيدهم قال فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه
يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه
عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحط علمه بما
يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قال سليمن إنما قلت لا يعلمه لأنه لا غاية لهذا لأن الله
عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع
ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لأنه قد يعلم ذلك ثم
يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال
لأهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت
ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال بلى قال أفيكون
يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك
كل ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل
يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع إذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمن
إبطال الخلود وخلاف الكتاب لأن الله عز وجل يقول لهم
ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ
ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين

في سورة ن
في سورة هود
في سورة الواقعة
في سورة ق
في سورة الحجر

فيها أبدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم
يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن ألا تخبرني عن الإرادة فعل
هي أم غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لأن الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الإرادة هي الإنشاء
قال يا سليمن هذا الذي عبتموه على ضرار وأصحابه من قولهم إن كل ما
خلق الله عز وجل في سماء أو أرض أو بحر أو بر من كلب أو خنزير
أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله وإن إرادة الله تحيا
وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم و
تفعل الفواحش وتكفر وتشرك فتبرأ منها وتعاديها وهذا حدها
قال سليمن إنها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت إلى
هذا ثانية فأخبرني عن السمع والبصر والعلم أمصنوع قال سليمن لا
قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم أراد وليست
بمفعول له قال سليمن إنما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع
ليس ذلك سواء لأن نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي
الإرادة أن تكون لأن الشيء إذا لم يرد لم تكن إرادة وقد يكون
العلم ثابتا وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان
بصيرا وإن لم يكن المبصر وقد يكون العلم ثابتا وإن لم يكن المعلوم
قال سليمن إنها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لأن السمع
والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن إنها صفة من صفاته

ر الأشياء
ر المحدث
أو خيل
أم الواجب منه قرار إرادته

لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صنعته لم تزل
قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك
افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم
تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك
تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله
عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة
كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان
يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه
لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل
الشيء قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك
ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم
يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل
مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال
الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس اتمم مسألتك قال سليمان قلت
ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته
فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر

فالارادة

فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا
قال الرضا عليه السلام ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء
ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمان فقد فعل
وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله
عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع و
البصر والعلم قال المأمون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد
اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلام
دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال
قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا بأس اخبرني
عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان معنى واحد
قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال
الرضا عليه السلام فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام
ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذ كانت ارادته
واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان
شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن
المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام
فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس
الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في
مسئلتك قال سليمان بل هو اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه

بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسميه
بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته
نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم
من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم
الشيء فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن
اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه و
قد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا
قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع
هذا قول اليهود فكيف قال تعالى ادعوني استجب لكم قال سليمن انما
عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في
الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم
ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت
ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون
ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما
يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد
اعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم
ان يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد

ان يكون

صفته

في سورة بني اسرائيل

في سورة المؤمن

في سورة الرعد

ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون
فضحك الرضا ع والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا ع
غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا
يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا
لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان
يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره
قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره و
اذا قلت ليست هي فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع
الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع
احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة
وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن
هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا ع افيكون ذلك اثباتا
للشيء قال سليمن ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا ع افتعلم
انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسئلة
محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر
قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير و
هو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم
قال له الرضا ع فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا
كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله

انه

غيره في

اثباتا له

بناء على ان العلوم لا بد ان يكون له موجود في الخارج

عن ذلك قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل
يقدر على ما لا يريد ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة
هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن فقال
المأمون عند ذلك يا سليمن هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال
مصنف هذا الكتاب ره كان المأمون يجلب على الرضا ع من
متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع
عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان
لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى
ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد
تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة ع واتباعهم العارفين
بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا و
كذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤

ذكر مجلس آخر للرضا ع عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما
اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي

قال لما

قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل
الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء
فقال نعم قال فما تعمل بقول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي
قوله عز وجل في يوسف ع ولقد همت به وهم بها وقوله عز وجل في
داود ع وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد ص
وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك يا علي اتق
الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله
برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم اما قوله عز وجل في آدم ع وعصى آدم ربه فغوى فان الله
عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت
المعصية من آدم ع في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل
فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه
الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق

عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل
في يوسف ع ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة
وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل
في سورة يوسف
والزنا واما داود ع فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم
يقولون ان داود ع كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة
طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير
فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه
فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا
بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض
غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم
فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه
ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله و
تزوج داود بامرأة اوريا قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته و
قال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلم
الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل
فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود
انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل
اليه الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض
في سورة ص

فاحكم

فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب
فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له
ما تقول فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل
يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
في سورة ص
بالحق الى آخر الآية فقال يا ابن رسول الله ص فما قصته مع اوريا فقال
الرضا ع ان المرأة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل
لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة
قتل بعلها داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه
فذلك الذي شق على اوريا واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي
في سورة الاحزاب
لما علمه في ايام حيوته باعلام من الله او غيره من الانبياء
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء
ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن من سمي له
زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها
في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في
امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين
وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج

تمام الآية ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

اول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود ع

أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله
بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليه السلام
قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل
من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما ذكرته

باب ١٥ في

ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال
له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام
إن الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن أنت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وأشار
لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه
الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها
لما أن وسوس الشيطان إليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل منها إلا أن تكونا
ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ولم يكن
آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور
فأكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم
يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وإنما كان من الصغائر

في سورة الأحزاب

في عصمة آدم

في سورة البقرة

في سورة آل عمران

الموهوبة

الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله
تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل
وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال
عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران
على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله تعالى فلما آتاهما
صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا عليه السلام إن حواء ولدت
لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وأنثى وإن آدم وحواء عاهدا الله
عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
آتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة وكان ما
آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا إناثا فجعل الصنفان لله تعالى
ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر أبويهما له عز وجل قال الله
تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون أشهد أنك ابن رسول
الله حقا فأخبرني عن قول الله عز وجل في حق إبراهيم فلما جن عليه
الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام إن إبراهيم عليه السلام وقع
إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف
يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه فلما جن
عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل
الكوكب قال لا أحب الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث
لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الإنكار

في سورة طه

في سورة آل عمران

في سورة الأعراف

في حق إبراهيم عليه السلام

في سورة الأنعام

والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح
وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر
على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال
للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم عليه السلام بما قال ان يبين
لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة
الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال
الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون

في سورة البقرة

لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني متخذ من
عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم
انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا
واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا وبطا وطاوسا

في سؤال ابراهيم عليه السلام ربه بحيي الموتى

وديكا

وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت
عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن
ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض
حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه
فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء
والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله
فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال
المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان

في سورة القصص

موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها و
ذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان

في عصمة موسى عليه السلام

هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على
الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه
فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين
الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل
مبين قال المأمون فما معنى قول موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي
قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة
فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له
انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى

قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك
بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا
الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى ع انك
لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لأؤدبنك
واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما
وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول
موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال ع ان فرعون قال
لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي وانت من الكافرين قال موسى
فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى المدينة من مدائنك
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فآوى يقول الم
يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند
[illegible]
قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى
يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المأمون بارك
الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء
موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال
لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم

في سورة الشعراء

في سورة الضحى

بدل لا معرفتك

في سورة الاعراف

ان الله

ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال
الرضا ع ان كليم الله موسى بن عمران ع علم ان الله تعالى منزه عن
ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى
قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة
ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء
فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله عز وجل ان
يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل
ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم
جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان
هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت
اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما
ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه
فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك و
كنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم
ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم

في سورة البقرة

شع

باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع يا رب انك
قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال
موسى ع رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية
من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت
کوه ازهم بپاشید وموسی افتاد از هوش رفت
اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا ع
ولقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان
معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه
الصادق ع قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ع ذاك
يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن
نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما
اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات
ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بترك مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في

في سورة الاعراف

في سورة يوسف

في سورة الانبياء

في سورة الفجر

ظلمة ج

بطن

بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا ع يقول الله عز وجل
اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا
جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول
الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما
فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم و
قالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما
سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل
على نبيه ص مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى
توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم و
خرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه
اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره
عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل

في سورة الصافات

في سورة يوسف

في سورة الفتح

في سورة ص

در قريش

عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا ع هذا مما نزل بإياك اعني

واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه ص واراد به امته

وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا

قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ

تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك

واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله

احق ان تخشاه قال الرضا ع ان رسول الله ص قصد دار زيد بن

حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها

سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى

عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل

افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون

قولا عظيما فقال النبي ص لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك

ان يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى

منزله اخبرته امرأته بمجيء الرسول ص وقوله لها سبحان الذي

خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه

من حسنها فجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها

سوء واني اريد طلاقها فقال النبي ص امسك عليك زوجك

واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة

وتخفي في نفسك ما الله مبديه

في سورة التوبة

مثل عربي معروف

في سورة الزمر

في سورة بني اسرائيل

في سورة الاحزاب

في بني اسرائيل

منهن

منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان

يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة

فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله

عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك

واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله

احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه

فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد ص وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في

ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا

ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان

على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري

يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله

عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون

الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما

فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره

يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك

من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي

واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا

تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب

ضلالا وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته
ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال
يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه
قال مصنف هذا الكتاب ره هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن
الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام **باب** ما جاء
عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف
بني تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في
اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله
عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل
ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني
عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله
عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت
من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما
واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني
كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها

شاه درخت

شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب
كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم
رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم
اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم
سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب
منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن آبان والثانية
آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة
فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة
مرداد والعاشرة تير والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور
وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى
تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون
ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها
حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة
وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل
ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من
حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد
جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاء
وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا

سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى
السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان
الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني
قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا وقروا اعينا فيرفعون رؤسهم
عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم
شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك
القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا
حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند
الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور له اثنا عشر
بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من
السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في
قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم
من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر ما وعدتهم ومنتهم
الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط
ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك
اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون
فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم
نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا

المعازف الملاهي كالعود والطنبور وشبهه الواحد معزف او معزفة ق

كلاما جهوريا اي عاليا ق

طويلا

طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما
رأى شدة تماديهم في الغي والضلالة وتركهم قبول ما دعاهم اليه من
الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك
ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر
فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم
وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة
قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء
والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت
لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها و
يدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها
فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من
رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء
واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا
في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا
فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن
ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها
ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها
نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم
وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم

هاله الامر افزعه كهوله فتهال والهول المخافة ق

ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي
حتى مات عليه السلم فقال الله جل جلاله لجبرئيل يا جبرئيل انطلق
عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري و
قتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم
ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة
ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف
شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم
صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء
فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص
في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم باب ١٧ ما جاء عن الرضا في تفسير قوله
الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل
بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تبارك وتعالى
ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى
ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله

عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت
خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم هو
احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده
احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على
ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال
يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان
طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا
كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم ع لذلك و
توجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع و
قتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم باب ١٨ ما جاء
عن الرضا ع في قول النبي ص انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا ع عن معنى قول النبي ص انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن
ابراهيم الخليل وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام
الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم ع فلما بلغ معه السعي وهو لما
عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى

في الحسين ع

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في

في سورة الصافات

في سورة الصافات رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما الخ

قال يا رب افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رأيت ستجدني
ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح
عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد
ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك
في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل
له كن فكان ليفتدي به اسمعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم
القيمة فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب كان تعلق
بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين
ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته
فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلاوفين لله عز وجل
فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم
عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على
ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب
يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك
وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال كيف اعذر يا بنية فانك
مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب
بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب
الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله

فما زال

قصة ذبح عبد الله ابي النبي

فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على
الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال
عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا
كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير
وابو طالب واخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخ جلدة
خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه
التراب فامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها
وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل
في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل
مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا
فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب
كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم على
ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي ص بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان
في قوله ص انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل
الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله و
هي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي والائمة
صلوات الله عليهم دفع الله عز وجل الذبح عنهما فلم تجر السنة في
الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى
التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس

سنن عبد المطلب

الى الله عزّ وجلّ من المحبّة فهو فداؤه لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنّف هذا
الكتاب ره قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه
اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل ع ولا سبيل الى ردّ الاخبار متى صحّ
طرقها وكان الذبيح اسمعيل ع لكن اسحق لما وُلد له بعد ذلك تمنّى ان
يكون هو الذي اُمر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عزّ وجلّ ويسلّم له
كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عزّ وجلّ
ذلك من قلبه فسمّاه بين الملئكة ذبيحا لتمنّيه لذلك وقد اخرجت
الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب ١٩ ما جاء عن الرضا ع في علامات الامام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال
حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس
واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس و
اعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهّرا ويرى من خلفه كما يرى
من بين يديه ولا يكون له ظلّ واذا وقع على الارض من بطن امّه وقع
على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا
ينام قلبه ويكون محدّثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له
بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكّل الارض بابتلاع ما يخرج
منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس

حدثنا

واكثر الناس

بهم

منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشدّ
الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكفّ
الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على
صخرة لانشقّت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص
وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى
يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد
آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش
فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم وفي حديث
آخر ان الامام مؤيّد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود
من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطّلع عليه
ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصحّ
ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوّط وينكح وينام وينسى
ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر
ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم
ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكل ما
اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه
من رسول الله ص توارثه عن آبائه صلوات الله عليهم ويكون ذلك

ما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلعم قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهما والباقون كلهم قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه ويجري ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عم للناس الا امر عيسى بن مريم عم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل: اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عم يوم القيمة: وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عم انه ان جاز ان يشبه امر عيسى عم للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه عم بعد آدم عم مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى عم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس

في ان الائمة عم كلهم مقتولون منهم بالسيف واكثرهم بالسم

في رد على الغلاة والمفوضة بقولهم ان الائمة لم يموتوا

في سورة آل عمران

في سورة المائدة

يجسرون

دون

دون امر غيره من الانبياء والحجج عم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عم بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلعم حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل: ما فرطنا في الكتاب من شيء. وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره صلعم: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلعم حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عم علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه

في سورة الانعام

في سورة المائدة

فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل
ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من
الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدراً واعظم شأناً
واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله
عز وجل بها ابراهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس
اماماً فقال الخليل ع سروراً بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته
واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً
حتى ورثها النبي ص فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها ص علياً ع بامر الله عز وجل على رسم
ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله
العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان

في سورة البقرة

في سورة الانبياء ع

في سورة آل عمران

في سورة الروم

لقد

لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى
يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله
وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين ع
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام
الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام
يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن
دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها
الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيد القفار و
لجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى
والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به و
الدليل على المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر
والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الرقيق والاخ
الشقيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته

الاس بتثليث الهمزة اساس البناء

الغيهب الظلمة ق
البيداء الفلاة ج بيد
والقفر [illegible]
اليفاع [illegible] التل ق
[illegible]
الهطل [illegible] ق
الشفيق [illegible]

على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله
الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم
نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا
اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول و
تاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت
العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء
وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت
البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شئ
من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واين و
هو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلم كذبتهم والله
انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه
الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد

راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ
تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان
الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان
لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما
تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة
والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول
لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة
من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف

في سورة العنكبوت
في سورة القصص
في سورة الاحزاب
في سورة ن والقلم
في سورة محمد
في سورة التوبة
في سورة الانفال
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
في سورة البقرة
في سورة الحديد والجمعة وغيرهما ليس بهذا الترتيب

والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة

مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله

ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه

ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل

افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى

فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا

كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة

في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال

عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة

من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله

من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما

فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا

اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع

قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه

عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا

والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده

على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة

فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله

في سورة يونس

في سورة البقرة

في سورة البقرة

في سورة النساء

في سورة النساء

في سورة الجمعة

وراء ظهورهم

وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء

فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال

عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله

لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم

وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع

الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن

عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله

الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد بن

هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز

بن مسلم عن الرضا عليه السلام

باب ٢١ ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه المروالرودي قال حدثنا ابو العباس

احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري

قال حدثني جهم بن سابق قال حدثني علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لقد

هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وان

ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك رغبة

في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض

نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ

التعس الهلاك والبعاد

في سورة القصص

في سورة محمد

في سورة المؤمن

ابو العباس كان يعرف بابن عنبسة القاضي

ظلمة

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيته في بيت أم سلمة فلما نظر إلي تهلل وجهه
وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق فقال لي يا علي أبشر
فإن الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان أهمني من أمر تزويجك
قلت وكيف كان ذاك يا رسول الله قال أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من
سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل
ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال إن الله تبارك وتعالى
أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها
وأنهارها وثمارها وأشجارها وقصورها وأمر ريحها فهبت بأنواع
العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها سورة طه وطس ويس و
حم عسق ثم أمر الله عز وجل مناديا فنادى ألا يا ملائكتي وسكان جنتي
اشهدوا أني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب
رضا مني بعضهما لبعض ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة
في الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة أبلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب
بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض ثم أمر مناديا فنادى ألا يا ملائكتي
وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت
محمد فإني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما
أكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله
يا راحيل إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي
على خلقي وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقا ولأنشئن منهما

ذرية

ذرية أجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لحكمتي بهم أحتج على خلقي بعد النبيين
والمرسلين فأبشر يا علي فإني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما
زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك
أهلك فإنك أحق بها مني ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أن الجنة و
أهلها مشتاقون إليكما ولولا أن الله تبارك وتعالى أراد
أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها
فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت و
كفاك برضا الله رضا فقال علي عليه السلام رب أوزعني أن أشكر
نعمتك التي أنعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين ٥ وحدثني بهذا
الحديث علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا
أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال
لقد هممت بتزويج فاطمة ولم أجترئ أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طرق أخر قد أخرجتها
في مدينة العلم ٥ حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضه قال حدثنا
أحمد بن محمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن سالم قال حدثنا
إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي

في سورة النمل

لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا
وزوجت عليا فقلت والله ما انا منعتكم وانا زوجته بل الله
منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول
لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم
فمن دونه ٥ وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن
الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب
مولد فاطمة صلوات الله عليها وفضائلها عليها السلام

باب ٣٢

ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال
حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر
بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا
ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه جعفر بن محمد عن آ
محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان ٥ حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر
البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن
محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه
محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سألت
الرضا ع عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان
وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا ٥ واخبرني سليمان بن احمد
بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثني علي بن
عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان ٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد
داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني

ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
ابي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص الايمان اقرار
باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان ٥ قال حمزة بن محمد العلوي
رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول
وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا ع باسناده مثله قال قال ابو حاتم لو
قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ ٥ قال حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال
كنت واقفا على رأس ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق
بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل رجل منكم
بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع
وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان قول وعمل فلما
خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا
سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر

مجلس الرضا ع مع المأمون في الفرق بين العترة والامة ٥ حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه

قالا

قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال حضر الرضا ع مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء
اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء
اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن
فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك
العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة
فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول
الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات
عدن يدخلونها يحلون فيها ذهبا ورفر ذهب الآية فصارت
الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة
فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وهم الذين قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال العلماء
اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا ع
هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال امتي

آلي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه
آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل
قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة
ويحكم اين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون
اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون
سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل و
لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب — في سورة الحديد
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب
للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلام حين سأل ربه
عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت — في سورة هود
احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله
فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين — وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام عمل غير صالح
فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس في محكم كتابه
فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا
في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران — في آل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم — في سورة النساء
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا

الى سائر

الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا — في النساء
الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا — ايضا وقرنهم
عليهما بقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله — فقوله عليهما
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة
للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء
فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول
ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين — في الشعراء — منهم
هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود
وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل
بذلك الآل فذكره لرسول الله صلعم فهذه واحدة والآية الثانية في
الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند
اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين
ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلعم بالمباهلة بهم في آية الابتهال
فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم — في آل عمران
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلعم
عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقرن انفسهم

بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء
عنى به نفسه قال ابو الحسن ع غلطتم انما عنى بها علي بن ابي طالب ع
ومما يدل على ذلك قول النبي ص حين قال لينتهين بنو وليعة او
لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء
الحسن والحسين ع وعنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم
فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ
جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله
الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس
فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا
تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من
القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا اقرؤه عليكم قالوا
هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون
من موسى وفيها ايضا منزلة علي ع من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر
في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا
لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد
الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله قال ومن ينكر لنا ذلك و
رسول الله ص يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها

[margin: لا يتقدمه لا يلحقه لا يسبقه]
[margin: في سورة يونس]

من بابها

من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة و
الاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله عز وجل الحمد على
ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت
ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة
فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت
له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ص هذه فدك
هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين
وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه
الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية
للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح في كتابه
يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين
آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود
انه قال لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا
تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم
لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى
ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم
قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ص

[margin: في سورة اسرى]
[margin: في سورة الشورى]
[margin: في سورة هود]

على المؤمنين شيئاً فنفرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ان يبغضه
لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف
يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الاية على نبيه ص
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص
في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض
لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس
بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذاً
فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث
الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله عز وجل
يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته
وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي
اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة
الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك
بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق
والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله
عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين
كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم
بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا

نبي الله

نبي الله ص في حيطته ورأفته وما منّ الله به على امته مما تعجز الالسن
عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان
يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله ص فيهم
وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة
بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء
عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا يأتي بها احد مؤمنا مخلصا
الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الاية والذين آمنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم
ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني ابي عن جدي عن آبائه
عن الحسين بن علي ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله
فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك
من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط
ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل
عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون
ما حمل رسول الله ص على ترك ما عرضناه عليه الا ليحثنا على قرابته
من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما

في سورة الشورى

في سورة الاحقاف

فانزل الله عز وجل هذه الآية أم يقولون افتراه قل ان افتريته
فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا
بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل من حدث
فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا
عليهم رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل

في سورة الشورى

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك
وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا

في سورة الاحزاب

صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت
هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة
عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في
هذا اختلاف قالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا
وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن
قال ابو الحسن ع نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس
قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه احد قال ابو الحسن ع
فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنهه
وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء

صلوات الله عليهم

في سورة الصافات

صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين
وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم
يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام
على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد ص فقال
المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه

في سورة الانفال

السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى
مع سهمه وسهم رسول الله ص فهذا فضل ايضا بين الآل والامة لان
الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي
لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم
بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل
لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم

في سورة فصلت

الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين
فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب و
كذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم
ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيامة فيهم للغني والفقير
منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله ص فجعل لنفسه

منها سهماً ولرسوله سهماً فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك
الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة
فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله
وكذلك في الطاعة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته
وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته و
كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم
مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى
ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه
نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب و
الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل
تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى
لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل
حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس
لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم
رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة
واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل

في سورة النساء
في سورة المائدة
في سورة التوبة
اهل جعل سهما لما بل
في سورة الانبياء

الذكر

الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا
تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال
ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذاً يدعونا الى
دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل
عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر
رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث
يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين
آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات
فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة
فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم و
اخواتكم الآية الى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما
تناسل من صلبي لرسول الله ص ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال
فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها قالوا نعم قال
ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم انتم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه
بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل
والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه
العاشرة واما الحادية عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية
عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

في سورة النساء
خ
لان اهل

ثم ربكم عام الآية فكان ابن قابيل فرعون فنسب الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشر فقوله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيئ الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل

من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسالك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا مم هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم سماء الثانية فيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأله عن من جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق جمع بين حبار

اول ما خلق الله

بن حاد و احيل

وراحيل فحرّم بعد ذلك فنسخه الزبور وان تجمعوا بين الاختين وسأله
عن المد والجزر ما هما فقال ملك من ملائكة الله تعالى موكل بالبحار
يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض
وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج
من نار وسأله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا
يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس
ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم
آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر
مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات
فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله
عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل آدم مختونا
وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم
وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم وسأله كم كان عمر آدم عم فقال تسعمائة وثلثون سنة وسأله
عن اول من قال الشعر فقال آدم قال وما كان شعره قال لما
انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل
قابيل هابيل فقال آدم عم شعر تغيرت البلاد ومن عليها فوجه
الارض مغبر قبيح ۝ تغير كل ذي لون وطعم ۝ وقل بشاشة الوجه المليح ۝

اول من قال الشعر

فاجابه

فاجابه ابليس ۝ تنح عن البلاد وساكنيها ۝ فبي في الخلد ضاق
بك الفسيح ۝ وكنت بها وزوجك في قرار ۝ وقلبك من
اذى الدنيا مريح ۝ فلم تنفك من كيدي ومكري ۝ الى ان فاتك
الثمن الربيح ۝ فلولا رحمة الجبار اضحى ۝ بكفك من جنان الخلد ريح ۝
وسأله عن بكاء آدم عم على الجنة وكم كان دموعه التي جرت من
عينيه قال بكى مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل دجلة ومن الاخرى
مثل الفرات وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة
ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع
الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله
ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله
اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عم فمن هناك سكن
البيوت ونزل آدم عم ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل
مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من
اول الكهف وثلث آيات من سبحان الذي وهي قوله تعالى
فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا الخ وثلث آيات من يس وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الى آخره وسأله عن اول
من كفر وانشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح
ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة

اول من كفر

الا حنين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها
فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في
السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها
عصى موسى عليه السلام وسأله عن اول شجر نبتت على الارض فقال الدباء
وهو القرع وسأله عن اول من حج من اهل السماء فقال له
جبرئيل عليه السلام وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان
فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسأله عن اكرم
واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم
من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن
يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا
في رحم فقال آدم وحواء وكبش ابراهيم وعصى موسى وناقة صالح
والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وسأله
عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب
الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شيء اوحى اليه ليس من
الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن
اطهر موضع على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبة و
سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا

قال ذلك

اول شجر غرست في الارض
اول شجر نبتت على وجه الارض
اول من حج من اهل السماء
اول بقعة بسطت من الارض

قال ذلك قعر البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلام فاصابت ارضه
الشمس واطبق عليه الماء فلم يصبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو
حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى عليه السلام وسأله عن
نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة و
عن اول من امر بالختان فقال ابراهيم وسأله عن اول
من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج
من يمينها وسأله عن اول امرأة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت
من سارة وسأله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون
وسأله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن
يعقوب اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله
وسأله عن اول من لبس النعلين فقال ابراهيم عليه السلام وسأله عن
ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل
ويعقوب بن اسحق وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس
وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله
عليهم وسأله عن شيء تنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذاك
الصبح اذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية
فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم
ثم جلس وقام رجل آخر فيا له وبكته فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه

اول من امر بالختان
اول من خفض من النساء
اول من جرت ذيلها
اول من جر ذيله من الرجال
اول من لبس النعلين
في عبس

وصاحبيه وبنيه ممن هم فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر
من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي
لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح
يفر من كنعان وسأله عن اول من مات فجأة فقال داود
مات على منبره يوم الاربعاء وسأله عن اربعة لا يشبعون
من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم
من علم وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال
نمرود بن كنعان بعد نوح وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط
فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير
الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقيان و
المزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى
ابا هلال وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا
وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله
الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك
الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر
الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه
الناس على ذلك فسمي تبعا وسأله ما بال الماعزة مرفوعة
الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعزة عصت
نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة

الحياء

اول من مات فجأة
اربع لا يشبعن
اول من وضع سكة الدنانير
اول من عمل عمل قوم لوط

الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة
فمسح نوح عليه السلام يده على حيائها وذنبها فاستوت الالية و
وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله
عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية
واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه
مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها ليستمرؤا ما
ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون
على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو فقال آخر
اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه و
يوم الاربعاء القي ابراهيم الخليل عليه السلام في النار ويوم الاربعاء
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء اغرق الله عز وجل فرعون
ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل عاليها سافلها ويوم الاربعاء
ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت
جنة اصحاب الجنة كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله تعالى على
نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعاء
خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان
ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد

وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية
نحوست الاربعاء وما كان فيه
غضب الله على قوم لوط
في سورة النحل قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون

سليمن بن داود ع باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء
قتل يحيى بن زكرياء ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب
ويوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى
ايوب ع بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف ع
السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم
اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة
ويوم الاربعاء امطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج
النبي ص وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العمالقة
التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع
يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين
يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شؤم
يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج
ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن
عامر الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول يوم الاربعاء
يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف
عليه البرص باب ٢٥ ما جاء عن الرضا ع في زيد بن علي ع حدثنا
احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
زيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن

موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد
العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال
له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن
علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع
يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء
آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله شهيدا
ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم
الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه
ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون
المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن
محمد ع ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد
جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن
علي ع لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه
قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان
الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان
زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب ره لزيد بن علي ع فضائل
كثيرة عن غير الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم

من نظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون
القاضي رضه في المسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي ع قال
قال رسول الله ص للحسين ع يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد
يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون
الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا
احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد
قال حدثني زيد بن علي ع وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين ع
وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي ع وهو آخذ بشعره قال
حدثني علي بن ابي طالب ع وهو آخذ بشعره عن رسول الله ص وهو
آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
عز وجل ومن آذى الله عز وجل فعليه لعنة الله ملء السموات والارض
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا علي بن
الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه
قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه
معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد بن علي بن

الحسين ع

الحسين ع فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك
بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله
ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا
يا ليته حسدا يا ليته حسدا حدثني ابي عن جدي ع انه قال يخرج من
ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره
حين ينشر تفتح له ابواب السماء ويبتهج به اهل السموات والارض
يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء •
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن
عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع
وعنده زيد اخوه ع فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي قال له
ابو جعفر ع يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده
لعمرك ما ان ابو مالك • بوان ولا بضعيف قواه • ولا بالألد
لدى قوله • يعادي الحكيم اذا ما نهاه • ولكنه سيد بارع • كريم
الطبائع حلو ثناه • اذا سدته سدت مطواعة • ومهما وكلت
اليه كفاه • قال فوضع محمد بن علي ع يده على كتفي زيد ع وقال هذه
صفتك يا ابا الحسن • حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة

قال خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله ع
فقال أعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فإن اتاكم خبر
فأخبروني فمكثنا اياما فأتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد
فإن زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس و
قتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق ع فدفعنا
اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله
احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا
مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي صلعم وعلي و
الحسن والحسين ع ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن
يسار قال انتهيت الى زيد بن علي ع صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته
يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث
محمدا صلعم بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا أخذت
بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت
راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت
في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت عليه
قال يا فضيل ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه
قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه

تحدر

تحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال ع يا فضيل شهدت
مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة
قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم
فسمعته وهو يقول أشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد
عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب ع
واصحابه قال المصنف اخذنا من الحديث موضع الحاجة والله تعالى هو
الموفق

باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى

۵ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا ع قال سمعته يقول من قال
حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار
ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي
انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او من ليلته كان تائبا ۵ حدثنا علي بن عيسى المجاور
في مسجد الكوفة رضه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن علي بن رزين
اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم
اربعة انا شفيعهم يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم
بقلبه ولسانه ۵ حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

الدعاء عند اذان الصبح والمغرب

اربعة رسول الله شفيعهم

السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر
محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا علي بن
محمد بن شجاع عن محمد بن عثمن عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن
القصاع عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله
عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات
قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة
يوم واحد ۵ حدثنا محمد بن ابي القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر
عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب ع قال ان رسول الله صلعم لما جاءه جعفر بن ابي طالب
من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين
عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا
جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته ۵ حدثنا ابي رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي
الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم لما
اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها
فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا ۵ حدثنا

في من واقع امرأته في شهر رمضان

الرحم الى اربعين

المظفر

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان
سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله صلعم
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة
ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من
شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين
متتابعين ۵ حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار رضه
احمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري
عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الصلوة
لها اربعة آلاف باب ۵ حدثنا محمد بن علي بن بشار رضه قال
حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال اخبرنا ابو الفضل
العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال
حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن ع قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما
علمت ان جدي ع صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا

ثواب صوم شعبان والاستغفار والصدقة فيه

الصلوة لها اربعة آلاف باب

كيفية الصلوة على المصلوب

[illegible] الصلوة [illegible] على المصلوب [illegible]

قال بقية لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم الى منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلام قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا حديث غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (في سورة الجن) واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين (في الاعراف) واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء (في البقرة) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن

احمد بن

احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره (تعلموا من الغراب ثلثا) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (في مريم) وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا (اوحش [illegible]) حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسأله من اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة

ويرضى عنه خصماءه بالعوض ٥ حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن السياري عن الحارث بن الدلهاث عن ابيه عن ابي
الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى
امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل صلوته وامر
بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء
الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل ٥ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني عن
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا ع
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب
الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا ع صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ٥ حدثنا ابو منصور احمد بن
ابراهيم الخوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم
عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع على ان
تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا
شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب ع ٥ حدثنا عبد الله بن محمد

في الزكوة وشكر الوالدين وصلة الرحم

في الصمت

في العقل والجهل

في شرط الضيافة

اجحف به ذهب به
الجحف نقصان كردن وكار
بركسي تنگ كردن

بن عبد الوهاب

بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم
الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان
عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول
الله صلعم اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم
بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده وماله ٥ حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي الحسن الرضا ع انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل
فاوحى الله جل جلاله الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف ع من مصر
ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى ع عمن يعلم موضعه
فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء
فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به
قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي
شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر
ذلك على موسى ع قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما
سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من
شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام
فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام ٥ حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى

اربعة النبي شفيعهم

علة حمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام

بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
الرضا ع عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي أَسِمُ
على نفسي سِمَةً من سمات الله عز وجل وهي العبادة فقلت له ما السِّمَة
قال العلامة ه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا جعفر
بن سليمن قال حدثنا سليمن بن جعفر عن الرضا قال حدثنا ابي عن جده
عن آبائه ع عن علي بن ابي طالب ع قال في جناح كل هدهد خلقه الله
عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية ه حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن
ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال
حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي طوبى
لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك
محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى و
ما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله
عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد
عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة

تحنناً

معنى بسم الله

العبودية

ما في جناح الهدهد مكتوب

في محبي علي وخصالهم

تحنناً عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به
في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به اولوا
الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين
ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم
وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة ه حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن
عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقاً
افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت
افضل او جبرئيل فقال ص يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه المرسلين على ملئكته المقربين وفضلني على جميع النبيين
والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان
الملئكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا

حضرتهم لفقدهم

في فضل النبي وعلي ع

يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد
سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول
ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق
الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فسبحنا
لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت
الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة
يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به
فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا
ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل و
تسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى
خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا و
اكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم

كلهم

كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى
واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم
عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت
يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي
الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته
احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور
زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله عز وجل من علو ملكه فنوديت
يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت
فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت
ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر
عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم
مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت

سمعت زخ زخ بزاء وخاء معجمتين [illegible]
[illegible] بنار جهنم [illegible]
[illegible]

[illegible] بسم

في سورة ص قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب في سورة النمل

يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ٥

يا محمد هؤلاء اوصيائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على (اوليائي)
بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك و
عزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الارض
بآخرهم من اعدائي ولأملكنه مشارق الارض ومغاربها ولأ
سخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب و
لأرقينه في الاسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي
حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداول
الايام بين اوليائي الى يوم القيامة ٥ وبهذا الاسناد قال قال
الرضا ع الحياء من الايمان ٥ حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ع قال ان سليمن
بن داود ع قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى
قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الرياح والانس
والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل
شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى
الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه
وانظر الى ممالكي ولا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي
يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى

قصة سليمن

اعلى موضع

اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه
مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه و
اللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمن ع قال له
من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن
من دخلت قال الشاب ادخلني في هذا القصر ربه وباذنه دخلت
فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما
جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا
يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه
فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمن متكئا
على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم
يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمن قد
بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل
ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم
ان سليمن ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر
اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمن هو عبد الله
ونبيه يدبر الله امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل
الارضة فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن
من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا يوجد
الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل

منسأته

فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل
يعنى عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
فى العذاب المهين ثم قال قال الصادق ع والله ما نزلت
هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين والله اعلم

باب ٢٧ ما جاء عن الرضا ع فى هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى
رضى الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على
عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد ع فى قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمن وما كفر سليمن الاية قال اتبعوا ما تتلوا كفرة
الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمن الذين يزعمون
ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا
الناس وقالوا كان سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك
وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمن ولا
استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر الذى نسبوه الى سليمن والى ما انزل على
الملكين ببابل هروت وماروت وكان بعد نوح ع قد كثر السحرة

في سورة البقرة

كافرا

والمموهون

والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبى ذلك الزمان بذكر ما
يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبى
عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به
على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل
على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعنى ان ذلك النبى ع امر الملكين
ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلمان ما علمهما الله من ذلك
فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم
انما نحن فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد
السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء
الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيى وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه
الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعنى طالبى السحر
منهما يعنى مما كتب الشياطين على ملك سليمن من النيرنجات ومما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين
الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس
يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن فى
موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة او يؤدى
الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
اى ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بتخلية الله

وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم
ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد
تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله
بذلك وقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي
ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة
ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوا بالعذاب
لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان
المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله
ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم
يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد
الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما
شروا به انفسهم بالعذاب اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا
بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم
بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في
حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق
قال ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم و

انزلهما

وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا
بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل
يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى
مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عم
معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من
الكفر والقبائح بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات
والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل
في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال عم انه لو كان كما يقولون كان الله
قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء
في الدنيا او كالائمة افيكون من الانبياء والائمة عم قتل النفس
والزنا ثم قال عم اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط
من نبي او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا من قبلك
يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم
يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا
الى انبياء الله قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال

في سورة التحريم عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
في سورة يوسف وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم
لانهم اعلم واحلم من اهل البوادي اهل الجفاء واهل القسوة
جوامع

في سورة كهف

في سورة الحجر

لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عزوجل يقول واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عزوجل انه كان
من الجن وهو الذي قال الله عزوجل والجان خلقناه من قبل من نار
السموم قال الامام الحسن بن علي ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه
عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عزوجل اختارنا معاشر آل محمد
واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه
بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته
وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قال فقلنا له فقد روي لنا ان
عليا ع لما نص عليه رسول الله ص بالامامة عرض الله عزوجل ولايته
في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع
فقال ع معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة
هم رسل الله فهم كساير انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله
قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم
لجليل ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت
المامون يسال الرضا علي بن موسى ع عما يرويه الناس من امر الزهرة
وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه
من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم
انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا

انهما

انهما الكوكبان وما كان الله عزوجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة
ثم يبقيها ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة
ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم
مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة والخنزير والدب
واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله
عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت
وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة
ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن
فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا
يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عزوجل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله يعني بعلمه والله اعلم

باب ۲۸

آخر فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض
ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها ٥ حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري
عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الارض بغير
امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الا ان

احاديث خلو الارض عن امام

يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت ٥ حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد عن عامر عن
المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء قال قلت لابي الحسن الرضا ع
هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان
يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذاً لساخت ٥ حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن
ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن
جعفر الجعفري قال سالت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة
فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ٥ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع
يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا
خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال اباءهم فقال ع هو كذلك
فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال
صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون
بفعال اباءهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان
رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله
عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم ع اذا خرج لرضاهم بفعل اباءهم
قال فقلت له باي شيء يبدء القايم منكم اذا قام قال يبدء ببني شيبة

فيقطع

فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى
فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا بن رسول الله قال لان امامهم
يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام
بالسيف ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي
جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي عن
الرضا ع قال انما يغسل الاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل
الغمر ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن
صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله ص
ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ ٥ حدثنا
محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا احمد
بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي
بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع صف لنا الموت
قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله
عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما
يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار

علة غيبة القائم

وتمدوبر قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الاثرون منهم من يعاين تلك الشدايد فقد لكم الذي هو
اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا
قيل فما بالنا نرى من كافر يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك
ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين
من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة
للمؤمن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه
ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان
من سهولة هناك على الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة
وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين
هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله عدل لا يجور قال
وقيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة
لآخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران
جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم ۵ حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى
البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور
رضه قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن
محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع يحدث
الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك

قال فقال

في الطاعون

المخرج عن خلاف قول المخالفين

المدايني

قال فقال ايت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ
بخلافه فان الحق فيه ۵ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدايني
عن سليمان الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء
وفي الذوايب شجاعة وفي القفا شوم ۵ حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي الحيري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت علي بن
موسى الرضا ع يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول
شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا
تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود
عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم
رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه
لياكله فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها
اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي
ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا
الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو
بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح
كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام

في تكلم الغيبة وكتمان العلم وقبول النصيحة واعطاء السائل والهرب من الغيبة

فقال ان ربي امرني ان لا اؤيس هذا فقطع منه قطعة فالقاها اليه
ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان
اهرب منه فهرب منه ورجع ورأى في المنام كأنه قد قيل له انك
قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو
الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته
كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد
واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة
واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي
فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي
الغيبة فاهرب منها ه حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا ع يقول لا يجتمع المال
الا بخمس خصال ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم
وايثار الدنيا على الآخرة ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاشاني عن ابي ايوب
المدني عن سليمن بن جعفر عن الرضا عن آبائه عن علي ع ان رسول الله صلعم
نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنحلة والضفدع وامر
بقتل خمسة الغراب والحدأ والحية والعقرب والكلب العقور

قال مصنف هذا الكتاب ره هذا امر اطلاق ورخصة لا امر
وجوب وفرض ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن علي التستري
قال قال الرضا ع في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء ع
معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن هشام
المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق
رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم يا علي اني سألت الله ربي عز وجل
فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سألته ان تنشق الارض
عني وانفض التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني
سألته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة
فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه
مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألته
ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سألته ان
يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به ه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم

بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا باس
بالغزل في ستة وجوه المراة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة
السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا
الكتاب ره يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى
بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا ع لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا
حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن
هاشم عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سالت
ابا الحسن الرضا ع عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع قلت روي عن النبي ص
انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي ص كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر
ستا ه حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي رض قال حدثني يوسف بن
محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي ع قال ان رسول
الله ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ص
ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا
فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة ه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت
ابا الحسن ع يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء

واصيبوا

واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن
الرضا ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر
عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك ه حدثنا
ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن
علي بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا الامام
ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص
تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفائزون فقال ع اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب
بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله
بعدي ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن سليمن بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في
سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال
مصنف هذا الكتاب ره قد لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر والرضا ع
جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا ع ابو الحسن
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن

النوم في السجود

بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد
قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي ٥ حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال
حدثنا داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن امير المؤمنين ع انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم
والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص
على خطر عظيم حتى ينظر العبد بما يختم له ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتع قال حدثنا حمدان بن المختار قال
حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال حدثني الاجلح الكندي
عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال علي امام كل مؤمن بعدي ٥ حدثنا
محمد بن اسحق بن ابراهيم الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع
قال السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرضه
وادنى ما يجزئ فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث
مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني
شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرائضه والشكر موجب للزيادة
فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة ٥ حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى

الاخلاص

في النص على علي ع

في سجدة الشكر والقول فيها

في التهجد بالليل

عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ع قال سئل علي بن الحسين ع
ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم
الله من نوره ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن
ابي عبد الله عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ٥ حدثنا
محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن جده ع قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله
اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد
حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه ع ان رجلا
جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب
العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم
جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف
فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من
كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في
قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما
الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت

في سورة الحديد في صلوة الليل

في تفسير الحمد لله رب العالمين

ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده
رؤف رحيم قال عم ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم
اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي
ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا
فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر
من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي
هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه
بما فضلهم وذلك ان رسول الله صم قال لما بعث الله عز وجل موسى
بن عمران عم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه
التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان
محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان
محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله
جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد
على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك
فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت
عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت

في فضل محمد صم وآله وشيعته

ان فضل

ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب
ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم
ليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات
عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون
افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين
يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
ففعل ذلك موسى عم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم و
هم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك
لبيك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا
عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي
قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسئلوني
من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب
اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان
اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل
حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل
زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صم قال يا محمد وما كنت
بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صم قل

في نزول القصص

الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال الائمة
قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل ٥ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها
اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط
آدم من الجنة اهبط على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع
ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع
البيت فكان يطوف بها آدم عم وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت
الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رض عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل
بن همام عن ابي الحسن الرضا عم نحوه ٥ وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رض عن العباس بن معروف عن
صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عم عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني
ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابي
موسى بن جعفر عم يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عم فلما
سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون
كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عم ما اسكتك قال احب

والفواحش الا اللمم ان ... وابع الفقرة والله اعلم

ان اعرف

ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر
الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس
من روح الله لان الله يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله عز وجل لان الله
عز وجل يقول ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق
افامنوا مكر الله فلا يامن
الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن
قول عيسى عم وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الى اخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى
يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
وماويه جهنم وبئس المصير واكل الربوا لان الله عز وجل يقول ولقد علموا
لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد
فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذ

علة قرب بعض علامات الحرم من بعض وبعدها

تتمة

تتمة

عدد الكبائر

في سورة النجم

في سورة المائدة

في سورة يوسف

في سورة الاعراف

في سورة مريم

في سورة النساء

ويغضب ... عذابا عظيما

في هذه الآية من التهديد والوعيد امر عظيم وخطب جسيم ولذلك
قال بعض اصحابنا ان قاتل المؤمن لا يوفق للتوبة
على معنى انه لا يختار التوبة ... عن الصادق عم ان ...

نور

في سورة النساء

في سورة الانفال

في سورة البقرة

الذين ياكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس والسحر لان الله
عز وجل يقول صح صح صح

بقره

في سورة الفرقان

في سورة آل عمران

يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في
الآخرة الآية والغلول لقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
ومنع الزكوة المفروضة لأن الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل
يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل
بها عبادة الأوثان وترك الصلوة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله عز وجل
لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمداً من غير علة فقد برئ من
ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول
أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من
بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم
حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن
أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت
كيف كان أول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون إن
آدم لما هبط بأرض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت
عروقاً في الأرض فصارت طيباً فقال ليس كما يقولون ولكن حواء
كانت تغلف قرونها من أطراف شجر الجنة فلما هبطت إلى الأرض
وبليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل فنقضت قرونها
فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله

عز وجل

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم [illegible]

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جليل من أصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون إلى روايته رجال [illegible]

سبب حصول الطيب

تغلف الرجل بالغالية وغلف بها لحيته غلفاً [illegible] [illegible]

عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن
علي عن أبيه الرضا عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال يكره للرجل أن يجامع
في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فإنه من فعل ذلك خرج الولد
مجنوناً ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره وقال
من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر
فليسلم لسقط الولد حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال
حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه
إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن
يده أظهر الله عليه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا القسم بن محمد بن علي عن
إبراهيم النهاوندي عن صالح بن ماهويه عن أبي حيون مولى الرضا
عن الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام
ويقول إن الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا أينع الثمر فلا دواء
له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح وإن الأبكار إذا أدركن
ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم بما أمرهم الله به فقالوا
ممن يا رسول الله فقال من الأكفاء فقالوا ومن الأكفاء فقال المؤمنون بعضهم
أكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد

أوقات يكره فيها الجماع

علامة سرقة

أوقات يكره فيها التزويج

فليسلم لسقوط

استواء ثمن يده [illegible]

الحث على تزويج الأبكار

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع
النكاح ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان
بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من
اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل و
لم قال لاني سمعت ابي ع يقول النصيحة خشنة ٥ حدثنا ابي رضه قال

النصيحة خشنة

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا ع عن
الرضا ع قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن
فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا

في رد متشابه القرآن الى محكمه وان في الاخبار متشابها ومحكما

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع قال من صام اول يوم من رجب رغبة في
ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع
في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك
الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته
وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب النار

ثواب صوم اول رجب ووسطه وآخره

حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

عن ابيه

الحب والبغض في الله

عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله صلعم لبعض اصحابه ذات يوم
يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في
الله فانه لا تنال ولاية الله تعالى الا بذلك ولا يجد الرجل طعم
الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت
مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي
ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله
حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلعم الى علي ع
فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا
عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك
وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من
استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل عدد النجوم ٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد

ثواب الاستغفار في شعبان سبعين مرة

بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع في رجب سنة تسع و
ثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم من احب ان يركب

سفينة النجاة وليتمسك بالعروة الوثقى وليعتصم بحبل الله المتين فليوال
عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم
خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة
الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم
حزب الشيطان ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع عن ابيه الرضا ع قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد و
قد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له
باكثر مما غضب لنفسه ٥ حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم
بن اسحق المؤدب رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا ع عن ليلة النصف
من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب
الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال
ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك
بصلوة جعفر بن ابي طالب ع واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار
والدعاء فان ابي ع كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان
الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال ع تلك ليلة القدر في شهر رمضان
وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال

رسول

في ولاية علي ع

خ ل الاتقياء الى الجنة

في الغضب

خ اشد

في فضيلة ليلة النصف من شعبان

خ الصكاك

في فضيلة شهر رمضان

الصك الكتاب ... صكاك وصكوك

رسول الله ص ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو
فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة
غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له
ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع ان شهركم
هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران
الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا
الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي من
خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم
٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني
ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت
اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي
من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قالوا
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي
العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال
وقال الرضا ع في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم

باب علي ع

ثواب من بكى لمصاب اهل البيت

ان احسنتم فالاحسان يتعلق بانفسكم وان اسأتم فالاساءة مختصة بها لا يتعدى النفع والضرر الى غيركم جواب

فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال
وقال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب
قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال
خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه
فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال ع الصلوة
على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن
بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم المعاذي
ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع قال ان رسول الله صلعم خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس
انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل
الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات
هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم
فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا
الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة
كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم

فان الصلوة على محمد وآله تكفر الذنوب وتهدمها

خطبة شهر رمضان

فيه

فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا
كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما
لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام
الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم
بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها
بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم
اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم
وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله
ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم
بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما
مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى
من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال ع اتقوا النار
ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في
هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن
خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه
شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه
ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله
عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار
ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن

تحنن مهربانی کردن

كثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن
كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور أيها الناس إن أبواب الجنان
في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم وأبواب النيران مغلقة
فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن
لا يسلطها عليكم قال أمير المؤمنين ع فقمت فقلت يا رسول الله ما أفضل
الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع
عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي
أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وأنت تصلي لربك وقد
انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة
على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله
وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال يا علي
من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني
لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله
تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوة
واختارك للإمامة ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي و
أبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك أمري
ونهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله
على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر
رضه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن

الورع
ثم
يا علي
وطينتك من طينتي

أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه
محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله
أمير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه
وإنما هو موضع قبره ٥ وبهذا الإسناد قال قيل لأمير المؤمنين ع ما الاستعداد
للموت قال أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم
ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن
أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه ٥ وبهذا الإسناد
قال قال أمير المؤمنين ع في بعض خطبه أيها الناس إن الدنيا دار فناء
والآخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا
يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم
ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم إنما الدنيا كالسم يأكله من لا
يعرفه وإن العبد إذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس
ما أخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فإن المحروم
من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه و
أحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه ٥ حدثنا
محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق
رضه قالا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى
قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا

علي بن موسى
الاستعداد للموت
موعظة
تدخروا يكون
في يوم عاشوراء

وآله قرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله
عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان
عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم
يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد
وعمر بن سعد لعنهم الله الى يوم القيمة الى اسفل درك من النار حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان
بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب
اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع
ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
فاستجاب الله له وامر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب
الله عز وجل له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو
الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت
هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في
هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك
ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية
عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملئكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم

الجنة

في سورة آل عمران

فنادته الملئكة وهو قائم

فيه

الثقل محركة متاع المسافر وحشمه ق

فهم عند

فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه
لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا
احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك
غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان
او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب
عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف
المبنية في الجنة مع النبي وآله صلى فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب
ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
بن علي ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من
الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا
احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة ۞ حدثنا محمد بن القسم
المفسر الاسترابادي رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن
امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى قال الله عز وجل قسمت فاتحة
الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل

شعثا غبرا

في سورة النساء

علي ... الى الصدوق في المجلس [illegible]

في قراءة فاتحة الكتاب

اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي
وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد
لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم
التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم
اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما
دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله
شهد لي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه ولأجزلن
من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم
كما اعترف اني انا الملك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه
ولأتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل
صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لأثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل
من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي
استعان والي التجأ اشهدكم لأعيننه على امره ولأغيثنه في
شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت
لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين
صلوات الله عليه يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم
اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلعم يقرأها ويعدها آية
منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني ٥ حدثنا محمد بن القسم

المعروف

المعروف بابي الحسن الجرجاني رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي بن محمد عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن اخيه الحسن بن علي عم قال قال امير المؤمنين عم قال قال رسول
الله صلعم ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع
آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن
العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز
وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا
سليمن عم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس
حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله
الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين
منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله عز وجل بكل
حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف
اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ
فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه

في سورة الحجر

في فضل سورة الحمد

في سورة النمل

قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال رأى
امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه
وكان يتجلد في مشيته فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال ع اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع قال لما حضرت الحسن بن
علي ع الوفاة بكى فقيل له يا بن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله
مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلعم ما قال وقد
حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات
حتى النعل بالنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا
ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي
محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال رسول
الله صلعم يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك و
طوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن
قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم
بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت

سيد

سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك
فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من
آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي
عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي
انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت
اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز
عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك
وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع وانت اول
من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة
الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في
الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال
ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا ع يا بن رسول الله ان عندنا اخبارا
في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم
ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا بن ابي محمود لقد اخبرني
ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله صلعم قال من اصغى الى ناطق فقد عبده
فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن
ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا
اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلثة اقسام احدها الغلو وثانيها التقصير

امرنا ومثالبها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا
ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا
واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله
عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم يا بن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه
من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من
الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه
يا بن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا
والآخرة ٥ حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن
محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال
حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثني
علي بن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن
محمد ع ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت
باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع ونظر اليه من
بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله
ما ارسلنا اليك الا رجاء ان تقضي دينك وتقضي ذمامك ثم
سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج
جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال
له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي

شي

دعاء دعا به جعفر بن محمد عليهما

شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر ع نعم يا ربيع لما رايت
الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من
المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين
حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رض
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل اهدنا الصراط
المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم
الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع
اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك ٥ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية
فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر ٥ حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا بن
رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف
الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي

في تفسير اهدنا الصراط المستقيم

حديث الامانة الولاية

الشجرة التي اكل منها آدم

انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها
فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة
وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عم لما اكرمه الله تعالى
ذكره باسجاد ملئكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله
بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك
يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش
فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال آدم عم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك
وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة
والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد
فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه
الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله
عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض ۵ حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت
ابا الحسن الرضا عم يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت
واي شيء المحدث قال المفهم ۵ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان

بن سليمن

بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عم يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت وكيف يحيي امركم
قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا
لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عم
انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه
الناس اليه فهو في النار فقال عم صدق جدي عم افتدري من السفهاء
فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص من مخالفينا وتدري من العلماء
فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عم الذين فرض الله
طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل
بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة
بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار ۵ حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن
ابي محمد التميمي عن بعض اصحابنا قال دخل ابو سعيد المكاري
على الرضا عم فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك
فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله عز وجل اوحى الى عمران عم اني واهب لك ذكرا فوهب
له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم
شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابو
سعيد فاسالك عن مسالة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي و

لكن علمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله
عز وجل فقال نعم إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون
القديم فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل
فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله ٥ حدثنا أبي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن إسحاق
عن عبد الله بن أحمد عن إسماعيل بن أخي سالم عن الرضا ع قال الحبة
من الشيء تركه إنما الحبة من الشيء الا القليل منه ٥ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن
بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس
جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن جعفر بن إبراهيم بن
محمد الهمداني ره وكان معنا حاجا قال كتبت إلى أبي الحسن ع على يد
أبي جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة
بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب إلي الصاع ستة
أرطال بالمدينة وتسعة أرطال بالعراقي قال وأخبرني قال بالوزن
يكون ألف ومائة وسبعين درهما كذا ٥ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن أحمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة إحدى
وأربعين ومائتين قال قلت لأبي الحسن الرضا ع إن لي ابن أخ زوجته
ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال إن كان من
إخوانك فلا شيء عليه وإن كان من هؤلاء فأبنها منه فإنه عنى الفراق
قال قلت جعلت فداك أليس روي عن أبي عبد الله ع أنه قال إياكم

والمطلقات

والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج فقال
ذلك من كان من إخوانكم لا من كان من هؤلاء إنه من دان بدين
قوم لزمته أحكامهم ٥ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال
حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن الرضا ع
قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن
عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روي عن عبيد بن زرارة
أنه لقي أبا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن
الحسن فقال له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام وسارع الناس
إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء
والأرض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن
زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي أبو الحسن ع إن
الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى
أبو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت الأرض
من الخسف بالجيش ٥ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما
وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ره ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن سهل بن زياد
الآدمي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا ع
عن قبر فاطمة ع فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في

موضع قبر فاطمة

المسجد ○ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن ع
كان امير المؤمنين ع يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك
قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه ○ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يابى
الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به
الرجل الرجل ○ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن علي بن جسر عن ابي زيد المالكي قال سمعت ابا الحسن ع
يقول لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك الطيب والوسادة ○ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال
حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل اي شيء السكينة
عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي قال ريح تخرج من
الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي
انزلت على ابراهيم ع حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني
الاساس عليها ○ حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضه قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال
الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه ○ حدثنا

ابي رضه

معنى لا يابى الكرامة الا حمار

معنى السكينة

معنى الزاهد في الدنيا

ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع في قول الله عز وجل ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح
الاحرام عنه ○ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص دب اليكم داء الامم
قبلكم البغضاء والحسد ○ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد ع قال اوحى الله عز وجل الى داود ع
ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما
تلك الحسنة قال يفرج به عن مؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع
حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك ○ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن الحسن بن ابنة الياس قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول
الله ص لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث
قال القتل ○ حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا

معنى ثم ليقضوا تفثهم

القرشي

معنى البغضاء والحسد

حركت كرد

[illegible]

ينقطع رجاءه

معنى القتل

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمن مني
بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام
وابو بكر وعمر وعثمن فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء
قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد
وسيسئلون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال
ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون
عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون ه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى
ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله
انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث
تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس
بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته ه حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام فيمن

في تفسير البيت اللحم واللحم السمين

كفارة من افطر او جامع في شهر رمضان

جامع في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي عنهم
ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال صلوات الله عليه بهما جميعا
قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك
اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك
اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن محمد بن ابي هشيم
عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سموا العرب اولادهم بكلب ونمر
وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول
على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون
واشباه ذلك يتيمنون بها ه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى
مخلوقة قال مقدرة ه حدثنا ابي رضه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الجنابذي النيسابوري قال حدثني
ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري
عن ابيه عن جده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه
فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة
القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون

في افعال العباد مخلوقة

كيفية لبس الثوب الجديد

عشر مرات ثم نفخه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل أن
يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف
هذا الكتاب ره ياسر الخادم قد لقي الرضا ع وحديثه عن أبي الحسن العسكري
عليه السلم غريب

باب ٢٩ ما جاء عن الرضا ع في صفة النبي صلعم من الأخبار المنثورة عن الرضا ع

في كتاب معاني الأخبار باب [illegible] معاني ألفاظ وردت في صفة النبي ص

حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أخبرنا أبو القسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني إسمعيل بن محمد بن إسحق
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع بمدينة الرسول ص قال حدثني علي بن
موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن
الحسين ع قال قال الحسن بن علي بن أبي طالب ع سألت خالي هند بن
أبي هالة عن حلية رسول الله ص وكان وصافا للنبي ص فقال كان رسول
الله ص فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع و
أقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيقته فرق
وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أزهر اللون واسع
الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره
الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق
المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا
متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس

أنور

أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط
عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين و
المنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الأطراف سبط العصب خمصان الأخمصين
فسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال تقلعا يخطو تكفؤا
ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط في صبب و
إذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول
من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال
قلت فصف لي منطقه قال كان ص متواصل الأحزان دائم الفكر
ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه
يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي
ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئا غير
أنه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها
فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له إذا أشار
بكفه وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها يضرب براحته
اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح
غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن ع
فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه وسأل
عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي ص ومخرجه

فسيح

يبدأ

فضرب معاني الأخبار

ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين فسألت ابي عن
دخول رسول الله صلعم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك
فاذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله
وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته
في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم
ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم
ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر
على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل
من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون
ادلة قال فسألته عن مخرج رسول الله صلعم كيف كان يصنع فيه فقال
كان رسول الله صلعم يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه
ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او
يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم

في نسخة يَقْبِلُ يُقَبِّلُ

نخ يملوا

افضلهم

افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلعم لا يجلس ولا يقوم
الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل
جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله
حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه
خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم
وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن
فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتواصلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته
في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه
مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب
عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق
جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون

هذه الحديث • ثم تكلم انصتوا له حتى يفرغ من حديثهم عند حديث
اولاهم • يضحك مما يضحكون منه • ويتعجب مما يتعجبون منه • و
يصبر على الغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه
ليستجلبونهم • ويقول اذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه •
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ • ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه
بنهي او قيام قال قلت له فكيف كان سكوت رسول الله ص فقال كان سكوته
على اربع الحلم • والحذر • والتقدير • والتفكر • فاما التقدير ففي
تسوية النظر والاستماع بين الناس • واما تفكره ففيما يبقى
ويفنى • وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه •
وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به • وتركه القبيح
لينتهى عنه • واجتهاده الرأي في اصلاح امته • والقيام فيما جمع
لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله
الطيبين الطاهرين وقد رويت هذه الخطبة من طرق
باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت
من طرق الرضا ما كان منها عن الرضا ع لان هذا الكتاب
مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها
في كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول من كتاب عيون
اخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليه وعليهم
تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

والتفكر

بلغ

الخطبة

[illegible]

رحمة الله عليه وحشره مع محمد وآل محمد صلوات الله تعالى وسلامه
عليهم اجمعين ويتلوه ان شاء الله في الجزء الثاني من الاخبار
المنثور عن الرضا صلوات الله عليه والحمد
لله رب العالمين كما هو اهله ومستحقه وصلواته
على نبيه محمد واهل بيته الطاهرين الاخيار
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفرغ من كتابته الراجي
عفو ربه الغني عبد القادر بن [illegible]
محمد الحسيني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عم ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال نُعِيَ الى الصادق عم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني في خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل ۵ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال كان قوم من خواص الصادق عم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذا السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عم انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هولاء المومنين ۵ وبهذا الاسناد

عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال جاء رجل الى الصادق عم فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال قال الصادق عم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته ۵ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال قيل للصادق عم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم ۵ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال الصادق عم كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه ۵ وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال سال الصادق جعفر بن محمد عم بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق عم الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلعم قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها

السلو في موت الاعزة

فضل المومنين

كراهة تمني الموت

ثواب البكاء من خشية الله

الطاعون

ذم الضحك ومدح البكاء

منه انه لا ينبغي ان يهتم برزق الاولاد والبنات فانه تعالى الله كما خلقهم يرزقهم

وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداء معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الأرض فقلت في نفسي أين مقر هذه الخارجات عن هذه الأثداء وذلك أنه لم يكن معي جبرئيل لأني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه أنبتها من هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فإني كما خلقتهن أرزقهن

وبهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظم لله حقه أن لا تبذل نعماءه في معاصيه وأن تغتر بحلمه عنك وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذبا إنما لك نيتك وعليه كذبه

وبهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم أموال وذكر لهم أن بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام ما لكم قالوا معنا أموال نخاف أن تؤخذ منا أفتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلك أضيع لها فلعل طارئا

يطرأ

يطرأ عليها فيأخذها أو لعلكم لا تهتدون إليها بعد ذلك فقالوا كيف نصنع دلنا قال أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تصدقوا بها على ضعفاء المسلمين قالوا وأنى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فأنتم في أمان الله فامضوا فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون وأنتم في أمان الله عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا بعرض أنفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الأعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا إليكم فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها

وبهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي

في معاملة الله

البارقة

في الموعظة

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن الرضا علي بن موسى ع قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا ع
كان ابي ع اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول
الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا
لرزقك فأتني به في عافية ۝ حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن
هاشم رضه قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع سمعت ابي يحدث عن ابيه ع
ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك
واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ۝ حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم
بن هاشم فيما كتب الي سنة تسع وثلثمائة قال حدثني ابي عن
ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين
بن علي ع قال قال رسول الله صلعم لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت
باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت
الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين و
امير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت
الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي

دعاء للخروج من المنزل

في فضل علي ع

وانت

وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي
يا علي انت مفارق يا علي انت المهجور اشهد الله ومن حضر
من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك
حزب الشيطان ۝ حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن
جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي
الحسن الرضا ع قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من
ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرّى وحرّان و
كل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن
عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرّى
مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين
كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من
قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين ۝ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول اقرب ما يكون العبد
من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد
واقترب ۝ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع
قال الصلوة قربان كل تقي ۝ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن

في ظهور القائم ع

في ان السجود ...

الاية سجدة واجبة

في الصلوة

عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلام اجارت ريح وانا ساجد
جعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على
ربي عز وجل حتى سكنت • حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا سجد
يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا
كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع
كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه • حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد
وهو ساجد قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي قبضت
روحه وهو في طاعتي • حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا
الى ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من
الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا
فاسالك بحقي عليك لا يكون مدخلك ومخرجك الا من الباب
الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد

النوم في السجود

در عبادتي

رسالة الرضا الى ابنه الجواد عليهما

در مكين

الا

الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من
خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل
من خمس وعشرين دينارا والكثير اليك انما اريد ان يرفعك الله فانفق
ولا تخش من ذي العرش اقتارا • حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي
قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبريل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل
بن ابي عبد الله ابو عمر القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر
الطائي ببغداد وعلى باب صغر السكري عند جسر الربع قال حدثني
ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة
اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي
فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم
العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين من قتل ولدي قال علي بن ابي
طالب عليه السلام قال رسول الله صلعم ويحكم لابنتي ورب الكعبة • حدثنا
ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري رضه بسمرقند قال حدثنا
ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني
عمي عن الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من دنا الى
بغير سماع الزمه الله الالية اذا الغناء ومن دنا من سماع من غير الباب الذي

فقر الرجل على عياله تقتير وتقتير
وقتور اذا ضيق عليهم في النفقة
وكذلك التقتير والاقتار

در احكم الحاكمين
در بارئ

الى الغناء العناد

فحجة الله عز وجل لخلقه فهو مشرك ٤ الباب المأمون على وحي الله تبارك وتعالى
محمد ص حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا
ابو سعيد النسوي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا احمد
بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن
الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع قال بينا انا امشي مع النبي ص في
بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين
المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام
عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله
فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال
هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله
عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها
آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون
اخلفني في قومي واصلح فهو هارون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو
الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي
ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ

اولا تدري

اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا
عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ص
فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول
الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء
رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن
فبكيت لما رايت من شدة عذابهن [1] ورايت امراة معلقة بشعرها
يغلي دماغ راسها [2] ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب
في حلقها [3] ورايت امراة معلقة بثدييها [4] ورايت امراة تاكل لحم
جسدها والنار توقد من تحتها [5] ورايت امراة قد شد رجلاها
الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب [6] ورايت امراة
صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها
وبدنها منقطع من الجذام والبرص [7] ورايت امراة معلقة برجليها
في تنور من نار [8] ورايت امراة تقطع لحم جسدها من مقدمها و
مؤخرها بمقاريض من نار [9] ورايت امراة يحرق وجهها ويداها
وهي تاكل امعاءها [10] ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها

عذاب بعض النساء ... افعالهن

در بدنها

بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة
الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها
وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة ع حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان
عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي
اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة
بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت
تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من
بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت
تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها
الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب
وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين
بالصلوة واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا
فتعلقه في عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت
تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل
امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس خنزير
وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة
الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة
حاسدة ثم قال ع ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها
زوجها ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى

تمنع زوجها من فرجها

عن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا ع يا ابن عرفة ان النعم
كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا
معاملتها وانالتها نفرت عنهم ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع قال السخي
ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا
ياكلوا من طعامه ه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضه قال حدثنا الحسن
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء قال
سمعت ابا الحسن ع يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب
من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس وسمعته
يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا ع يقول كان العابد من بني
اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين ه حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم
المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال قال امير المؤمنين ع
في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي

السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل بعكس ذلك

فی بعض الطافه تعالی

لمصالحکم

فی فضل علی ع

خلق لکم ما فی الارض جمیعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الی رضوانه و
تتوقوا به من عذاب نیرانه ثم استوی الی السماء اخذ فی خلقها و
اتقانها فسواهن سبع سموات وهو بکل شیء علیم ولعلمه بکل شیء
علم المصالح فخلق لکم کل ما فی الارض لمصالحکم یا ابن آدم ٥ حدثنا
محمد بن علی ماجیلویه واحمد بن علی بن ابرهیم بن هاشم واحمد بن زیاد
بن جعفر الهمدانی رضه قالوا حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن
علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن الرضا علی بن موسی عن ابیه موسی بن
جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه
الحسین بن علی عن ابیه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله لکل امة صدیق وفاروق وصدیق هذه الامة
وفاروقها علی بن ابی طالب ان علیا سفینة نجاتها وباب حطتها
انه یوشعها وشمعونها وذو قرنیها معاشر الناس ان علیا خلیفة الله
وخلیفتی علیکم بعدی وانه لامیر المؤمنین وخیر الوصیین من نازعه فقد
نازعنی ومن ظلمه فقد ظلمنی ومن غالبه فقد غالبنی ومن بره فقد برنی
ومن جفاه فقد جفانی ومن عاداه فقد عادانی ومن والاه فقد
والانی وذلک انه اخی ووزیری مخلوق من طینتی وکنت انا وهو
من نور واحد ٥ حدثنا ابی رضه قال حدثنا علی بن موسی بن جعفر
بن ابی جعفر الکمیدانی ومحمد بن یحیی العطار عن احمد بن محمد بن عیسی عن
احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی قال سمعت اباالحسن الرضا ع یقول

ان رجلا

ان رجلا من بنی اسرائیل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه علی طریق افضل
سبط من اسباط بنی اسرائیل ثم جاء یطلب بدمه فقالوا لموسی ع
ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتونی ببقرة
قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اکون من الجاهلین ولو انهم
عمدوا الی بقرة اجزأتهم ولکن شددوا فشدد الله علیهم قالوا
ادع لنا ربک یبین لنا ما هی قال انه یقول انها بقرة لا فارض ولا
بکر عوان بین ذلک ولو انهم عمدوا الی بقرة اجزأتهم ولکن شددوا
فشدد الله علیهم قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ما لونها قال انه
یقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرین ولو انهم عمدوا الی
بقرة اجزأتهم ولکن شددوا فشدد الله علیهم قالوا ادع لنا
ربک یبین لنا ما هی ان البقر تشابه علینا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه یقول انها بقرة لا ذلول تثیر الارض ولا تسقی الحرث مسلمة
لا شیة فیها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتی من
بنی اسرائیل فقال لا ابیعها الا بملء مسکها ذهبا فجاؤوا الی موسی ع فقالوا
له ذلک فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر
ان یضربوا المیت بذنبها فلما فعلوا ذلک حیی المقتول وقال
یا رسول الله ان ابن عمی قتلنی دون من یدعی علیه قتلی فعلموا بذلک
قاتله فقال لرسول الله موسی ع بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ
فقال وما هو فقال ان فتی من بنی اسرائیل کان بارا بابیه وانه اشتری

حکایة البقرة

العوان النصف بین الفارض والبکر

تبيعا فجاء الى بيته والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك
البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت فخذ هذه البقرة فهي
لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله صلعم انظروا الى البر
ما بلغ باهله ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثني
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال سألت
الرضا ع يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم العباسي
حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق
انما سألني عن ذلك فقلت له ان رجلا سأل ابا جعفر ع عن ذلك
فقال له ابو جعفر ع اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء
فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر ع قد قضيت ۵ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله عز وجل نبيا
الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه
الكندر ۵ قال وسمعته ع يقول لا تدخلوا بالليل مظلما الا مع السراج
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ياسر قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا ع عن اكل الطين
وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام
مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك ۵ قال وحدثني ياسر
قال كان الرضا ع اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق و

في ذم الغناء

كراهة دخول البيت المظلم بغير سراج

في حرمة اكل الطين

الغبار

الغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل
لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض ع ۵ قال ياسر وكتب من
نيسابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل
يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين
فقال المامون للرضا ع يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا ع
ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج
بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء
المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن
الرضا ع باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها مسندة ۵ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس عن ابي الحسن الرضا ع
انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج
لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلعم وانتم اذا قدمتم من
العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق و
غيرها مما وقت لكم رسول الله صلعم فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع
وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفين
بن عيينة واصحاب سفين فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا يشنع
على ابي الحسن ع قال مصنف هذا الكتاب ره سفين بن عيينة لقى
الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى

في الاحرام مسئلة

قول المصنف ره

عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت

حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني اقام عليه السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين

حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام في يوم جمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب ره في هذا الحديث فوايد احديها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفايدة الثانية اطلاق الحجامة في وقت الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة

حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلعم احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب

جواز الحجامة يوم الجمعة وقت الزوال للمحرم

قول المصنف ره

جواز الحجامة للصائم المحرم

قول المصنف ره

الا ان يحرم اخراج الدم سواء كان بالفصد او الحجامة او بالحك والسواك او غير ذلك ع ك

ليس ١٨

ليس في الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنّه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم هو الحاد فلا بد لك في سنتي وفطرتي

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلعم بعد المغرب فسلم على النبي صلعم ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلعم فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعله قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد

حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما

حدثنا ابي رضه قال حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة

الغروب

فعلى هذا يكون المخلقة بالقاف لا بالفاء كما في بعض النسخ

يحرم لبس الخاتم للزينة ويجوز للسنة

طلب حاجت از خدا

في غيره ستين سنة وأشهر فلما صار عند الباب قال اللهم إني خرجت
على أن لا إله إلا أنت ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن
أبي محمود قال رأيت الرضا عليه السلام ودع البيت فلما أراد أن يخرج من باب
المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم إني أنقلب
على أن لا إله إلا أنت ٥ حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
قال حدثنا عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان
قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن
القنوت في الفجر والشفع والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن
شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلاة في الثوب
المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية يزوجها أبوها ثم
يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج
أو الأمر إليها فقال يجوز عليها تزويج أبيها وقال عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام
لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما الله لك أو
قال اللذين أنعم الله بهما عليك وسألته عن الصلاة بمكة أتقصر أو تتم
قال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع
النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام
فلا يتقنعن وسألته عن أم الولد ألها أن تكشف رأسها بين يدي
الرجال فقال تقنع وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما

التاسع من النجاسات الفقاع

فقلت له

فقلت له روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن موسى عليه السلام مرآة
ملبسة فضة فقال لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة فضة وهي عندي
وقال إن العباس بن موسى يعني أخاه حين عذر عمل له عود ملبس
فضة من نحو ما يعمل للصبيان يكون فضته نحوا من عشرة دراهم فأمر
أبو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده
فقال بشهوة قلت نعم قال ما ترك شيئا إذا قبلها بشهوة
ثم قال عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه
قلت إذا نظر إلى جسدها قال إذا نظر إلى فرجها وسألته عن حد الجارية
الصغيرة السن الذي إذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال إذا
لم تبلغ استبرئت بشهر قلت فإن كانت ابنة سبع سنين أو نحوها
ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك أن لا تستبرئها فقلت ما بينها
وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت
بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم
أفاقت فأنكرت ذلك ثم ظنت أنه يلزمها ففزعت منه فأقامت
مع الرجل على ذلك التزويج أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر
ولا سبيل للزوج عليها قال فإذا أقامت معه بعدما أفاقت فهو
رضا منها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة
كانت بين اثنين فأعتقاها وأحدهما غائب وهي بكر أيجوز لأحدهما
أن يزوجها أو لا يجوز إلا بأمرهما فقال بلى يجوز أن يزوجها قلت

فيميز وجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال لي احسن الظن بالله
فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا
فشرا وقال ع في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون
قال وكتبت اليه ع اختلف الناس علي في الربيثا فما تامرني
فيها فكتب لا باس بها ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله
المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا ع يوما وقد
اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين
عن رسول الله صلعم في الشيء الواحد فقال ع ان الله عز وجل حرم حراما
واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل
الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ
نسخ ذلك فذلك مما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلعم لم يكن
ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله
واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك
قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان ع متبعا لله مؤديا
عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث
في الشيء عن رسول الله صلعم مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه
فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلعم عن اشياء نهي حرام فوافق في
ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما

سورة الاحقاف

كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء
في النهي عن رسول الله صلعم نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك
وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلعم ولا
نامر بخلاف ما امر رسول الله صلعم الا لعلة خوف ضرورة واما ان
نستحل ما حرم رسول الله صلعم او نحرم ما استحل رسول الله صلعم فلا يكون
ذلك ابدا لانا تابعون رسول الله صلعم تابعا لامر ربه عز وجل مستسلما له
وقال الله عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان
رسول الله صلعم نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة
وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان
في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول
الله صلعم نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه
اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره
وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ
باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك
لك من باب التسليم لرسول الله صلعم والرد اليه والينا وكان تارك
ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلعم
مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على
كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم
يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلعم فما كان في السنة

سورة الحشر

موجودا منهيا عنه نهي حرام او مأمورا به عن رسول الله ص امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ص وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ص وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله ص وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض سيئ الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سالت الرضا ع عن الباسور فقال انما ينقض الوضوء ثلث البول والغائط والريح

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الدواء يكون على يد الرجل يجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء

قول المصنف

بعض نواقض الوضوء

المدة بالكسر القيح ق

الباسور [illegible] والباسورة [illegible]

في المسح على الجبيرة

المطلي عليه

المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن ع عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا موضع لم يصبه الماء فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين عليه السلم الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول لعنه الله اشربوا فهذا شراب

الناس [illegible] من غسل بعض وجهه [illegible] بالندرة

في تحريم الشطرنج والفقاع

[illegible]

قامره مقامرة وقمارا فقمره كنصره راهنه فغلبه ق

اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام يزيد لعنه الله

مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اتانا ولنا ه ورأس عدونا بين
يدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا
مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا
لعنهم الله فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي
بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا تلبسوا لباس اعدائي ولا
تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي
كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب ره لباس الاعداء هو السواد
ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك
والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب
والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من
البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك
الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس
الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي تعاب فيها الائمة ع والمؤمنون
ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب ٣٠

فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني

في النهي عن سلوك مسالك الاعداء ومطاعمهم وملابسهم

قول المصنف ره

في العقل والجهل

والحسين

والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رض قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول
من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل ه وبهذا الاسناد
عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا
اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا
من لم يأمن جاره بوائقه ه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه
المرورودي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان
الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني
علي بن موسى الرضا ع سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن
ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن هرون بن
محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد
بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع وحدثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن
مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع قال
حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة

في شكر النعم

في المؤمن والمسلم والجار

خبر ميلاد الحسنين ع

وذكر الحديث ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن موسى قال حدثنا ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثتني
اسماء بنت عميس قال حدثتني فاطمة ع لما حملت بالحسن بن علي ع وولدته
جاء النبي ص يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها
النبي ص واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء
سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت
احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي
ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول علي منك
بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون
قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي ص لساني
عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه
عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق
راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال
يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين ع
وجاءني النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت
فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة
يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي
ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادة ثم قال

لعلي ع

لعلي ع اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد
كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق باسمه ربي عز وجل
ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك
كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم
ابن هرون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل ع سمه
الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين
واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا
وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية ٥ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة
بالدم تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا عدل احكم بيني وبين
قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل
يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ٥ وبهذا الاسناد قال قال

في فضل علي ع

رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل ع بيدي فاقعدني
على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت
فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد
قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف
اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان
قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب

في الحسنين ع

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الولد ريحانة وريحانتاي
الحسن والحسين ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي انك

الملحة بياض يخالطه سواد

قبلي وانك تستقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب ۝ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها زج في النار ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي
۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله
يقرا عليك السلم ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه
وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان
وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا
شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين
والاخرين ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ستة من المروة
ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى
وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في
السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي ۝ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لامتي ۝ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي ع قال كان نقش
خاتم محمد بن علي ع ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن
وبالحسين والحسن ۝ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع في قول
الله تبارك وتعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه
الحاجة ثم يقبل هديته ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم

في علي ع
في اهل البيت ع
ايضا فيهم ع
في تزويج فاطمة من علي ع
لذلك
ستة من المروة في السفر والحضر
في اهل البيت ع
في نقش
نقش خاتم الباقر ع
معنى السحت
الايمان

الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان ۝ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني
اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك
الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح
يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اختنوا
اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم ۝ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه
وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك
احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة
واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط
المال حقه وفقير فخور ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا يزال
الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن
تجرا عليه واوقعه في العظائم ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة ۝ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله
فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمحب ۝ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يبغض الرجل الذي يدخل عليه في
بيته ولا يقاتل ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تزال امتي

تمقت
في ر
اليك نازل
في ر
اختتنوا
في الختان في يوم السابع
في افضل الاعمال واول من يدخل الجنة والنار
المحافظة على الصلوات
فيمن ادى فريضة له دعوة مستجابة
التحريص على سؤال العلم وبيان سبب العلم
في ر
من يدخل

سبب القحط

بخير ما تحابّوا وتهادوا وادّوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف
واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط
والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم تبارك وتعالى
يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس
عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها
لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ثلث اخافهن
على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة
البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا سميتم
الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم
من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خيرا لهم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد
او محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا
باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم مثل المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك
مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى
الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم

فلم يخلفهم

نفي من غش مسلما

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره
صح صح

ثلث مهلكات

في فضل تسمية محمد

او حامدا او محمود ليسا [illegible]

في تحريم الصدقة لاهل البيت ع

كراهة انزاء الحمار على الفرس العتيقة

العتيق [illegible]

فضل المؤمن

كمال المروة

فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته و
حرمت غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي اني
سألت الله ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت
ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن
راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يقفني
عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي
ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون
هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان تسقي
امتي من حوضك بيدك فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي
ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني الحمد لله الذي من علي
به لك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب
اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسالك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك
على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة
والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم تحشر
ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها
الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب

في فضل علي ع

في القناعة

في فضل علي واهل بيته

البلق محركة سواد وبياض وارتفاع التحجيل الى الفخذين [illegible] ابلق [illegible]

في فضل فاطمة ع

على كل حلة بخط أخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على أحسن الصورة وأحسن الكرامة
وأحسن منظر فتزف إلى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها
سبعون ألف جارية ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
إذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك
إبرهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ● وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك
فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تبارك وتعالى
حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص عليكم
بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة وإياكم وسوء الخلق
فإن سوء الخلق في النار لا محالة ● وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله و
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أعطي من الأجر
عدد ما خلق الله إلى يوم القيمة ● وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص إن الله عز وجل عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش و
أسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد
لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله
جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها

فيقول الله

في العترة

في حسن الخلق وسيئه

ما يقال عند الدخول إلى السوق

ثواب كلمة لا إله إلا الله

فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سماواتي أني قد غفرت
لقائلها ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص إن الله عز وجل
قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ● و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيمة يدعى
بالعبد فأول شيء يسأل عنه الصلوة فإن جاء بها تامة وإلا زخ
في النار ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا تضيعوا
صلاتكم فإن من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا
على الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على
صلوته وأداء سنة نبيه ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
إن موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من أمة محمد فأوحى
الله تعالى إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك ● وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء
الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده
لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك
الموت ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص إن الله سخر لي
البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو أن
الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي أحسن
الدواب لونا ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص إذا كان
يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي

في أن الله قدر المقادير ودبر التدابير قبل آدم بألفي عام

فأول شيء يسأل عنه العبد الصلوة

فيمن ضيع صلوته

في فضل أمة محمد

في ملك الموت

في البراق

في أن ملك الموت يموت

وارتفعي في علوي لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لما نزلت هذه الآية
إنك ميت وإنهم ميتون قلت يا رب أيموت الخلائق
ويبقى الأنبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص اختاروا الجنة على النار
ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها أبدا
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله أمرني بحب أربعة
علي وسلمان وأبي ذر والمقداد بن الأسود ۝ وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله ص ما يتقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا فيه
علم ۝ وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة
نادى مناد يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما خير منهما ۝ وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا
ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته كوني
حسنات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله تجلى الله لعبده
أي أظهر له آية من آياته يعلم بها أن الله تعالى مخاطبه ۝ وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله ص من استذل مؤمنا أو حقره لفقره أو قلة ذات

يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه ۝ وبهذا الإسناد قال قال رسول
الله ص ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه ۝ وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله ص إن الله تعالى غافر كل ذنب إلا من أحدث
دينا أو اغتصب أجيرا أجره أو رجل باع حرا ۝ وبهذا الإسناد قال
قال رسول الله ص في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم
قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم ۝ وبهذا
الإسناد قال قال رسول الله ص إن المؤمن يعرف في السماء
كما يعرف الرجل أهله وولده وإنه لأكرم على الله عز وجل من ملك
مقرب ۝ وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا
أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار
حتى يخرج مما قاله فيه ۝ وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
أتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك
السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و
يؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى و
سيدخلون الجنة ۝ وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص
حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم و
على من سبهم أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا
ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ۝ وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله ص إن الله عز وجل يحاسب كل خلق إلا من أشرك

بالله فانه لا يجانب ديؤمر به الى النار ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم لا تشربوا الحساء ولا الغث فان اللبن يغذي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الذي يسقط من المائدة
مهور الحور العين ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ليس
للصبي لبن خير من لبن امه ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
من حسن فقهه فله حسنة ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة ۵ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت
عندهم الخل ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في
الشتاء ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم التوحيد نصف
الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس من اهله فان
لم تصب من هو اهله فانت اهله ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى
كل احد بر وفاجر ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم سيد
طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا
سيد ولد آدم ولا فخر ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم سيد

طعام الدنيا

في الخل

الادهان بالبنفسج

اصطناع المعروف

في التودد الى الناس

في اللحم والماء والارز

طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب و
اخرجت الشيطان اربعين يوما ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويذهب بالعناء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب
بالغم ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كلوا العنب حبة حبة
فانه اهنأ وامرأ ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان يكن
في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل ۵ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل ۵ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بشربة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا طبختم فاكثروا القرع فانه
يسر قلب الحزين ۵ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه
قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت
منها فزادت قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ليس شيء ابغض الى الله من
بطن ملآن ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي كرامة المؤمن على الله
انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم بالبائقة فاذا هم بالبائقة قبضه الله ۵ قال
وقال جعفر بن محمد ع تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار ۵ وبهذا الاسناد قال

في الرمان

في الزيت

اكل العنب حبة حبة

ان الشفاء في الحجامة والعسل

في انتظار الفرج

في القرع

الهريسة

في ذم بطن ملآن

قال رسول الله ص اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا
فان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال
القبلة يومي ايماء ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من
صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا أعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا
تشاكل ايام الدنيا ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لي
واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع
عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده ٥ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له يا رسول
الله من خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي
وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي ٥ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات
والارض ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الخلق السيء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم ٥ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق ٥ و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من حفظ من امتي اربعين
حديثا ينتفعون به بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ٥ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص [illegible] في يوم الخميس ويقول فيه
ترتفع الاعمال الى الله عز وجل وتعقد فيه الولاية ٥ وبهذا الاسناد

ثواب صيام يوم الجمعة
فيمن يصل رحمه
في الدعاء
في سوء الخلق
في حسن الخلق
ايضا
فيمن حفظ اربعين حديثا
في النشر يوم الخميس
في قراءة الجحد والتوحيد

قال قال علي بن ابي طالب ع صلى بنا رسول الله ص صلاة السفر فقرأ
في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت
لكم ثلث القرآن وربعه ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من
قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع لا اعتكاف
الا بصوم وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع اكملكم
ايمانا احسنكم خلقا ٥ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع
من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب ٥ و
بهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع حسن الخلق خير قرين
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع سئل رسول الله ص عن
اكثر ما يدخل به الجنة قال التقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما
يدخل به النار قال الاجوفان البطن والفرج ٥ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم خيركم
لاهله ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص احسن الناس ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي ٥ وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب ع في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قال الرطب والماء البارد ٥ وبهذا الاسناد قال
قال علي بن ابي طالب ع ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة
القرآن والعسل واللبان ٥ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع

في قراءة اذا زلزلت الارض
اللبان بالفر الكندر

نراراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء
وليقل غشيان النساء ۞ وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع
قال اتى ابو جحيفة النبي صلعم وهو يتجشأ فقال اكفف جشاءك فان اكثر
الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه
من طعام حتى لحق بالله تعالى ۞ وبهذا الاسناد قال قال الحسين بن علي ع
كان النبي صلعم اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه
واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه ۞ وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع ثلث لا يعرض احدكم نفسه لهن
وهو صائم الحجام والحمام والمراة الحسناء ۞ وبهذا الاسناد قال
علي بن ابي طالب ع للمراة عشر عورات فاذا تزوجت سترت
لها عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها ۞ وبهذا الاسناد قال
قال علي بن ابي طالب ع سئل النبي صلعم عن امراة قيل انها زنت
فذكرت المراة انها بكر فامرني النبي صلعم ان امر النساء ان ينظرن اليها
فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقلت ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله
عز وجل وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا ۞ وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال اذا سئلت المراة من زوجك فقالت
فلان ضربت حدين حد القذف بفريتها على الرجل وحدا لاقرت على
نفسها ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ليس في القرآن
يا ايها الذين آمنوا الا وهو في التورية يا ايها الناس وفيه خبر فريا ايتها

المساكين

الطعام

المساكين ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال لو رأى
العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا ۞ وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال ان الحسن والحسين ع كانا يلعبان عند النبي صلعم
حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء
لهما حتى دخلا على فاطمة ع والنبي صلعم ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا
اهل البيت ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ورثت
عن رسول الله صلعم كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي
قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل
غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله ۞ وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال كنا مع النبي صلعم في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ع
ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلعم فقال النبي صلعم ما هذه الكسرة قالت
قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي صلعم اما انه
اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب ع قال اتي النبي صلعم بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه
حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار ۞ وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في
طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران وآية الكرسي و
انا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا
والآخرة ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال الطيب نشرة و

في طعام الحار

لقضاء الحوائج

العسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة ه وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن
وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم ه وبهذا الاسناد
عن الحسن ع قال حياني رسول الله صلعم بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته
الى انفي قال انه سيد ريحان الجنة بعد الاس ه وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين
يوما ساء خلقه ه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ذكر
النبي صلعم اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها
شفاء واخرجت من مكانها داء ه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول ه وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلعم وفي يد
رسول الله صلعم سفرجلة فجذبها اليه قال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب ه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال من اكل احدى وعشرين
زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه ه وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال كان النبي صلعم اذا اكل التمر يطرح النوى على
ظهر كفه ثم يقذف به ه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال
جاء جبرئيل ع الى النبي صلعم فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله
عز وجل ويبعد من النار ه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله صلعم عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب و

يكثر

في الخل — في الورد — في ترك اكل اللحم اربعين يوما — في اللحم والشحم — في الكليتين — في السفرجل — في اكل احدى وعشرين زبيبة — في كيفية اكل التمر — في البرني — في العدس

يكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم ه وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع قد
اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين قال لا
تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف
بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين ع ه وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية ه وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلعم يقول اني اخاف عليكم استخفافا
بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون
احدكم وليس بافضلكم في الدين ه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلعم عليكم بالزيت فكلوه وادهنوا به فان من اكله
وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما ه وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع قال ان رسول الله صلعم قال لعلي ع عليك بالملح فانه شفاء من
سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون ه وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اقله الجذام
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال اتي النبي صلعم ببطيخ
ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان ه وبهذا الاسناد عن حسين
بن علي ع انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه
لم يكن بينهما الا الحمل ه وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع قال السبت لنا

في القرع — خصال ابناء هذا الزمان — في الزيت — في الملح — فيمن بدأ بالملح — في البطيخ والرطب — في الحسين

في الايام

والاثنان والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس
والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن
الحسن عليه السلام يوم ولد الحسين ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال دعا علي عليه السلام

في البنفسج

بدهن ليدهن به فلما ادهن قلنا ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل
البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان ٥ وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق

اكل الرمان بشحمه

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ
للمعدة ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال ابو عبد الله الحسين
بن علي عليه السلام ان عبد الله بن عباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان
لم يشركه احد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة ٥ وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليه السلام انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو محموم
فامره باكل الغبيراء ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال اختصم الى
علي بن ابي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد
ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلام هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد ٥ وبهذا الاسناد

في اكل لقمة سقطت في الارض

عن الحسين بن علي عليه السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال له
يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام

اللقمة

اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله تعالى قال له رجل اعتقته
يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة فمسح منها
او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله تعالى من النار
ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله من النار ٥ وبهذا الاسناد

كلمات حسنة

قال قال علي عليه السلام خمس لو رحلتم فيهن لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد
الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم
ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ٥ وبهذا الاسناد عن
الحسين بن علي عليه السلام قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله
عز وجل ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال من سره ان

صلة الرحم

ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن
علي عليه السلام انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله
الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن

عظة

بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت
لمن ايقن بالحساب كيف يذنب ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام

زيارة الحسين عليه السلام

انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال اخبرني ابي عليه السلام ان من زار قبر
الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين عليه السلام
سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة ٥ وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا

اخوان من ارادني عنه ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال
حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها رسول
الله ص وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع
من فيء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت
محمد تلبس لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها
فسر بذلك رسول الله ص ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين انه
قال في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قال قامت امرأة
العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت
استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر
ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه
فذلك قوله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه ۞ وبهذا الاسناد
عن الحسين بن ع انه كان اذا رأى المريض قد برأ من العلة قال له يهنئك
الطهور من الذنوب ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع انه قال
افقد الناس ثلثا عن ثلثة افقدوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح عليهما السلام
والحسد عن بني يعقوب ۞ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام
انه قال سئل محمد بن علي ع عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه ع كان
يقصر الصلوة في السفر ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال
لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا
صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح ۞ وبهذا الاسناد

تفسير

في البيان

في الاصلع والكوسج

عن الحسين بن علي ع انه قال رأيت النبي ص وكبر على حمزة خمس تكبيرات
وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال خطبنا امير المؤمنين ع فقال
سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر
بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون
بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع
المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله
يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي ۞ وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال سئل علي بن الحسين ع لم اوتم النبي ص من
ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع
قال ان فاطمة ع عقت عن الحسن والحسين ع واعطت القابلة رجل شاة
ودينارا ۞ وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع انه قال
قال رسول الله ص من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ
الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب ع
فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى قال ع
اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له
ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله
فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

احوال آخر الزمان

في سورة البقرة هكذا ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير

نصيحة

علة يتم النبي ص

في العقيقة

نصيحة

سؤال اليهودي عن علي ع

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى من افتى
الناس بغير علم لعنته ملئكة السموات والارض ٥ وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى اني سميت ابنتي فاطمة
لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار ٥ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى ان موسى بن عمران عم سال ربه عز وجل فقال يا رب
ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني ٥ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى ان الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الويل لظالمي اهل بيتي كانّي بهم
غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ٥ وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى ان قاتل الحسين بن علي عم في تابوت من نار عليه نصف
عذاب اهل الدنيا وقد شُدّ يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكّس في
النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة
نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله
كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب
الاليم لا يفتّر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب
النار ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى ان موسى بن عمران
سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له
فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والآخرين لاجبتك

ما خلا

الافتاء بغير علم

علة تسمية فاطمة باسمها

ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها

في ظالمي اهل البيت ع

قاتل الحسين ع

الله تعالى في

في قاتل الحسين

ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله ٥ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى من قاتل في الزمان
فكانما قاتل مع الدجال ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك
ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك
بطين من العلم ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى المغبون لا محمود
ولا ماجور ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى كلوا التمر على
الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني
بذلك كل التمور الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج ٥ وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب ع الحناء بعد النورة امان من
الجذام والبرص ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى يا علي لولاك
لم يُعرف المؤمنون بعدي ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى يا علي
انك اعطيت ثلثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال
اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك
الحسن والحسين ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى يا علي ليس في
القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك

في العقيق

بشارة للشيعة

في فضل علي ع

المغبون لا محمود ولا ماجور

قول المصنف رح

في اكل التمر على الريق

الحناء بعد النورة

في فضل علي ع

ابي وامي ومن بهم قال انا على وابنة الله البراق واخي صالح على ناقة الله
التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي على على ناقة من نوق الجنة
بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا
الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان
العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع ه وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب ع انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني
بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ع ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه
من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ه حدثنا الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي قال حدثنا
محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب ع عن النبي صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله
جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم
من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته
رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي و
جعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله

العضباء الناقة المشقوقة الاذن ... وهي من ازواج ... لقب ناقة النبي صلعم ... عضباء

المشيدة كثيرة المطول ق

ببغداد

حديث قدسي في فضل علي ع

كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة
ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين
على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع
نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت
بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته و
معرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي
حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته
وادخلته النار وبئس المصير ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثني
الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت
الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف
مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك
ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف
انا عندك قال انظر كيف انا عندك ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن
علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له جعلت فداك
ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا
انتفع به فقال ع خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات

البغضه نخ
اي اخرجته

حد التوكل والتواضع

علاج ثؤلول

ثؤلول كزبزورحا

اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباءً منبثاً وقوله عز وجل
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً
لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على
كل لؤلؤ ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة بحجر واتركها في
كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل ما كانت
وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول
الله صلعم من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل ع يقول
ان المكر والخديعة في النار ثم قال ع ليس منا من غش مسلماً وليس منا
من خان مسلماً ثم قال ع ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من
عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير
الدنيا والآخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقاً ۵ حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد
عن احمد بن عبد الله قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ذي
الفقار سيف رسول الله صلعم من اين هو فقال هبط به جبرئيل ع من السماء
وكانت حليته من فضة وهو عندي ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال النظر الى ذريتنا

في المكر والخديعة وما يجب الاجتناب عنهما

في حسن الخلق

ان ذو الفقار نزل من السماء

في ذرية النبي والنظر اليها

عبادة

عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى
جميع ذرية النبي صلعم قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلعم عبادة ما لم يفارقوا
منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي ۵ حدثنا ابي رضه قال حدثني احمد بن علي التغلبي عن
احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء
عن سيد الانبياء محمد صلعم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة
الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث و
اداء الامانة ۵ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني
احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخلت على
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت
ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك
فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار
وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت
مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك
حقداً على مؤمن الا نزعته ولا ذنباً انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق
الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيته ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً واكثر من ان تقول فيما
بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر

في الصدق واداء الامانة

فضل آخر جمعة من شعبان

غلطة

لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من النار
لحرمة شهر رمضان ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا احمد بن الحسن

في الزهد في الدنيا

الحسني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق ع عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك
حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة النار ٥ وبهذا الاسناد عن الرضا

في الاستعداد للموت

عن ابيه ع قال راى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا
اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك
مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من
مصابك بولدك ٥ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانه رضه قال حدثنا

في الشيعة

علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم شيعة علي هم الفائزون يوم
القيمة ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن

فيمن حقر فقيرا

مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدايني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا ع
قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة
وهو عليه غضبان ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال

ضيافة سلمان اباذر

حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال دعا سلمان اباذر رحمة
الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال

سلمان

سلمان يا اباذر لاي شي تقلب هذين الرغيفين قال خفت الا يكونا نضيجين
فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين
الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه
الملئكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه
السحاب حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملئكة حتى وضعوه
مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب و
الملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى
الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت
قال ودعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من
جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان
معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك
الخبز ويذر ذلك الملح عليه ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة
فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة ٥ حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب
عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر
محمد بن علي الرضا ع يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك ع فقال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما
تفاوتوا فاذا استووا هلكوا فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع لو تكاشفتم ما تدافنتم قال

قال لو

فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال
قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة
الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ص يقول انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان
طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن
آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث سوء الظن
بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع
قال قال امير المؤمنين ع قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع ما هلك امرؤ عرف
قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه قال قال امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال
فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع
قال قال امير المؤمنين ع من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع

خاطر

خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع قلة العيال احد اليسارين
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع
قال قال امير المؤمنين ع من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع من
ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع من رضي بالعافية
ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي ۞ وبهذا الاسناد
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا ع عن قول الله
عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل
بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن
الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله
فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس كان رسول الله ص
وكل واحد من آبائك ع يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك
كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان
نقش خاتم امير المؤمنين ع فقال ولم لا تسألني عمن كان قبله قلت فاني
اسالك قال كان نقش خاتم آدم ع لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به

بالخلف

وان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق
فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى
نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يامن نوح
الغرق وعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية
هيلوليا الفا الفا يا ماريا ايقن قال فاستوى القلس واستمرت
السفينة فقال نوح ع ان كلاما نجاني الله عز وجل من الغرق لحقيق ان
لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني
قال وان ابراهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع فاوحى الله
عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال جبرئيل يا رب خليلك ليس من
يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى
الله عز وجل اليه اسكت يا جبرئيل انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك
فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل ع فالتفت
الى ابراهيم ع فقال هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله
عز وجل عندها خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول
ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله
فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا
وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التورية اصبر
تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان ع سبحان من الجم الجن
بكلماته وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد

غار
منه

ذكر الله

ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلعم لا اله الا الله
محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله وكان نقش خاتم
الحسن ع العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وكان علي بن
الحسين ع يتختم بخاتم الحسين ابيه ع وكان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين ع
وكان نقش خاتم جعفر بن محمد ع الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم
ابي الحسن موسى بن جعفر ع حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا ع
كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني ذلك النقش وروي في غير هذا
الحديث انه كان نقش خاتم علي بن الحسين ع خزي وشقي قاتل الحسين
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يحدث
عن آبائه عن علي ع ان رسول الله صلعم قال لم يبق من امثال الانبياء ع
الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن
هاشم رضه قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم اخبرني جبرئيل ع عن الله جل جلاله
انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون
بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وبهم
انزل من رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه عن محمد بن عبد الله بن جعفر

راى ظ

ابراهيم بن هاشم

في ان علياً ع انه حجة الله
والائمة من صلبه

الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع
يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا
الهدى في غيره فتضلوا ۝ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن
تاتانه رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال
حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع عن النبي صلعم انه قال
من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل
بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله
عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة ۝ حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول
من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة
كتب الله تعالى له براءة من النار وجوازا على الصراط واحله دار القرار
حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد منصرفي من حج بيت الله الحرام
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن قال حدثني علي بن
موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن

ابيه

الائمة سادة في الدنيا وملوك في الآخرة

الاستغفار في شعبان سبعين مرة

بشارة للشيعة

ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت
مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح ۝ حدثنا محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي
قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال
حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من مات وليس له امام من ولدي
مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام ۝ وباسناده
قال قال رسول الله صلعم انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين
اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك ۝ وباسناده
قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك
بحب علي واهل بيتي ۝ وباسناده قال قال رسول الله صلعم الائمة من
ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة
الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل ۝ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلعم انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه ۝ وباسناده قال
قال رسول الله صلعم خلقت انا وعلي من نور واحد ۝ وباسناده قال قال

في فضلهم ع

من احبنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيمة وباسناده قال
قال النبي ص لعلي ع من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسئولون قال عن ولاية علي ع وباسناده قال قال النبي ص
لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ره ذكر العباس
وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث
وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي ص انت خير البشر لا يشك
فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي ص انت مني
وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي ص ما زوجت فاطمة الا
لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من
اعانه وانصر من نصره واخذل عدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم
بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث
توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من
عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال قال النبي ص علي اول
من اتبعني وهو اول من يصافحني الحق وباسناده قال قال النبي ص يا علي
انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله ص

لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل
له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على
الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال النبي ص واخذ
بيد علي ع من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال
قال رسول الله ص يوضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة
اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر
عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي ع قال قال رسول
الله ص خلقت من شجرة وخلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن
والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله
عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه ع قال قال النبي ص
لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال
علي ع انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
وباسناده قال قال النبي ص لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا
انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده
قال قال النبي ص لا يرى عورتي احد غير علي الا كافر وباسناده عن علي ع
قال قال النبي ص ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد
عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي ص
بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي ع دعا
لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه

والثانيه [illegible]

البحر والبرد ۵ وباسناده قال قال علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص تعوذوا بالله من
حب الحزن ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا يؤدي عني الا
علي ولا يقضي عداتي الا علي ۵ وباسناده عن علي عن النبي ص انه قال
لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي ۵ وباسناده عن علي ع قال
قال النبي ص خير مال المرء ذخائره الصدقة ۵ وباسناده عن النبي ص قال
عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ۵ وباسناده عن النبي ص قال خير اخوتي
علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي ۵ وباسناده عن علي عن النبي ص قال
الاثنان فما فوقهما جماعة ۵ وباسناده عن علي عن النبي ص قال المؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمة ۵ وباسناده عن علي عن النبي ص انه قال المؤمن
ينظر بنور الله ۵ وباسناده عن علي عن النبي ص قال باكروا بالصدقة
فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء ۵ وباسناده قال قال النبي ص الحسن والحسين
خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
وباسناده عن النبي ص خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهن على
زوج ۵ وباسناده عن النبي ص قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة
امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك
وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية في علي ع ۵ وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص قوله
عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك

يا علي

يا علي ۵ وباسناده عن علي ع قال ما رأيت احدا ابعد ما بين المنكبين من
رسول الله ص ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص اول ما يسأل عنه
العبد حبنا اهل البيت ۵ وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
وباسناده عن علي ع قال كان النبي ص يضحي بكبشين املحين اقرنين
وباسناده عن علي ع قال دعا لي النبي ص ان يكفيني الله عز وجل الحر والبرد
وباسناده عن علي ع قال انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب
وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ص انت مني بمنزلة هرون من موسى
وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبته النصارى
حتى كفروا وابغضته اليهود حتى كفروا ان نبغضه ۵ وباسناده قال قال النبي ص ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ۵ وباسناده عن علي
قال قال لي النبي ص محبك محبي ومبغضك مبغضي مبغض الله ۵ و
باسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه
الا كافر ۵ وباسناده عن علي ع ان النبي ص كان تختم في يمينه ۵ وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة
واحدة ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص تقتل عمارا الفئة
الباغية ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ۵ وباسناده عن علي ع قال نهاني
النبي ص عن وطي الحبالى حتى يضعن ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي

النهي عن وطي الحبالى

الائمة من قريش ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من كان آخر كلامه
الصلوة على وعلى علي دخل الجنة ۵ وباسناده عن علي ع قال انكم ستعرضون
على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد ۵ وباسناده عن علي ع قال
لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل
على لسان نبيه وقد خاب من افترى ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص يا علي
ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك ۵ و
باسناده قال قال النبي ص يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من
يكفر به ۵ حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني
ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن فاطمة بنت رسول
الله ص ان النبي ص قال لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه
فعلي امامه ۵ وباسناده عن علي ع قال دفع النبي ص الراية يوم خيبر الي فما
برحت حتى فتح الله علي ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماءهم
واموالهم ۵ وباسناده عن علي ع قال ما شبع النبي ص من خبز بر ثلثة ايام
حتى مضى لسبيله ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص سلمان منا
اهل البيت ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ابو ذر صديق
هذه الامة ۵ وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص من قتل حية فقد
قتل كافرا ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تتبع النظرة النظرة فان لك

الا اول

الاولى النظرة ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لما وجهني الى اليمن
اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون تسمع من الآخر قال فما شككت
في قضاء بعد ذلك ۵ وباسناده عن علي ع قال لعن الله الذين
يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه ع ۵ وباسناده عن
علي ع قال والت يقولون الت يقولون في نزلت وقال ع في قوله عز وجل
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
قال فيّ نزلت ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قرأ آية الكرسي
مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته ۵ وباسناده عن علي ع قال قال
النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
وباسناده عن علي ع انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن
اخبية النبي ص ۵ وباسناده عن علي ع قال من كذب بشفاعة النبي ص
لم تنله ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى
يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلا كما ملئت ظلما ۵ وباسناده
عن علي ع انه شرب قائما وقال هكذا رأيت النبي ص فعل ۵ وباسناده
عن علي ع قال العلم ضالة المؤمن ۵ وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص
من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه ۵ وباسناده عن علي ع قال
نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة
وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها ۵ و
باسناده عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض

فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي
وليس احد بعدنا مثلنا. وبهذا الاسناد عن علي ع في قوله عز وجل و
له الجوار المنشات في البحر كالاعلام قال السفن. وبإسناده عن علي ع
قال قال النبي ص عمار على الحق حين يقتل بين فئتين احداهما على
سبيلي وسنتي والاخرى مارقة عن الدين خارجة عنه. وباسناده
قال قال النبي ص سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي ع
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص اذا [illegible] ظهرت لك ضغاين
في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك. وباسناده قال
قال النبي ص كف علي كفي. وباسناده عن الحسين بن علي ع عن جابر قال
كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم عليا وولده. و
باسناده عن الحسين بن علي ع قال قال النبي ص يا علي الجنة تشتاق اليك
والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد. وباسناده عن علي ع قال قال
النبي ص ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها
وباسناده قال قال النبي ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد
سب الله. وباسناده قال قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت
ذو قرنيها. وباسناده عن الحسين بن علي ع قال خطبنا امير المؤمنين ع
فقال سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت.
وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص اني احب لك ما احب لنفسي و
اكره لك ما اكره لها. وباسناده عن الحسين بن علي ع قال قال لي بريدة

امرنا رسول الله ص ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين. وباسناده عن
الحسين بن علي ع قال قال النبي ص لعلي ع بشر شيعتك اني الشفيع لهم يوم
القيمة ولا ينفع فيه الا شفاعتي. وباسناده عن علي ع قال قال النبي
ص لعلي ع وسط الجنة لي ولاهلي. حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي
قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى قال
حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن
ابيه علي ع عن النبي ص عن جبرئيل ع عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي
فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي
ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني
فله النار. حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر
بن محمد الحسيني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام
بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي ع
قال قال رسول الله ص اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا
واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال
القبلة يومي ايماء. حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن
زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال
حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من

راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن جده
عن علي عم عن النبي صلعم قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان
كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله ٥ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين
الله ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث
عن ابيه عن جده عم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلعم في
قبة ادم ورايت بلال الحبشي خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلعم
فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به وجهه ومن لم يصب منه
شيئا اخذه من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء
امير المؤمنين عم ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اغسلوا
صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده و
تتأذى به الكاتبان ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما اخلص
عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم حسنوا القرآن
باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ يزيد في الخلق
ما يشاء ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا
دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
جده عن محمد بن علي عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عم ان

منه

الرقد النوم كالرقاد والرقود بضمهما ق

اول الآية جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق

عنبسة

حق الضيف

رسول الله صلعم قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى
الباب ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن

التختم بالعقيق

جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى الرضا
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن
ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عم قال سمعت رسول الله صلعم
يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة و

هادم اللذات

لك يا علي بالوصية ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اكثروا من
ذكر هادم اللذات ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من اذل

تحقير مومن لفقره

مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم
القيمة ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم
بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال حدثتنا فاطمة بنت
علي بن موسى قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عم

في حسن الخلق وكظم الغيظ

قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ٥ وبهذا الاسناد عن النبي صلعم
قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله
درجة الصائم القائم ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا

دعاء رؤية الهلال

علي بن موسى الرضا قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن طالب ع قال
كان رسول الله ص اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب
السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك
الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلام والسلامة و
الاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا
مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات و
ترفع لنا الدرجات يا عظيم الخيرات ٥ وبهذا الاسناد قال

صوم رسول الله ص في شعبان

كان رسول الله ص اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا و
في وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله
بيومين ثم يصوم ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص

في فضل الرجب و شعبان ورمضان

رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان
تتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة
من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الف واذا كان في ليلة
القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى

في المتباغضين

ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل
انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص

بشارة

يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبيدي
ضجرهم وعثراتهم بعد العصر ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان

لله ديكا

ديك العرش

لله ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا
كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء
ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك ديوك الدنيا

اكل الطلع والجمار بالتمر

وبهذا الاسناد قال كان النبي ص يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول
ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل
العتيق بالحديث ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال

حديث ابليس مع علي ع

كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على
عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر و
عليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله
ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك
فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذاك اللعين ابليس
قال علي ع فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على
صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن
فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا
وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت
وخليت سبيله ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي ع قالا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن
المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعاوية اتدري

لم سميت فاطمة فاطمة قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار
سمعت من رسول الله صلعم يقوله ۵ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن
سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب ع ومحمد بن القسم ابو العباس
بن موسى العلوي بقصر ابن ابي هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي
قالوا حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه
عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم يا علي ما سألت
ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت
خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ۵ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال دخلت على رسول الله صلعم يوما وفي يده
سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار اليّ و
اليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة
ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس
وجنوده ۵ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول
الله صلعم يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف
للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق ۵ وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله صلعم يا علي خلق الناس من شجر شتى

في فضل علي ع

في اكل السفرجل

في المرق

في فضل علي ع

وخلقت انا

وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن
صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلعم انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة
فليأت المفتاح ۵ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال
حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابا موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي ع قال قال رسول
الله صلعم نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج ۵ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلعم الهدية تذهب الضغائن من الصدور ۵ حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلعم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى
ان يكون حسنا ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم انا خاتم
النبيين وعلي خاتم الوصيين ۵ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

الهدية مفتاح الحوائج

الهدية تذهب الضغائن

طلب الخير من حسان الوجوه

في علي ع

التائب من الذنب كمن لا ذنب له • وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن الذي انزل الله تعالى
على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من البرني من الجنة وهي
شفاء من السم • وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ورث
الخنثى من موضع مباله

باب ٣١ ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا
فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد
خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على
ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير • حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله لأي
علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم
من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب
قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل
فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من

قوم

في الكماة

علة خلق الخلق انواعا

علة اغراق الدنيا كلها

قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له
وجعل من اتبعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤون هذه الآية في
ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه
عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين
خالفه في دينه • حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام انه قال
انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط
غير الله • حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال
حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام
في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف
في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء
الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه
فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي

علة اغراق ابن نوح

علة اتخاذ الله ابراهيم خليلا

الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق ع منطقة البسها اباه يعقوب ع وكانت عند ابنته وان يعقوب ع طلب يوسف ع ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف ع اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن النيسابوري قال حدثني ابرهيم

علة نسبة السرقة الى يوسف ع

سورة يوسف

علة اغراق فرعون مع انه آمن

بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع لاي علة غرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه الله عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته ٥ وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصبهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل

سورة مؤمن

سورة انعام

سورة يونس

النجوة والنجا المكان المرتفع الذي تظن انه نجاؤك لا يعلوه السيل

رسب الشيء في الماء رسوبا سفل فيه ورسبت

سورة النمل

النملة مع سليمن

فتبسم ضاحكا من قولها وقال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمن عم وهو مار في الهواء فالريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمن فلم حذرتنيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمن بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمن ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمن ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمن ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عم قال تدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره ٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن

علة تسمية داود

علة تسمية اسمعيل صادق الوعد

علة تسمية الحواريون

سعيد الكوفي

سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت فلم سمي النصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عم بعد رجوعهما من مصر ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عم لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران عم بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عم ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عم كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم

علة الطبايع والشهوات والمحبات

اثبات الانبياء والرسل وعلة اختلاف دلائلهم

وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى ع في وقت ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم
مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت
به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص في وقت كان الاغلب
على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل
ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت
تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله
فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب ۵ حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع

علة تسمية اولي العزم

قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع
وذلك ان كل نبي كان بعد نوح ع كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل ع وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده
كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى ع وكل نبي
كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى ايام عيسى ع وكل نبي كان في ايام عيسى ع وبعده كان على منهاج
عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد ص فهؤلاء الخمسة اولو العزم
وهم افضل الانبياء والرسل ع وشريعة محمد ص لا تنسخ الى يوم القيمة

ولا نبي بعده

ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا (نبوة) او اتى بعد القرآن بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه ۵ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي
النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص خمس لا
ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار
مؤكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان
لتكون سنة من بعدي ۵ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع
قال سألته عن امير المؤمنين ع كيف مال الناس عنه الى غيره
وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ص فقال انما
مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم
واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين
لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم
يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه
لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ص مثل ما كان له فلذلك

ابو النضر بالضاد المعجمة المعروف بالعياشي

الحضيض القرار من الارض

عدلوا عنه ومالوا الى سواه ● حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن
عبد الله الرماني قال سألت علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا بن
رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب ع لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله صلعم ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى
برسول الله صلعم في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة
وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع
ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله
مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل
امامة علي ع مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة
لهما واحدة

العلة التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ع

● حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضه قال حدثني
ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب
البلخي قال سألت ابا الحسن ع فقلت له لاي علة صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن ع فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد
الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن ع والله لا يسأل عما يفعل ● حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن ع قال دخل رسول الله صلعم على عائشة
وهي قد وضعت قمقمها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل رأسي و
جسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال ابو الحسن ع هذا

هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا ع ويجوز ان يكون موسى ع لان
ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل ● حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن النضر قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن القوم يكونون
في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما
يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان
هذا فريضة وهذا سنة ● حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال
قال الرضا ع ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا

العلة التي من اجلها صارت التكبيرات في صلوة الميت خمسة

انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما وجه
آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة
والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة
فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك
تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا

العلة في التلبية في الاحرام

● حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل بن
زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت
ابا الحسن ع عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله
تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي
فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم ● حدثنا

ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع قال قلت له عن كم تجزي البدنة
قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون
على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحدة
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في
البقرة ان الذين امروا قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة انفس
وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم اذ ينويه واخوه
ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة
العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن خالد قال قلت
لابي الحسن ع لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر
قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول
فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين
البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف
عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت
بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذا
قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر

ويخرج

العلة التي لاجلها يجب على الحاج ان لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر

ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد
قال سألت ابا الحسن ع عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم
فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة
تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة
ويصلي على محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه
الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه ص
ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ص
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا ع
جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة
اوقية ونشا قال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان
لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله
مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه الله عز وجل منهن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن
خطب الى اخيه حرمه وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق
من الله عز وجل الا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
ره قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سألت الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة

العلة التي صار مهر السنة خمسمائة درهم

العلة التي لا تحل المطلقة لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره

لعلة لا تزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى
انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما
كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا
النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن
الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث
لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سالت ابا الحسن ع فقلت له لم كني النبي ص بابي القاسم فقال لانه
كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله
فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال
انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب
لجميع الامة وعلي ع منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة
والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار
قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته شفقة
الآباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده شفقة علي ع على الامة

العلة التي من اجلها كني النبي ص بابي القاسم

شفقته

شفقته ع لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال ع انا وعلي
ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا
فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم
وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده
جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال قال المامون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع باي وجه هو قسيم الجنة والنار
وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت
رسول الله ص يقول حب علي ع ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع
فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار
فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك
وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا ع
الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به
امير المؤمنين فقال الرضا ع يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو
ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي ع انه قال قال لي رسول الله ص
يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي و
هذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن

العلة التي من اجلها صار علي ع قسيم الجنة والنار

سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
الرضا ع قال سألته عن امير المؤمنين ع لم لم يسترجع فدك لما ولي
الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا
ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم
ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد اخرجت ذلك عللا في
كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في
هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل
ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا ع عن ابيه
ان رجلا سأل ابا عبد الله ع ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس
الا غضاضة فقال ان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان
ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض
الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي
قال سئل الرضا ع عن قول النبي ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وعن قوله ع دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير
بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه
من انه ص قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد
غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك

غضضت بكسرت بحث
غضاضة وغضوضة فانت
غض اي طري ق

لاتدري

لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم
وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن
اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق
ان معوية ليس من اصحاب رسول الله ص ايام كان الرضا ع بها فافتى
الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء
رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق
فوقع ع في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله ص قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة
بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القسم قال سمعت الرضا ع في بعض
اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين ع فقلت له قد قيل الا
من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله
ثم تاب والله الموفق **باب** ٣٢ في ذكر ما كتب به الرضا ع
الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ح وحدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قالوا حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ح وحدثنا علي بن احمد
بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى
البرقي بالري رضي قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه في
جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه
من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك
وجب تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر و
ادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه
ولا شهوة وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من
تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون
لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما
لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة
ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل
لانه تطهر وتنظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى
الملائكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة
ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب
ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجب ان يكون
غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت

والجنابة لا تكون الا باستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم خ

ليكون

لان الميت

لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر
وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس
والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه
الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع
وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس
والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما
من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف
اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل
لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس
على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في
الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرأفة لاهل الضعف والعطف على
اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة
لهم على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على
فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما
خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم
في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع
المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج
من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه

الله الزيادة ... توقيفا لجوارح الاربع دون غيرها

فيغسل
ويمسح خ

آل عمران

ده

من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات
والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل
شاخصا في الحر والبرد والخوف والامن دائبا في ذلك دائما وما في ذلك
لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة
القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل
وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض
وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري
وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع

في سورة الحج

الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض
الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم
قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب اهل القوة
على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي
من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من
تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط
ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء وسميت مكة
مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا

في سورة الانفال

وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله

في سورة البقرة

عز وجل قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها

ويسفك

ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا
بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء
الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت
المعمور ثم امر آدم ع فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك
في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ
ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق
ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
ومنه قول سلمان ره ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان
يشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها سميت منى منى
ان جبرئيل ع قال هناك لابراهيم ع تمن على ربك ما شئت
فتمنى ابراهيم ع في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه
فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون
العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له
على شدايد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له
في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة
في الدنيا والآخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل
وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه
من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة

وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق
من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين
في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد
من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد
المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما
لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم
ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه
ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله و
صيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله
عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين
عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم
واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله
تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع
الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى
الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل
والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على
انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك
الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين

واماتة الفساد

ويكون

وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره
من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق
لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم
يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه
ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما
أُهلّ به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله عز وجل تعالى على خلقه
من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب
بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب
الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين
ما حرم وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم
الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما
احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع
وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال
وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف
ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب
كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها
وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم
الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان

به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار

سوى

اذا اشترى الدرهم بالدرهم كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر
باطلا فبيع الربوا وشراه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع
فحظر الله عز وجل الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع
اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشد فلهذه
العلة حرم الله الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم
الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد
البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام
والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسيئة لعلة
ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم
القرض والقرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد
والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل
عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه
اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير
وجعل عظة وعبرة للخلق دليلا ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه
شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت
الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان
يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل
الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر
ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة

الرأفة

الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم
الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري
مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان
يعطين ازواجهن لان على الرجال مؤنة المرأة لان المرأة بائعة
نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشرى بغير
اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة
وعلة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد
لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان
لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون
في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف
وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق
والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك
فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة
الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة
تحدث او سكون غضبه ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا
للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت المرأة الفرقة
والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المرأة
بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق
ولا يستضعف المرأة وليكون ناظرا في امره ومتيقظا معتبرا وليكون

يا سالها من الاجتماع بعد تسع تطليقات • وعلة طلاق المملوك اثنتين
لان طلاق الامة على النصف فجعلوا اثنتين احتياطا لكمال الفرائض و
كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها • وعلة ترك شهادة
النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء
في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة
القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب
اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين
سورة المائدة
او اخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا
لم يوجد غيرهم • والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق
لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة
لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده والميراث • وعلة
تحليل مال الولد لوالده
تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد
موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب
سورة الشورى
لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه
والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
سورة الاحزاب
وقول النبي ص انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك
لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد
ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها • والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على
المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن

اقامة

المجحود
اقامة البينة على المجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين
على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون
ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من
يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت خمسين
رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم
امرئ مسلم • وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء
غالبا بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة
للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة
بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد
والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد • و
حرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة
ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك
التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان
الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد • وعلة ضرب الزاني على
جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به
فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات • وعلة
ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي
الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا
شرب هذى واذا هذى افترى فوجب حد المفتري • وعلة القتل

بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله
وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران
للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه
الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث
من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى
البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش و
غيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه
ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها
تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى
ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقتها ولا قذر غذائها
وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول
فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله
عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير الجلباب فلا بأس
بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى
الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل
يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما

سورة نور

في الميراث

تعطى الانثى

تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان
يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته
اذا احتاج فوفر الله تعالى على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا
من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب
والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما
بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك
لانه لا يمكن التقصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء و
يذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذ اشبهه وكان الثابت
المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعنا ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر
يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها و
حملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وسائر ما
يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء
من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه
يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الآخر
ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين
شاربيها

باب ٣٣ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان

في سورة النساء

الطوب بالضم الآجر ق
النقض بالضم ما انتقض
من البنيان ق

في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء
فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام
وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور
في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو الفضل بن شاذان ح وحدثنا
الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ره عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان
قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال اخبرني
هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له
لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف
الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة عند اهلها
هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان
قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه
فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل وبما جاء من عند
الله عز وجل فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله عز وجل وبرسله وحججه
وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله
عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا
فيما يشتهي ويستلذه من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء
وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان
في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج و

الاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا
جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث و
النسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا
الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش
ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد
الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير
اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر
ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة
عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد
اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك
حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب
لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق
وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه
عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به
من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار
بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقولهم ما
يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم
وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي
اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع

قواهم

مضارّهم اذا لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم
ومضارّهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول
منفعة ولا سدّ حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح
وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي
الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حدّ محدود
وامروا ان لا يتعدّوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك
ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما
خطر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيّما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيّم و
رئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك
الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوّهم
ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها
انه لو لم يجعل لهم اماما قيّما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة و
ذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه
الملحدون وشبّهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتّت
انحائهم فلو لم يجعل لهم قيّما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو
ما بيّنا وغيّرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك

اتيانه

فساد الخلق

فساد الخلق اجمعين فان قيل لم لا يجوز ان يكون في الارض امامان
في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف
فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم
نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت
هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما
اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق و
التشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر
فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة
والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع
لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه
لو كانا امامين كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه صاحبه
في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتّبع من صاحبه فيبطل الحقوق
والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق
والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما
ان يبتدئا الكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا
في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت
للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام و
عطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز
ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام

قائل

مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه وتميزه بها من غيره وهي القرابة
المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه
ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على
الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن
ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا
مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين واولاد اعداء الله واعداء
رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق
ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك
في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل
واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم
تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم
الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قيل فلم وجب عليهم الاقرار
والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل كثيرة منها انه لو لم يجب عليهم
الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز
ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان
لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون
على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه
اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها ان جاز ان يكون

شل

اثنين

اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة
ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي اجازة ان
لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل
وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية
والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز
ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد
الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر
واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل
لعلل منها ان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير
مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس
كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم
والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبها وكان
يكون في ذلك الفساد وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على
قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها
انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان
يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء
والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه
ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه
وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله

بل
يحقق

العباد وزجرهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع
عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدوا قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره
ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا
بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في
الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين
يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف
الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى
غير ناس له ويكون خاشعا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا
مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا
ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكره خالقه والقيام
بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان
قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين
يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة
مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي
الجبار بين جلاله فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس
والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه
ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال
ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم
ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على

الراس

الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى
منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع و
السجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا
يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم
في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين
اخف من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر
اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها
ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه
واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء
مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لان الطرفين
هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما
فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان
النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه وكان اغلب الاشياء عليه
في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم
يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل الجنابة قيل لان هذا
شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها والجنابة ليس هو امر دائم انما هي شهوة يصيبها اذا
اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك
هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء

وهو نجس من الجنابة والغائط قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان
وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو
غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امر به
قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا
لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة
الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا
لمن ينساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه
بالتكبير في اول الحرف قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم
الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف
فبدئ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل
مثنى مثنى قيل لان يكون تكرارا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان
سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان
فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان
اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له
فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل
بعد التكبير شهادتين قيل لان الاول انما هو التوحيد والاقرار لله
عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما
مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل شهادتين شهادتين
في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى با

لوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان
انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء
الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى
الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل
مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما
اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل آخرها التهليل
ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله
تعالى في آخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان
قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او التحميد مع ان اسم الله في آخرهما
قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول
الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ بالاستفتاح والركوع
والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان
فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية
القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس
والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت طول
فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا يفوته الركعة في الجماعة فان قال
فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القرآن
والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله

الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق
عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره
الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين
اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له
ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص له بالعمل دون
غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم
عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة
في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال
والرغبة وذكرا لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في ذلك النعم غير المغضوب
عليهم استعاذة من ان يكونوا من المعاندين الكافرين المستخفين به
وبامره ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا
عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه
من جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء
فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون
العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه
وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب
الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين
ولم يزد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على شيء قيل لان
اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت

من واحدة

من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون
تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال
عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض
الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلعم ان العباد لا يؤدون
هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء
الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم
ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الا
وطان والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون
اخف عليهم ولان يصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك
الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج
فيها اعم ولان القلوب فيها اخلاء من الفكر لقلة معاملات الناس
وقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من
الصلوة لان الفكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل
التكبير في الاستفتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير
في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح
وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر
الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها في
شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة
وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود

وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع
فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال
فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان
والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان
قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا
آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه
الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين
بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين
والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما
فرضه الله من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لا يكون الاخلاص
والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في
اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل ليكون المنافق المستخف
مؤديا لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس
بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى
والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض
الصلوة ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوة التي يجهر فيها انما هي صلوات
تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا
جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك
من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات

مضيئة

مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال
فلم جعلت الصلوة في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان
الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل
والعالم اربعة غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب وسقوط
الشفق مشهور يجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب
عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات
الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان
الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته
فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة
دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا
فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون
بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب
عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا
الانتشار في العمل آخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا
من ذلك فاوجب عليهم ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا
جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة
ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء
وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته
وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا

في كل عمل الطاعة وعبادة فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه
ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم
يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب
ولم توجبها بين العتمة والغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس
اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوى بهذه الصلوة
من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد
ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على
قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم
ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم و
لكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين
هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد
في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان رفع اليدين احضار النية
واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا
وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة
كمالا للفريضة فان قال فلم جعل السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت
واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار
فاحب ان يصلي له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات

ل

شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال
فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام
ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من
بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه
ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة
فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه و
عدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان
الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد
ان يكون الامام سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية
وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من
الافاق من الاحوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت
الخطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز
وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم
من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة
يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة
امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس
ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة
ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هما في السنة مرتين وهو اعظم
من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس

يتقي عاقبتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله تعالى جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة
لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين واول من قدم الخطبتين عثمن لانه لما احدث
لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث
ما احدث فقدمهما ليقف الناس انتظارا للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال
فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما تقصر فيه
الصلوة بريدان ذاهب او بريد ذاهب وجائي فالبريد اربعة فراسخ
فوجبت الجمعة على من يكون هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير
وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين وذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر
فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك
اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة
في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع
انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه
واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة
من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة
مقصرة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل
من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة
يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم

فلو لم

فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذ كان نظيره مثله لا فرق
بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ
[margin: قيل لان ثمانية فراسخ]
هو سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكارون
فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل
صلوة لا تقصير فيها لا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير
فيها ولا تقصير فيما بعدها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصرة وليس
تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين
تطوعا ليتم بهما بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال
فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله
وضعفه وليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته وليشتغل المسافر
باشتغاله وارتحاله بسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل
ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج
الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة فان قال
فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس
انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن
فيها ركوع وسجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد
الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت
قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والافة والاذى فاحب ان
يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما

منهم تطيف موجها بها الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه
الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امروا بكفن الميت قيل
ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس
على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك
للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغي
ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره واحب فان قال فلم
امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا
يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا
عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال
فلم امر بغسل من غسله قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا
خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على
من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع
وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا
وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من
الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه
ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز
ان تدعو الله تعالى وتسئله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة
التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب
وبعد الفجر قيل لان هذه صلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي

موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث
الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان يؤدى
الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت
للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل لا يدري الرحمة
ظهرت ام العذاب فاحب النبي صلعم ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند
ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين
تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة
التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة فانما
هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود
لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضا
بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها
من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في
الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم
يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت
عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور
وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر
العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله
عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم زكوة ويوم رغبة

ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان
اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون
لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعلت التكبير فيها
اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم وتمجيد على ما هدى وعافى
كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان

سورة البقرة

قال فلم جعل فيها اثنا عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشرة
تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في
الاولى وخمس في الآخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة
ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ هاهنا بسبع تكبيرات وجعل
في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس
تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا
بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة
وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا لما
اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار
عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم
على اداء ما كلفهم ودليلا في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر
والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افرض الله تعالى لهم في اموالهم
فان قال لم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور
قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه

فرق

سورة البقرة

فرق بين اهل الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
وفيه نبئ محمد ص وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها
يفرق كل امر حكيم وفيه راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة
من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت
ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك
ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما
اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم
رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون
على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم
فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد
نجاسة فاحب ان لا يعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان
قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى
فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح
بيتها والقيام باموره والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها
من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى
على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء
وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما
هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان

ومنها انه ليس من وقت يجي الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها
وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض
الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من
مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط
القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء
قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما
الذي لم يفق فانه لما ان مر عليه السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه فلم يجعل
له السبيل الى اداءه سقط عنه وكذلك كل ما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى عليه
الذي يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام
كل ما غلب الله تعالى على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب
عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء
لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال
الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة
مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان
يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء
للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه
الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء

سورة المجادلة

البقرة

لازم

لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم
لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض
فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل
لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة ايام يوما فكانما صام الدهر كله كما قال
سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر
كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس
من العشر الاولى وآخر خميس في الشهر واربعاء في العشر الاوسط
قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل خميس اعمال العباد على الله
عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم فان
قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام و
العبد صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين
وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام اخبر
ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب الله ان يدفع العبد عن نفسه
نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد
تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة
والحج وساير الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة
معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا

سورة الانعام

تقضى الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون
ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه
الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة
توكيدا وتغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه
الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء فان قال
فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج
من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من
اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر
الانفس عن اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع
الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من
المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج
وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين
ومكاري وفقير وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة ع الى كل
صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا
منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز
وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل
فما استيسر من الهدى يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك سائر

كل مر

الفرائض

الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض
الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا
بالتمتع الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من
احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولا يكون الحج و
العمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل ولا يكون الحج مفردا
من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي ص دخلت العمرة في الحج
الى يوم القيمة ولولا انه ع كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى
يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس
لسائق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك
لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان
الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان
اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا
الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت
فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام
قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا و
يشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين

فيما امرهم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله
عز وجل ولنبيه والتذلل لانفسهم عنه قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم
اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه
بالذل والاستكانة والخضوع والله الموفق وصلى الله على محمد وآله
وسلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن
شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها
عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته
فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله
بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها
فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عم قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن
شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من
مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم متفرقة فجمعتها والفتها

٣٤ باب

ما كتبه الرضا عم للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره

١ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضه بنيسابور في
شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سأل المأمون علي

بن مو

بن موسى الرضا عم ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار
فكتب علي بن موسى الرضا عم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما
باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل
شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود
بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه
وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل
العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع
ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى
قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن
بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه
ومفسره وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله
وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق
عن القران والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان
منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين
والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم

علی ابن الحسین زین العابدین ثم محمد بن علی باقر علم الاولین ثم جعفر بن
محمد الصادق وارث علم الوصیین ثم موسی بن جعفر الکاظم ثم علی بن
موسی الرضا ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم الحجة القائم
المنتظر ولده صلوات الله علیهم اجمعین اشهد لهم بالوصیة والامامة
فان الارض لا تخلو من حجة الله تعالی علی خلقه فی کل عصر واوان وانهم
العروة الوثقی وائمة الهدی والحجة علی اهل الدنیا الی ان یرث الله الارض
ومن علیها وان کل من خالفهم ضال مضل تارک للحق والهدی وانهم
المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلعم بالبیان ومن مات
ولم یعرفهم مات میتة جاهلیة وان من دینهم الورع والفقه والصدق والصلاح
والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الی البر والفاجر وطول السجود
وصیام النهار وقیام اللیل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر
وحسن العزاء وکرم الصحبة ثم الوضوء کما امر الله عز وجل فی کتابه غسل الوجه
والیدین الی المرفقین ومسح الراس والرجلین مرة واحدة ولا ینقض
الوضوء الا غائط او بول او ریح او نوم او جنابة وان من مسح علی الخفین
فقد خالف الله تعالی ورسوله صلعم وترک فریضته وکتابه وغسل یوم الجمعة سنة
وغسل العیدین وغسل دخول مکة والمدینة وغسل الزیارة وغسل الاحرام
واول لیلة من شهر رمضان ولیلة سبعة عشر ولیلة احدی وعشرین
ولیلة ثلث وعشرین ولیلة سبع وعشرین من شهر رمضان هذه الاغسال
سنة وغسل الجنابة فریضة وغسل الحیض مثله والصلوة الفریضة الظهر اربع

رکعات

رکعات والعصر اربع رکعات والمغرب ثلث رکعات والعشاء الاخرة
اربع رکعات والغداة رکعتان هذه سبعة عشر رکعة والسنة اربع
وثمانون رکعة ثمان رکعات قبل فریضة الظهر وثمان رکعات قبل العصر واربع
رکعات بعد المغرب ورکعتان من جلوس بعد العتمة تعدان برکعة
وثمان رکعات فی السحر والشفع والوتر ثلث رکعات تسلم بعد الرکعتین
ورکعتا الفجر والصلوة فی اول الوقت افضل وفضل الجماعة علی الفرد اربع
وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا تقتدی الا باهل الولایة ولا تصلی
فی جلود السباع ولا یجوز ان تقول فی التشهد الاول السلام علینا
وعلی عباد الله الصالحین لان تحلیل الصلوة التسلیم فاذا قلت
هذا فقد سلمت والتقصیر فی ثمانیة فراسخ وما زاد واذا قصرت
افطرت ومن لم یفطر لم یجز عنه صومه فی السفر وعلیه القضاء لانه لیس
علیه صوم فی السفر والقنوت سنة واجبة فی الغداة والظهر والعصر
والمغرب والعشاء الاخرة والصلوة علی المیت خمس تکبیرات فمن
نقص فقد خالف والمیت یسل من قبل رجلیه ویرفق به اذا ادخل قبره
والاجهار ببسم الله الرحمن الرحیم فی جمیع الصلوات سنة والزکوة
الفریضة فی کل مائتی درهم خمسة دراهم ولا یجب فیما دون ذلک شیء
ولا یجب الزکوة علی المال حتی یحول علیه الحول ولا یجوز ان یعطی الزکوة
غیر اهل الولایة المعروفین والعشر من الحنطة والشعیر والتمر والزبیب اذا
بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والزکوة

الفطر فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة و
الشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل
الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي
وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم
وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للروية ويفطر للروية
ولا يجوز ان يصلي التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة
ايام يوم اربعا بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت
فوايت شهر رمضان متفرقا اجزا وحج البيت فريضة على من استطاع
اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز
القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز
الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا
يجوز ان يضحي بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجي والجهاد واجب مع الامام
العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار
والنصارى في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف
على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث
على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره
الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلعم ولا يكون طلاق لغير السنة
وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب

فليس

بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة
ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المومنين عم اتقوا
تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة
على النبي صلعم واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك
وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم
ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في
معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة
الجنين ذكوة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل
في كتابه وسنهما رسول الله صلعم متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على
ما انزل الله في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين الا
الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من
دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك
التسمية وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة
والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى
لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير
لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ
الله عز وجل البري بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب
الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى و
لله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجوز الظلم لانه تعالى منزه عن ذلك

ولا يفرض الله طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي
من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام
غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب
الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار
مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار
والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
مذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة
جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر
ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم
تكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين
واجب في الفطر في دبر خمس صلوات يبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر
وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في
دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر
يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوزت ثمانية
عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ويؤمن بعذاب
القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من
الذين ظلموا آل محمد صلعم وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم
والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب

رسول الله

رسول الله صلعم ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين
صلوات الله عليه وقتلوا الشيعة رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن
نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء
واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلعم والبراءة
من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا الانصار والمهاجرين
واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار
ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بولاية امير المؤمنين ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامة فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من
الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم
والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والاخرين
وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين عم والذين مضوا على منهاج نبيهم صلعم و
لم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابا ذر الغفاري والمقداد
بن اسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليماني وابي الهيثم بن التيهان
وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وعبادة بن الصامت
وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي
سعيد الخدري وامثالهم رضه والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين
بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر

سورة الكهف

قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام
والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك
الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكباير
وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب الخمر
وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربو بعد البينة
والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات
واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله
والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين
الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف
والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله
والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب ٥ وحدثني بذلك حمزة
بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب ع قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن
شاذان عن الرضا ع الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المامون
وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعا من الشعير والتمر والزبيب
وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب
الانبياء علي صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء

على الحنطة

على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة
وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضه عندي اصح ولا قوة الا بالله ٥
وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه عن عمه ابي عبد الله
محمد بن شاذان عن الرضا ع مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
ومن اخباره عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشي
قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا ع ان موسى بن جعفر ع تكلم
يوما بين يدي ابيه ع فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا
من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء ٥ حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد
وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سالت الرضا ع عن السماع
فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله
عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن
محمد قال حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا
ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله
بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار

سورة فرقان

ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمن بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى
للحسين ع فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست
بعلي بن الحسين ع فكفل عليا ع بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف
اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه
معاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض
نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك
من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس
زوج علي بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي
طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع
يقول يوما يا غلام الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ
سورة الكهف
قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم ٥ حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل بسيراف سنة
خمسين وثمانين ومائتين قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي
الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي
علي بن موسى الرضا ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له
بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ
سورة التكاثر

عن النعيم

عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا
صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء
البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب
النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت
عنده في قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال
ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك
عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف
الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل
البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد
اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك
ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه ع انه قال قال رسول الله ص
يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك
فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال
لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال
احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك
افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما
فرأيت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت
فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث

الناس بحديث النعيم الذي سمعه من ابرهيم قال الصولي وهذا
حديث قد رواه الناس عن النبي صلعم الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية
وتفسيرها انما رووا انه يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة
وموالاة علي بن ابي طالب عم ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي
قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة
في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المودي
الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة
لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل

سورة فصلت

انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وحدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل
للرضا عم يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي
النبي صلعم وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول

سورة مائدة

بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين
امر الله ولكن قريش فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه
الآية فلعله ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم

بن العباس قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عم
قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
سلبته محاسن نفسه ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم
بن العباس قال سمعت الرضا علي بن موسى عم يقول مودة عشرين
سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام
جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري
غلام الخليل الحلمي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
الرضا عن علي بن موسى بن جعفر عم قال لا يكون القائم الا امام ابن
امام ووصي ابن وصي ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عم قال اوصى النبي صلعم الى علي والحسن والحسين عليهم

سورة نساء

قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة
٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني
احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي عم قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول

ليلة اسري بي الى ربي عزوجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف
من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا
اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت
يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته
على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه
لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
الحسن بن سليمان المطلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول
الله صلعم كاد الحسد ان يسبق القدر ٥ حدثنا محمد بن احمد بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء
والانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود في الليل الغابر ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال خرج علينا رسول الله صلعم وفي يده

خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به
في يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة
وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

باب ٣٥ دخول الرضا ع نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

٥ حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن
اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده
قالت لما دخل الرضا ع نيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاشاباذ
في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا ع ارتضاه من بين الناس
و پسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب
من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة واحدة فعلم الناس
بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول
من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه
فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز
فتخفف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة القولنج
اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنه ريح
القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء
جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو
فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان
مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق منه شيء
وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن

سمجو يقال لاحدهما ابو القسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما
لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع كذا الامير خراسان فرد
الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات في تلك العلة
بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور
يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله
عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم
من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب
مع جماعة فقالوا له هذه الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد ذلك
اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل
فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

باب ٣٧ ما حدث بالرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري
بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي
قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن
موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا
محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة
من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف

خز ذو وجهين

خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال
حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي
بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين
قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول سمعت
جبرئيل عليه السلام يقول قال حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه
الفقيه المروروذي في منزله بمرو الروذ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني ابي الحسين بن
علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه يقول الله عز وجل جلاله لا اله الا الله
حصني فمن دخله امن من عذابي ٥ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد الضبي قال حدثنا ابو القسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح
قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن السيد المحجوب امام
عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي قال
حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم
قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر
قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي

الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء ص قال حدثني
جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات جل وعز اني انا الله لا اله
الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثني ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف
بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا ع
نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك
وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن
جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول
سمعت ابي محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت
ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول
سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها
وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها الاقرار
للرضا ع بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم وقال
ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروبني فيها حمام
وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا ع وكانت هناك عين قد قل ماؤها

فاقام

فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا
ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا ع واغتسل فيه ثم خرج منه
فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه
ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز
وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها
الناس الى يومنا هذا

باب ٣٧ في ذكر خبر نادر عن الرضا ع

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني
قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن
يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني
الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى
الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح وعن القلم قال يقول
الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي

باب ٣٨ خروج ع من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن
علي الانصاري قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال لما خرج
الرضا علي بن موسى ع من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية
الحمراء قيل له يا بن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل ع

فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث ع بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ
به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباذ استند الى الجبل الذي
ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل وفيما ينحت منه ثم امر
فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل
قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه
فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد
ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا
المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم
علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت
ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة
طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف ۵ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين
بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت
جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع نيسابور
ايام المأمون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج
الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى
مرو فلما صار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف
راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى
والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني
الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ص ولا ادري الى ما يصير امري

قال قلت

قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى
ارجع فقال حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت
ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي ص يقول قال الله عز وجل
جلاله لا اله الا الله اسمي من قالها مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني
امن عذابي قال مصنف هذا الكتاب ره الاخلاص ان يحجزه هذا القول
عما حرم الله عز وجل ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها
وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا
وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن ع فقلت جعلت فداك ان الجارية
وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها
فقال لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا
عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان
لك علي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على
دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي
ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر انبياء
الله به من سلطان الفراعنة جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل

من ورائي ومحمد ص امامي والله تعالى مطلع على فيك مني وبلغ الشيطان
مني اللهم لا عهد الا عهدك انكما ان يستفزني وليستخفني اللهم اليك
النجات اللهم اليك النجات **باب ٣٩** السبب الذي من اجله قبل علي بن
موسى الرضا ع ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن
كرهه ومن رضي به وغير ذلك ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى
اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت
اليه من المأمون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع يا هذا
ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم
او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا
وكان يوسف ع نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سال
العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وانا اجبرت على ذلك وقال ع في قوله اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى
الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت
ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي

كذلك

كذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على
القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة
الى قبول تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الا
شراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج
منه فالى الله المشتكى وهو المستعان ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
ناتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت
الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول
الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك
احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل فقال له
المأمون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك
وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها
لك فلا يجوز لك ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت
الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون
يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك
طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل
الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي ليكون لك الخلافة
بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين ع
عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي

علی ملائکة السما وملائکة الارض وادفن فی ارض غربة الی جنب هرون
الرشید فبکی الامون ثم قال له یا ابن رسول الله ومن الذی یقتلک
او یقدر علی الاساءة الیک وانا حی فقال الرضا ع اما انی لو اشا
ان اقول لقلت من الذی یقتلنی فقال الامون یا ابن رسول الله
انما ترید بقولک هذا التخفیف عن نفسک ودفع هذا الامر عنک لیقول
الناس انک زاهد فی الدنیا فقال الرضا ع والله ما کذبت منذ خلقنی
ربی عز وجل وما زهدت فی الدنیا للدنیا وانی لاعلم ما ترید فقال الامون
وما ارید قال الامان علی الصدق قال لک الامان قال ترید بذلک
ان یقول الناس ان علی بن موسی الرضا لم یزهد فی الدنیا بل زهدت الدنیا
فیه الا ترون کیف قبل ولایة العهد طمعا فی الخلافة فغضب الامون
ثم قال انک تتلقانی ابدا بما اکرهه وقد امنت سطوتی فبالله اقسم
لئن قبلت ولایة العهد والا اجبرتک علی ذلک فان فعلت والا ضربت
عنقک فقال الرضا ع قد نهانی الله عز وجل ان القی بیدی الی التهلکة
فان کان الامر علی هذا فافعل ما بدا لک وانا اقبل ذلک علی ان لا
اولی احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واکون فی الامر
من بعید مشیرا فرضی منه بذلک وجعله ولی عهده علی کراهة منه ع لذلک
وحدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
ابی عبد الله الکوفی عن محمد بن اسمعیل البرمکی عن محمد بن عرفة قال
قلت للرضا ع یا ابن رسول الله ما حملک علی الدخول فی ولایة العهد

فقال

فقال ما حمل جدی امیر المومنین ع علی الدخول فی الشوری ٥ حدثنا تمیم بن
عبد الله الوراق رضه قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن عبد
السلم بن صالح الهروی قال والله ما دخل الرضا ع فی هذا الامر طائعا
ولقد حمل الی الکوفة مکرها ثم اشخص منها علی طریق البصرة وفارس الی
مرو ٥ حدثنا ابو محمد الحسن بن یحیی العلوی الحسینی رضه بمدینة السلم
قال حدثنی جدی یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسین قال
حدثنی موسی بن سلمة قال کنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت
ان ذا الریاستین الفضل بن سهل خرج ذات یوم وهو یقول
واعجبا لقد رایت عجبا سلونی ما رایت فقالوا ما رایت اصلحک الله
قال رایت امیر المومنین یقول لعلی بن موسی قد رایت ان ا
قلدک امر المسلمین وافسخ ما فی رقبتی واجعله فی رقبتک ورایت
علی بن موسی یقول له الله الله لا طاقة لی بذلک ولا قوة فما رایت
خلافة قط کانت اضیع منها امیر المومنین یتفصی منها ویعرضها علی
علی بن موسی وعلی بن موسی یرفضها ویابی ٥ حدثنا الحاکم
ابو علی الحسین بن احمد البیهقی قال حدثنی محمد بن یحیی الصولی
قال حدثنی احمد بن اسمعیل بن الخطیب قال لما ولی الرضا ع
العهد خرج الیه ابراهیم بن العباس ودعبل بن علی وکانا
لا یفترقان ورزین بن علی اخو دعبل فقطع علیهم الطریق فالتجاوا الی
ان رکبوا الی بعض المنازل حمیرا کانت تحمل الشوک فقال ابرهیم

احييت بعد حمل الشوك احمالا من الخرف ۰ نث دى لامن الحمزة قبل من
شدة الضعف ۰ ثم قال رزين بن علي اخبر هذا فقال فلو كنتم على ذاك
تصيرون الى العصف ۰ ثبت وت ما لكم فيه ولم تبغوا على الخسف ۰ ثم قال
لدعبل اجب يا ابا علي فقال فاذ فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف
وخفوا القصف اليوم فاني بائع صفي ۵ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن
عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا
عم وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات ۰ وانشده ابرهيم بن العباس ازال
عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد صلعم فوهب لهما عشرين
الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك
الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف درهم التي حصته الى قم
فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم
فلم يزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي
ره فكان كفنه وجهازه منها ۵ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا
علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال ان المامون جعل علي بن موسى
الرضا عم ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال
جمة حين مدحوا الرضا عم وصوبوا راي المامون في الاشعار دون
ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا

قد علمت

وقد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه
وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول قيل لي انت اوحد الناس
طرا في فنون من الكلام البديه ٭ لك من جوهر الكلام بديع ٭ يثمر الدر في
يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى ٭ والخصال التي تجمعن فيه ٭ قلت لا اهتدي
لمدح امام ٭ كان جبريل خادما لابيه ٭ فقال له المامون احسنت ووصله من المال
بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم ۵ حدثنا الحسين بن ابرهيم
احمد بن هشام المكتب ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس فسلم عليه وقال
يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا
يقول ۰ مطهرون نقيات ثيابهم ۰ تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ۰ فما له في قديم الدهر مفتخر ۰ فالله لما برا خلقا
فاتقنه ۰ صفاكم واصطفاكم ايها البشر ۰ فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم
الكتاب وما جاءت به السور ۰ فقال الرضا عم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد
ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها
اياه ثم قال عم لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة
احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى
ودعا للمامون ولعلي بن موسى عم من بعده بولاية العهد فوثب اليه
حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده
فاخذ علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت

ولست اعرف لامير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم ترك
وذهل عبد الله ما تولى في طينته عجنت بماء الرسالة وعرنت بماء الوحي هل ينفخ
منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقه فيها لؤلؤ فحشا فاه
حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال
حدثني ابو الحسن محمد بن صغو الفقي قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى
الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج
ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم
ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا ع فانشا يقول، اذا ابصرتك
العين من بعد غاية، وعارض فيك الشك اثبتك القلب، ولو
ان قوما امموك لقادهم، نسيمك حتى يستدل بك الركب ٥ حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال ثنا
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة
بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا ع بالامتنان عليه بان ولاه
العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلعم لخليق ان يعطى به ولعلي بن
الحسين ع كلام في هذا النحو ٥ حدثنا احمد بن علي بن عيسى بن زيد بن
علي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون العروي قال
لما جاءت بيعة المامون للرضا ع بالعهد الى المدينة خطب بها الناس
عبد الجبار بن سعيد بن سليمن المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون

من ولي

من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ع ستة آباءهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
القسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون
البيعة لعلي بن موسى ع قال له الرضا ع ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي
لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن
سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم
فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل الامر اليه ٥ حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال
لما بايع المامون الرضا ع بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس فتكلم
فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد ٥ لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت
شمس وهذا ذاك القمر ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني
ابي قال حدثني لما بويع الرضا ع بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى
اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله
على محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين اقول وانا علي بن موسى
بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا

ما عهد غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت
واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان
بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها او قصم عروة احب الله ايثاقها
فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام
بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا
على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين
فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص
الحق وهو خير الفاصلين ٥ حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسن بن الفهم قال حدثني ابي قال
صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا ع فقال يا ايها الناس
جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والله لو قرئت
هذه الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله عز وجل ٥ حدثنا ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن محمد
قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى
رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا ع ليمحو بذلك ما كان
من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان
برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي
بن موسى بن جعفر ع وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الرضا

ع الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة
وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس
بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ع
ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن
سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب
ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به
عبد الله بن جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل
النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا ع بالعهد
قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه
او هو يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده
قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري
فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في
بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك
لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي
اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه
او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت
الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني
ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه
على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي

ذكرت اليه فقلت له تعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم
ان الكواكب يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم
على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على
ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني محمد بن الفرات ابو العباس الحسين بن علي الباقطاني قال
كان ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب
المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان
وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان
الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله
عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض
من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا
ع بخطه عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة واخذ جميع ما عنده من
شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني
يحيى بن علي المنجم قال قال لي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر
فاحرقه ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن
ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين
يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه
بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي

حدثني

حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى
بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراث
والخشين وشربا بين ابرهيم في كل يوم ثنا لبشيع الخبر خبرها ولهما اخبار
كثيرة في ترفيه ليس هذا موضع ذكرها ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المامون
من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا ع بطوس باخباره كلها
قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن
بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي
كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن ع وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى
امر المامون كتب الى الرضا ع يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا ع
بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسئله حتى علم الرضا ع انه لا يكف
عنه فخرج وابو جعفر ع له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ
على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى
وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة
فابى ابو الحسن الرضا ع في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا
في ذلك وجرت في هذا مخاطبات نحوا من شهرين كل ذلك يابى
عليه ابو الحسن علي بن موسى ع ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام
والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له

على شروط اسئلكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا ع انی
ادخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو
قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على هذه
الشروط ودعا المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس
الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم
الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن ابي عمران وابن
يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا ع فحبسهم وبويع الرضا ع وكتب
بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر
وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون
الى الرضا ع يسئله ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس
ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا ع
وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر
فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية
هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده
الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا
الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح
من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا فلما طلعت
الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها

على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم
اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف
الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء
وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس
على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم
بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف وقفة على الباب
وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت
مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم
ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن وصارت مرو ضجة واحدة ولم
يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن ع يمشي ويقف
في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع تكبيرات فتخيل ان السماء والارض
والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل
ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل
افتتن به الناس فالراي ان تسئله ان يرجع فبعث اليه المامون
فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع ٥ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا ع من القواد
والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل

بيده صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة
ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه فلمي فبعث
طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره ما كان وردت هرثمة
الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى
يرجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي ان
ابي الحسن الرضا ع فوضعته فيه فلم يقبله الا ما قد علمت فهذا كان سببها
فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس
فاقعد بين الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث الا ما سمعته
منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت
ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث
عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من
الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير
المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ٥ حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله
صلعم علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض
لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة
فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحمه الله علينا كان رجلا صالحا وكان
المأمون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان

ذي الرياستين فبلغ المأمون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال
يا ريان ما بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من تدبير الفضل
بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر
احد ان يجيئ الى خليفة وابن خليفة وقد استقامت له الرعية والقواد و
استوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا
في العقل فان قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله
ما كان كما يقولون ولكن ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يا
مرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني
بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين
الى سجستان وكرمان وما والاها فافسد علي امري وانهزم هرثمة و
خرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد
علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان
لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت
ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل
محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب
الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير
بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت
علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات قرات فيها من
القران ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا

فبعث الى المامون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروك لهذا وشبهه
واخفك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهود في عبد الله بن مالك في قوله
رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن
ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا ع من قبل ان يحمل وكان
عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا ع تجري من عنده وعلى يده وتصير
الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن ع اتصل هشام بن ابرهيم
بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فسمعت فكان ينقل
اخبار الرضا ع الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما
وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا ع
فكان لا يصل الى الرضا ع الا من احب فضيق على الرضا ع فكان
من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا ع في داره
بشيء الا اورده على المامون وذي الرياستين عداوة شديدة
لابي الحسن وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي
هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة
لابي الحسن ع وحسده على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي
الرياستين من ابي الحسن ع ان ابنة عم المامون كانت
تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت
تميل الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر ذي الرياستين وتقع فيه فقال
ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء

مشرعا

مشرعا الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا ع
يوما والرضا ع ياتي المامون يوما وكان منزل ابي الحسن ع بجنب
منزل المامون فلما دخل ابو الحسن ع الى المامون ونظر الى الباب مسدودا
قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل
ذلك وكرهه فقال الرضا ع انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول
بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة
عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على
ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب
الحباء والشرط من الرضا ع الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه
ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر الرقيب
على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل لعزته و
استسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى
عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين
ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام و
فضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره
والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه
وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى
من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية

سوره روم

حتى انتهت رسالته الى محمد صلعم خاتم النبيين وقفى به على آثار المرسلين
وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين
لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم
العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف
منزلتهم فامر رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون
بر رسول صلعم في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب
صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغاين والاحن بينهم واسكن
التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته
ووصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواءهم متفقة ورعى الحقوق
لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبلين
وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته
مساعيه وكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه
قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا
واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته متفردا
ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال
ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عندما يهول المهولون ويرعد

ويبرق له المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين
والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرا جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا
واقوى في تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل
حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم الناكثين
لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته
وبأسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد
الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب
على منابركم وحمله اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين
بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد
الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين
وفاز بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال
والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من
مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا
للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير
المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك
عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز
والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين
وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح
طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين

ونفقاته بالنظر للدين واختيار ما فيه صلاحه واعطيته مسؤول الذي يشبه قدره
وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله
عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة وا
لفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق
ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها
فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففعلت
الاول البيان على كل آثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين
والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل
فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك ما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة
الا له وحده ولا فيه من ازاحة العلة تحكيمه في كل من بغى عليه وسعى بفساد
علينا وعليه وعلى اوليائنا لئلا يطمع في خلافه عليها ولا معصية لها ولا
احتيال في مدخل بيننا وبينها والباب الثالث البيان عن اعطائنا
اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب
الآخرة بما يتقرب في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من
الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولا فيه في منعها ما يمنع به او نفسا او
ذلك محيط بكل ما يحاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن
سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان

سنة

سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي
عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه ا
دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه
وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح
الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة
بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة
الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر
آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وقابل وفي المسمى بالاصغر المكنى بابي السرايا
وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخولجية وفي طبرستان
وملوكها الى بنداد هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها مهورس
ثم ملكها اصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بدار بنده وغرشستان والغور
واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيماك
والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب و
حروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك
مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم سوى ما اقطعك
امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت له
مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذرك المخلوع وآثرت الله ودينه
وانك وانت شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على ا
المسلمين وجدت لهما به وسألتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا

من الزهد والتخلي ليصح عنده من شك في سعيك للآخرة دون الدنيا
وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغني في حال ولا امتلاك رعن طلبته ولو اجتنبت
طلبتك عن سطر النعيم عليها فكيف بامر رغبت فيه المؤنة واوجبت بالحجة على من كان
يزعم ان دعاك الشيء للدنيا لا للآخرة وقد اجبتك الى ما سالت وجعلت
ذلك لك مؤكدا العهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضت الامر في وقت
ذلك اليك فان قمت فوزن مزاج القدم فوق عنك الدخول فيما كرهت من الاعمال
كانت ما كان يمنعك مانع منا الفنا في الحالات كلها واوا اروث التخلي لكرم
مزاج البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم تعطيك ما تشاء ولم ما بذلنا
لك في هذا الكتاب في ذكرته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلنا
لك والضعف ما بذلنا له العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد
العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيده حتى
قوى الدين وخاض نيران الحروب ووقانا نفسه واهل بيته ومن ساس
من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته
وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا
كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا من غير استثناء لشيء
ينقضه في سر ولا علانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤل
واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة
قال الله تبارك وتعالى واوفوا بالعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن

سهل

سورة نحل

سهل توقيع المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين
على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه
راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للعهد
وتوكيدا للشرائط توقيع الرضا ع فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم
علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده
ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا
الشهر من هذه السنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع بقم في رجب سنة تسع
وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا كان خلا جمع
حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان ع اذا
جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه
على مائدته قال ياسر فبينما نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي
الذي كان على باب المأمون الى دار ابي الحسن ع فقال لنا الرضا ابو
الحسن ع قوموا انصرفوا فانصرفنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد
الرضا ع ان يقوم فاقسم عليه المأمون بحق رسول الله ص الا يقوم اليه
ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع وقبل وجهه وقعد بين يديه على
وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل
فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية

من قرى الشام فقال له المأمون او ليس في ذلك سرور فقال يا امير
المؤمنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك
قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز
وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين
والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على
المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ولا يجد من يشكو اليه حاله ولا
يصل اليك فاتق يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت
النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي
المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه فقال المأمون
يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع
آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان
الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت
يا سيدي هذا هو الرأي فخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك
ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون
عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين
الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال
امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين
ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك
معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم هذا احدثت

الحدث

الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك
والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك
والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا
ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد
وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال
المأمون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي
وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ع ولم يرضوا به فحبسهم المأمون
بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل
على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين
ودعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل عليه علي
بن ابي عمران فنظر الى الرضا ع بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير
المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله
في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد
فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي
فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا ع
بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد
من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا
يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان
الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه

الرشيد وامره ان يظفر ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب
وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي
ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عـ فصار الجلودي الى باب ابي
الحسن الرضا عـ فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عـ جعل النساء
كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عـ
لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عـ
انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل
يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عـ فلم يدع عليهن شيئا حتى
اقراطهن وخلاخيلهن وازرارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في
الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال
الرضا عـ يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي
هذا الذي فعل ببنات رسول الله صـ ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي
الى الرضا عـ وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه
يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله
وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد
استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه
فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان
المامون امر ان يقدم النواب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون
هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عـ

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النواب قال المامون يا سيدي مرهم انت
بذلك قال فخرج ابو الحسن عـ وصاح بالناس قدموا النواب قال فكانما
وقعت فيهم النيران واقبلت النواب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين
في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال
يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلوموني
بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي
ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك
فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فلست انت عندنا الا الثقة الما
مون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد
لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى
به المامون فقرأه واعطاه كلما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب
الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان
وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان
يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال
المامون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا
يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء
واستأذن على ابي الحسن عـ قال ياسر فقال لنا الرضا عـ قوموا تنحوا
فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عـ راسه اليه فقال
له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت

اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المومنين اذ كنت ولى عهد المسلمين فقال له
الرضا ع اقرأه وكان كتابا فى اكبر جلد فلم يزل قائما فلما فرغ
قال له ابو الحسن ع يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال
يا سر فنقض عليه امره فى كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون
وخرجنا مع الرضا ع فلما كان بعد ذلك بايام ونحن فى بعض المنازل
ورد على ذى الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل انى نظرت
فى تحويل هذه السنة فى حساب النجوم ووجدت فيه انك تذوق فى
شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت
والرضا وامير المومنين الحمام فى هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على يدك
ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله
ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن ع ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضا
عليه السلم رقعة فى ذلك فسأله فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام ولا
ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن
ع لست بداخل غدا الحمام فانى رايت رسول الله ص فى النوم فى هذه الليلة
يقول لى لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المومنين ولا للفضل ان
تدخل الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدى وصدق رسول الله
ص لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال يا سر فلما
امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل
فى هذه الليلة فما زلنا نقول فاقبلنا نقول كذلك فلما صلى الرضا ع الصبح

قال

قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة
فما زلنا نقول فاقبلنا نقول كذلك فلما صلى الرضا ع الصبح قال لنا
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك
فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا ع اصعد السطح فاستمع
هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون
قد دخل من الباب الذى كان الى داره من دار ابى الحسن يقول يا سيدى
يا ابا الحسن آجرك الله فى الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم
بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه بالحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم
ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن
كان من رجال ذى الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله
فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا ع يا سيدى ترى ان تخرج اليهم
وتفرقهم قال يا سر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض
وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو على الحسين
بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى عون بن محمد
قال حدثنا محمد بن ابى عباد وقال لما كان من امر الفضل بن سهل
ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا ع يبكى وقال له هذا وقت
حاجتى اليك يا ابا الحسن فتنظر فى الامر وتعيننى قال ع عليك بالتدبير
يا امير المومنين وعلينا الدعاء قال فلما خرج المامون قلت للرضا ع
لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المومنين وابيته فقال ع ويحك

يا ابا حسن لست من هذه الامر في شي قال فراني قد غممت فقال لي وما لك في هذا ان الامر لي تقول وانت معي كما انت وما كانت نفقتك الا كما كنت كواحد من الناس

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا ع يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله ص وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما يروى عنا انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال وما انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا ع يا امير المومنين انشدك الله ان ترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه

وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده فبايعه واسقط سمة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا ع ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجا بن ابي الضحاك وكان الرضا ع متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا ع حتى سم في علة كانت

اصابته فمات وامر فدفن بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر
سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين
سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي
ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن
سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ
سن الرضا ع تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة
ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الباب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع قال
لي المأمون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي
قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان
لا آمر ولا انهى ولا اعزل ولا اولي حتى يقدمني الله قبلك فوالله
ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على
دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام
لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زادتني في نعمة علي من ربي فقال
اني لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا
ع فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج
الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما جئناك
لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول

الله

الله والذي تقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا فعتق ما نملك والنساء طوالق
وعلي ثلثين حجة راجلا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع
الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون
لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل وذلك منه مع هشام علما
انهما اخطئا فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا ع اردنا بما فعلنا ان نجربك
فقال لهما الرضا ع كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجدا في لما اردتما فلما
دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان
نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند
المأمون قصده الرضا ع واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما
سمع ذلك من الرضا ع علم ان الرضا ع هو الصادق عليه السلام
تم الباب ثم بعده هذا باب الاستسقاء المأمون بالرضا ع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله تعالى من القدرة
والاستجابة لدعوته من الخير ودلالته في ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن
القسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن السيار عن ابويهما عن الحسن بن
علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي ان علي بن موسى ع
لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين
على الرضا ع يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى الرضا وصار ولي عهدنا
فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد
احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا ع نعم قال
فمتى تفعل ذلك وكان ذلك اليوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول
الله صلعم اتاني البارحة في منامي ومعه امير المومنين ع وقال يا بني انتظر يوم
الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك
الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما
كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا
بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم
سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم بعد
انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال
فوالذي بعث محمدا صلعم بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم

وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال
الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا
فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا
فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشرة سحابات
وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم
انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله
عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم
فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا منازلكم ثم ياتيكم من الخير
ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف فما زالت السحابة
ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض
والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله
صلعم كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة
الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم ولا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا
انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف
بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلعم احب اليه من معاونتكم
لاخوانكم المومنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان
من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله
صلعم في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه

ان تماطوا بعمل عليه قيل يا رسول الله هل هلك فلان بعمل من الذنوب كيت
وكيت فقال رسول الله صلعم بل نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه
السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مومن قد انكشف
عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المومن
عرفه في مهوات فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا
ناقشك الله في يوم الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم الله
له الا بخير بدعاء ذلك المومن فاتصل قول رسول الله صلعم بهذا الرجل
فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى
اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلعم في اثرهم جماعة ذلك الرجل
احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى ع فعظم الله
تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان للمامون من
يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة
المامون للرضا ع فقال للمامون بعض اولئك يا امير المومنين اعيذك
بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر
العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا
فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملا الدنيا مخرقة وتشوقا
بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا
الامر من ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره

الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل
جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعوا الى نفسه فاردنا
ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاوه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا
وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا
من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده
ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا
واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون
في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة
من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه فقال الرجل يا امير
المومنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك
في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال
المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك
من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون
اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال
فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا
ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدا هذا الحاجب المتضمن للوقيعة
من الرضا ع وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا
في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك
دعوة الله عز وجل في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية لك معجزة لا نظير

لك في الدنيا وهذا امير المومنين ادام الله ملكه وبقاءه او حبوا لك
به ان لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس
من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا عم
ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا
ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي
احله ملك مصر يوسف الصديق عم وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب
عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان
بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة
تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم عم لما اخذ رؤس الطيور
بيده ودعا اعضاءها التي كان قد فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن
على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما توهم
فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية ومعجزة فاما
المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك
الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند
المامون كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن
موسى عم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا
ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه
وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا
منه اقبلا على الرضا عم وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا

نفعل

نفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي المامون مما سمع منهما
فقال الرضا عم قفا فوقفا ثم قال الرضا عم صبوا عليه ماء ورد وطيبوه
ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه
بصاحبه الذي افنيناه وقال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا
ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا
صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس ثم قال المامون للرضا عم يا ابن رسول الله
هذا الامر لجدكم رسول الله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك
فقال الرضا عم لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل
قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين
الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد
امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من
تحت يدك كما امر يوسف عم بالعمل من تحت يد فرعون مصر
قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى ما قضى

باب ٤١ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه

حدثنا علي
بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب
وحمزة بن محمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا اخبرنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي

حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن احمد بن ادريس عن ابرهيم
بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال رفع الى المامون ان
الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو
الطوسي حاجب المامون بطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر
اليه المامون زبره واستخف به فخرج الرضا ع من عنده مغضبا وهو
يدمدم شفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء
لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد
كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم
انه ع انصرف على مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين
وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة
الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب
الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من
خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن
وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من
سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه
وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في
كبرياء هيبته دقايق لطايف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين

ومشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت
الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص
من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من
شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف
بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس **قال ابو الصلت**
عبد السلم بن صالح الهروي فما استتم مولاي ع دعاءه حتى وقعت
الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والضجة واستفحلت
النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى
ان سلم مولاي ع فقال يا ابا الصلت اصعد الى السطح
فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها
اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وسكها قد اسندت مكان
الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان
اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى
قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا
تزعزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار وقد رايت المامون متدرعا
قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد
الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس
المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال

لخاوف الالسنة بعض من عرف المأمون ملكت امير المؤمنين فسمعت بيتا
اسكت لا ام لك اليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا يوم ازال الناس
على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار
وطرد المأمون وجنوده اسوا طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ٤٢ ذكر ما انشده الرضا للمأمون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وكتمان السر

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن عصام
الكليني وابو محمد الحسين بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني رحمة الله عليه قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن
موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد
رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال ع : اذا
كان دوني من بليت بجهله : ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل :
وان كان مثلي في محلي من النهى : اخذت بحلمي كي اجل عن المثل :
وان كنت ادونه في الفضل والحجى : عرفت له حق التقدم والفضل :
فقال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال
فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب
الصديق فقال ع : اني ليهجرني الصديق تجنبا : فاريه ان لهجره اسبابا :

واريه ان عاتبته اغريته : فارى له ترك العتاب عتابا : واذا بليت بجاهل
متحكم : يجد الامور من المحال صوابا : اوليته مني السكوت وربما : كان السكوت
عن الجواب جوابا : فقال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع
بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون
صديقا فقال ع : وذي غيلة سالمته فقهرته : فاوقرته مني لعفو التحلي : ومن
لا يدافع سيئات عدوه : باحسانه لم ياخذ الطول من علي : ولم ار في
الاشياء اسرع مهلكا : لعمر قديم من وداد معجل : فقال له المأمون ما احسن
هذا هذا من قال فقال بعض فتياننا فقال له انشدني احسن ما رويته في
كتمان السر فقال ع : واني لانسى السر كي لا اذيعه : فيا من راى سرا يصان
بان ينسى : مخافة ان يجري ببالي ذكره : فينبذه قلبي الى ملتوي الحشا :
فيوشك من لم يفش سرا وجال في : خواطره ان لا يطيق له حبسا :
فقال له المأمون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول
قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال
المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل
بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب
رحمة الله عليه كان سبيل ما يقبله الرضا ع من المأمون سبيل ما كان يقبله
النبي ص من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسين بن علي ع من معوية
وسبيل ما كان يقبله الائمة صلوات الله عليهم من ابائهم من الخلفاء ومن
كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه

ومما انشده الرضا ع وتمثل به : حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن ابا عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة
قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي
اراك متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول
مروان بن ابي حفصة : انى يكون وليس ذاك بكائن : لبني البنات
وراثة الاعمام : ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادة الباب
وهو يقول : انى يكون وليس ذاك بكائن : للمشركين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم : والعم متروك بغير سهام : ما للطليق
وللتراث وانما : سجد الطليق مخافة الصمصام : ان ابن فاطمة
المنوه باسمه : حاز الوراثة عن بني الاعمام : وبقي ابن نثلة
واقفا مترددا : يبكي ويسعده ذوو الارحام : قد كان اخبرك القران
بفضله : ومضى القضاء به من الحكام : حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
قال سمعت الرضا ع يقول : انك في دار لها مدة : يقبل فيها
عمل العامل : الا ترى الموت محيط بها : يكذب فيها امل الامل :
تعجل الذنب لما تشتهي : وتامل التوبة في قابل : والموت ياتي
اهله بغتة : ما ذاك فعل الحازم العاقل : حدثنا الحسين بن
عبد الله بن سعيد العسكري رضه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن

الفضل

الفضل المعروف بابن الجبار سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا
ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي
الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى ع فشكى رجل اخاه
فانشا يقول : اعذر اخاك على ذنوبه : واستر وغط على عيوبه :
واصبر على بهت السفيه : وللزمان على خطوبه : ودع الجواب تفضلا :
وكل الظلوم الى حسيبه : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني
الرضا ع لعبد المطلب : يعيب الناس كلهم الزمانا : وما لزماننا عيب
سوانا : نعيب زماننا والعيب فينا : ولو نطق الزمان بنا هجانا : وان
الذئب يترك لحم ذئب : وياكل بعضنا بعضا عيانا : حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي
العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه ع
قال كان امير المؤمنين ع يقول : خلقت الخلائق في قدرة : فمنهم سخي
ومنهم بخيل : فاما السخي ففي راحة : واما البخيل فشؤم طويل : حدثنا الحاكم ابو محمد
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا ع يوما ينشد وقليلا
ما كان ينشد شعرا : كلنا نامل مدا في الاجل : والمنايا هي افات الامل :
لا تغرنك اباطيل المنى : والزم القصد ودع عنك العلل : انما الدنيا كظل

راى حق فيه راكب الرحل فقلت لمن هذا فقال العراقي لكم قلت
انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا ان الله سبحانه
يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا ٥ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى الرضا عم جارية فلما
ادخلت اليه اشمازت من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المامون
وكتب اليه بهذه الابيات نعى نفسي الى النفس المشيب وعند
الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست
ارى مواضعه يؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الى عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات مني تمنيني به النفس الكذوب وراع الغانيات
بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن عني
وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب
ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب ٥
حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عم ينشد
كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٣

ذكر اخلاق الرضا عم ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد عن ابن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عم

في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى
اذا برز للناس تزين لهم ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال عيسى بن حماد عن عيسى
عن ابيه عن الرضا عم عن ابيه عم ان جعفر بن محمد عم كان يقول ان الرجل
ليسئلني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا
اذا جاءته ٥ حدثنا الحاكم ابو علي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثتني ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من
الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون وكنا في داره
في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني للرضا عم
فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت
علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد
شيء علينا وكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك
عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت
الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى
كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو من مائة سنة وكانت
تسال عن امر الرضا عم كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت
اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عم
اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه
الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد

يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما يتكلم الناس قليلا قليلا
وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل
عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب
لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف ع يا عذر
زين باسمك العذر ع واسى لم يحسن بك الدهر ٥ حدثنا الحاكم ابو الحسن
علي بن احمد قال محمد بن يحيى الصولي قال ابو ذكوان قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا ع سئل عن شيء قط الا علمه
ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان
المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه
وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو
اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكني ما مررت
باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت نزلت
فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ومن كلامه ع المشهور قوله الصغائر
من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه
في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان
يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي
ما استحقوه ٥ حدثنا تميم بن عبد الله القرشي رضه قال حدثني ابي قال
حدثني احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجا بن ابي الضحاك
يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا ع من المدينة

ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم
وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت
معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه
ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته ولا اشد خوفا لله تعالى منه كان اذا
اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه ويسبح الله ويحمده ويكبره
ويهلله ويصلي على النبي ص حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى
يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال
ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست
ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
ثم يؤذن ويصلي ركعتين ثم يقيم ثم يصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده
وكبره وهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله
فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد وقل
هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت منهما في ثانية كل ركعتين
قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية
فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمدا
لله فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت

في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع رأسه ولم
يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل
ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من
هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم
في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب
من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله
عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة
الشكر ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه
بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ
ثم قام الى صلاة الليل فيصلي ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في
الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي
صلاة جعفر بن ابي طالب ع اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت
في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وبعد التسبيح ويحتسب
بها من صلاة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى
الحمد مرة وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان
ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منها الحمد وقل هو الله احد

ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع بعد القراءة فاذا سلم قام فصلى
ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات
وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت
فيها قبل الركوع ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا
فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك
لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت
ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في
التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرأ
في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في
التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكان
قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد الا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان
يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلاة العشاء
الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم
وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى الحمد
وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان
يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلاة الليل والشفع والوتر والغداة

وبعد القراءة صح

ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلوته
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا
اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل
الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب
فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر
وركعتي الفجر في السفر والحضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا
وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى
في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدا في دعائه
بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل
في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر الجنة والنار بكى وسال
الله الجنة وتعوذ بالله من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرا قل هو الله احد قال سرا الله
احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرا قل يا ايها الكافرون
قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله
وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرا والتين والزيتون قال عند الفراغ
منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرا لا اقسم
بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرا في سورة

الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين
وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرا سبح
اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرا يا ايها الذين
امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس
يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه
فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي
الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت
منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرفع
منه والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال جئت
الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك عليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه
وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال
وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يتفكر قال ابو الصلت
فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكي عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون
انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي
قاله قط وانت عالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل

عني فقال لي يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه فممن
نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله ثم قال يا عبد السلم امنكر انت
لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله
بل انا مقر بولايتكم ٥ حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال
احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت
ابا الحسن الرضا عم جفا احدا بكلامه قط ولا رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ
منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا
اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته
يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه
على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان عم قليل النوم بالليل
كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته
صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عم كثير المعروف
والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رأى
مثله في فضله فلا تصدقوه

باب ٤٣ ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عم من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل

٥ حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق
بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عم
ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وتفضيله على جميع الصحابة
تقربا الى الرضا عم وكان الرضا عم يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا

منهم بقوله

منهم بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الا
شعري قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن
زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي فقال قد امرني المامون باحضار جماعة
من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين
زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه
بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا وسلموا فحدثهم
ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تعالى في يومي
هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا
خفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما احضرتكم
لاحتج بكم عند الله عز وجل واتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم
جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى
به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار
طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلط الله عليه فنا
ظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا عم خير البشر بعد نبي الله صلعم فان
كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان
شئتم سالتكم وان شئتم فاسالوني فقال له الذين يقولون بالحديث
بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عنده [illegible]

زيادة فليزد وان الى نحلص فسددوه فقال قائل منهم انا نحن نزعم ان
خير الناس ابو بكر بعد رسول الله صلعم من قبل ان الرواية المجمع عليها
جاءت عن الرسول انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابا بكر وعمر فلما
امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال
المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا
او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا
من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في
بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث
بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك
فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في
نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي
ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلعم احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على
التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان
يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل
جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون
اثنين بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء
بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبا اهل الردة وردهم عمر احرارا

واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد لقتله مالك بن نويرة فابى عليه
وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية
ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر
كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره المامون
لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلعم قال اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية
صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب
والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر
باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون
فقال اخر من اصحاب الحديث فان النبي صلعم قال لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل رواياتكم انه ع آخى
بين اصحابه واخر عليا ع فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي
فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال اخر ان عليا ع قال
على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من
قبل ان النبي صلعم لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة
اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي ع لما قبض النبي صلعم وانا
اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله ع
انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما وقال
اخر ان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي ع

وتركت رسول الله صلعم فى ذا ابو بكر فقال المامون هذا باطل من
قبل ان عليا ع قعد عن بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت
فاطمة صلوات الله عليها وانها اوصت ان تدفن ليلا ولا يشهد
جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبى صلعم استخلفه فكيف كان
له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا
عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا رسول الله من احب
الناس اليك قال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا
باطل من قبل انكم رويتم ان النبى صلعم وضع بين يديه طائر مشوى فقال
اللهم ائتنى باحب خلقك اليك فكان عليا ع فاى روايتكم تقبل
قال آخر فان عليا ع قال من فضلنى على ابى بكر وعمر جلدته حد المفترى
قال المامون كيف يجوز ان يقول على ع اجلد الحد على من لا يجب
عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس
تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست
بخيركم فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او على ع على ابى بكر
مع تناقض الحديث فى نفسه ولا بد له فى قوله من ان يكون صادقا
او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك بالوحى فالوحى منقطع
او بالتظنى فالتظنى متحير او بالنظر فالنظر مبحث وان كان غير صادق
فمن المحال ان يلى امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب
قال آخر فقد جاء ان النبى صلعم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة

قال المامون

قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون فى الجنة كهل ويروى ان اشجعية
كانت عند النبى صلعم فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبى صلعم ان الله
عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان
زعمتم ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبى صلعم قال للحسن
والحسين ع انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين و
ابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبى صلعم قال لو لم ابعث فيكم لبعث
عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز
ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة
مؤخرا قال آخر ان النبى صلعم نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى
باهى بالعباد عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى
لم يكن ليباهى بعمر ويدع نبيه ع فيكون عمر فى الخاصة والنبى ع فى العامة وليست
هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبى صلعم قال دخلت الجنة فسمعت
خفق نعلين فاذا بلال مولى ابى بكر قد سبقنى الى الجنة وانما قالت الشيعة
على خير من ابى بكر فقلتم عبد ابى بكر خير من الرسول لان السابق افضل من
المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبى الله
انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبى بزعمكم الكفر قال آخر فقد قال
النبى صلعم لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب فقال المامون هذا خلاف

الكتاب ايضا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
فجعلتم عمر شريك الرسول قال اخر فقد شهد النبي صلعم بالجنة في عشرة من
الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة
نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال النبي ص انت من
اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص
فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي ص فلم سال حذيفة وهذان
الخبران متناقضان في انفسهما قال اخر فقد قال النبي ص وضعت
في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر
فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل
انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى
على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت
افعالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح ما ليس فخبروني بم يتفاضل الناس
فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم
ان المفضول عمل بعد وفاة النبي ص باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص
ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما
وصلوة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي ص
قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في
فضائل علي ع وقيسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين
شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان

كانوا قد رووا في فضائل علي ع اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه
قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا
قال المامون واني سائلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث
الله نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع
الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى
عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام
علي ابالهام من قبل الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي
فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تبارك وتعالى فان قلتم من قبل
نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيه ص في قوله تعالى وما انا
من المتكلفين وفي قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وان كان من
قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه ص بدعاء علي ع من بين صبيان
الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله اياه وخلة اخرى
خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم
نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ص بدعاء من لا يمكنه قبول
ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل
رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكون اسوة علي ع
فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس
ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله

قال فهل تجد لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عم في جميع مواقف النبي صم
هذه بدر قتل المشركون فيها نيف وستون رجلا قتل علي عم منهم نيفا و
عشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صم في عريشه
ببدر فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة اكان يبرز دون النبي صم او معه
فيشركه او لحاجة النبي صم الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك
تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يبرز دون رسول الله او شركه او بافتقار
من النبي صم قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه
عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله
عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان
فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى
قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات فقلت في
علي عم قال فهل بلغك ان عليا عم قال حين اطعم المسكين واليتيم
والاسير انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله عز وجل في كتابه تعرفا فقلت
لا قال فان الله عز وجل عرف سيرة علي عم ونيته صم فاظهر ذلك في
كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله وصف في شيء مما وصف
في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى

وكيف

وكيف يكون القوارير من فضة فقلت لا ادري قال يريد كانها
من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صم
يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير وعنى النساء كانهن القوارير
رقة وقوله صم ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه
وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن تشهد
ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري
اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال افرايت لو
قال ما ادري اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى
قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح
عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من
ان يكون كما دعاه النبي صم او يكون مردودا او عرف الله الفاضل
من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل يقول
في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صم فقال سبحان الله ما اقل
علمك بالكتاب واللغة اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة
في هذا اما سمعت قوله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له
صاحبا قال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء

انجشة يحدو للابل بسوق

الوحشية الريح الموذية

العيرة بالمشرق وقال الازدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي
محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه فاما قوله ان
الله معنا فالله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن
حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد
جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت
انها معصية فاي فضيلة للعاصي فخبرني عن قوله عز وجل انزل الله
سكينته عليه على من قال اسحق قلت على ابي بكر لان النبي ص كان
مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم و
ليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من
المؤمنين الذي اراد الله في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس
انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ع الا سبعة من بني هاشم علي ع
يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي والخمسة محدقون
بالنبي ص خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى
رسوله ص الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا ع ومن حضر من بني هاشم
فمن كان افضل من كان مع النبي ص فنزلت السكينة على النبي ص وعليه
او من كان في الغار مع النبي ص ولم يرها اهلا لنزولها عليه يا اسحق ومن افضل من كان

فان الله

نهى

مع النبي ع في الغار من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم
للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ع ان يامر
عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي ع
اتسلم يا نبي الله قال نعم فقال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه
واحدق المشركون لا يشكون في انه النبي ص وقد اجمعوا على ان يضربه
من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي ع
يسمع ما يقول القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع
كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابرا
محتسبا وبعث الله تبارك وتعالى ملئكته تمنعه من مشركي قريش فلما
اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت
غدرتنا ثم لحق بالنبي ع فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله
عز وجل اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية
قلت نعم قال اروه لي فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع
ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن
حارثة فقال واين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة
الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بمؤتة قال اليس قد كان
قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه
خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس اكنت تكره ذلك فقلت
بلى قال افتنكره لابنك عما لا تنكره النبي ص عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم

غدرتنا

جعفر بن ابي طالب

ارباباً لكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من
دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم
قال اتروي قول النبي صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم
قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي ع كذلك
قلت لا قال هرون نبي وليس علي ع كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة
وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه
وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون
في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي ص خلف عليا ع
حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه
حيث مضى الى الميقات الله عز وجل احد من اصحابه قلت نعم قال اوليس
قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي ع خلفه النبي صلعم حين
خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه
وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته
اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وهو وزير النبي صلعم ايضا بهذا القول لان موسى ع قد دعا الله عز وجل وقال
فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في
امري واذا كان علي ع منه صلعم بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان
هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب

النظر والكلام

ح ل
الفرائض
المؤمنين

النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل نسألك فقال
قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي من قبل الله تعالى نقل ذلك عن
رسول الله صلعم من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة
دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض و
اختلفوا في خلافة علي ع وحده قال المأمون لان جميع الفرض لا يقع فيه
من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون
النبي صلعم امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم من غير
ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت
ذلك من قبل ان الله تعالى ارأف بخلقه من النبي صلعم وقد بعث نبيه ع اليهم
وهو يعلم ان فيهم عاصيا ومطيعا فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى
لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يأمرهم كلهم او بعضهم فلو كان
امر الكل من كان المختار ولو كان امر بعضنا دون بعض كان لا بد
للكل فان ابا بكر ليس بخليفة الكل ١٢
من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه
وسمته قال آخر فقد روي ان النبي صلعم قال ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال لا بد من ان
يكون يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل
لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل
رواية الشيعة في علي ع ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما يريدون
من الامامة قال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطأوا
كيف

ح ل
يكون من امر الكل او امر البعض ح اي
امر البعض كان لابد امر بعضا

تزعم انهم اخطأوا واجمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة
لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا سنة من الرسول ص
فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال الآخر ان كنت
تدعي لعلي ع الامامة فهات بينتك على ما تدعي فقال له انا ما ادعي ولكني
مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان
اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء او
تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال الآخر
فما كان الواجب على علي ع بعد مضي رسول الله ص قال ما فعله قال
افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون
بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك
انما يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم ع اني جاعلك
للناس اماما وكما قال عز وجل للملائكة في آدم ع اني جاعل في الارض
خليفة وكما قال لداود ع يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فـ
الامام انما يكون اماما من قبل الله وباختياره اياه في بدي
الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في
المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل
مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل
افعاله قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي بعد الرسول ص فقال لخروجه
من الطفولية الى الايمان كخروج النبي ص من الطفولية الى الايمان والبراءة

من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي ص من الضلالة
واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد
وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله تعالى محل اعدائه فالحكم فيه
الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان
من حكم عليه مرة لا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون
حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل ابا بكر وعمر و
عثمان كما قاتل معوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل
نفي والنفي لا يكون له علة وانما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر
علي ع امن قبل الله او من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك
في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل
تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا
والتسليم وقد ترك رسول الله ص القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون
هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل
في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة
علي من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز له التبليغ ليكون
رسولا ولكنه ع وضع علما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن تبعه كان
مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان

لم يجدوا اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم أُمروا بالطاعة على كل حال ولم
يؤمر هو بمجادلتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا
حجوا ادّوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال
آخر اذا اوجبتم انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب
بالاضطرار انه علي ع دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا
ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض
ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على
الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم كان على
الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس
حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم
وقال آخر من اين اوجبتم ان عليا ع كان بالغا حين دعاه النبي صلعم
فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم و
لا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون
ممن ارسل اليه النبي ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي
على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين

الحاقة

وكان مع ذلك قد كلف النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله
وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول ص تعالى
الله ان يأمر بالمحال وجل الرسول عن ان يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة

الحكيم

الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون قد سألتموني فنقضتم
فاسألكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي ص
قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال ورُوي
عنه ع انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت ثم اتخذها دينا
ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن
رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ص
ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد كابرتم وان
قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ص ولا من قبل الله عز وجل
وانكم تكذبون على نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه
النبي ص بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى ع
ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم
في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد و
تجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من عبد لا يأتي
الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك
كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم

ابتياع

عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف
جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم فاستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم
وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه
خليفة رسول الله ص ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان

فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا
سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله
عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من
اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث
فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى
ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى
قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلالة قالوا قد فعلوا
ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال
ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف
هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر شورى بين المسلمين
خلافا على صاحبه وزعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف
وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل
ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم
فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل
وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت
طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى
وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ و
خبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله
الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد

النبي ص

النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع
وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق
هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه
ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا ابطال ما اوجبتم من اختياركم خليفة
تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه و
هو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك
غدا اذا قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم
اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من
عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب
اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك صلى الله عليه وآله قال
ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم
لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر
باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل
فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض
عليه والله ولي التوفيق باب ٤٥ ما جاء عن الرضا عليه السلام من وجه دلائل

الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله ٥ حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون يوما
وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق
المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء يصح الامامة
لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم و
استجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد
معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس
قال له اما بلغك قول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله
على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا
ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه العزيز ان في ذلك
لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين
من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين ع الى يوم القيمة قال
فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل
البيت فقال الرضا ع ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة
مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص
وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين
الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم

حجر

لست بملك

ويتجاوزون

ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا ترفعوني فوق
حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال
الله تبارك وتعالى ٥ ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا
الملئكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي ع
يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ
الى الله عز وجل ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع
من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي و
لا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة
المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان

آل عمران

مائده

نساء

مايده

القول في الرجعة

فمن ادّعى للانبياء ربوبية او ادّعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير
الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن
فما تقول في الرجعة فقال الرضا ع انها لحقّ قد كانت في الامم السالفة
ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان
في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال ع
اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع
انّ الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول
الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن
فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا ع من قال بالتناسخ
فهو كافر بالله العظيم مكذّب بالجنة والنار فقال المأمون فما تقول
في المسوخ قال الرضا ع اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا
ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة و
الخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثل ما لا يحلّ
اكلها والانتفاع بها فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى
علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن
جهم فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه وقلت
له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين
ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال ع يا ابن

في ر
مثلها ما لا يحل

الجهم

الجهم لا يغرّنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني
بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود اليّ من آبائي عن رسول
الله ص فاكتم هذا عليّ ما دمت حيًّا قال الحسن بن جهم فما حدّثت بهذا
الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار
حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال الرضا ع
من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودًا
الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة
الا كانوا حرورية ثم قال ع لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم
برئ الله منهم ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا ع ما تقول
في التفويض فقال انّ الله تبارك وتعالى فوّض الى نبيه ص امر
دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما
الخلق والرزق فلا ثم قال ع انّ الله عز وجل يقول الله خالق
كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى
عما يشركون ٥ حدثنا محمد بن علي بن بشار ره قال حدثنا ابو الفرج
المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا العباس محمد بن القسم

حشر
رعد
روم

بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن
حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة و
المفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم
او آكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او آمنهم او
ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله
عز وجل وولاية رسول الله ص وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي ره قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان
في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته
فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو
قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع
لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى
السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال كذبوا عليهم غضب الله
ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ص في اخباره بان الحسين ع
سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين
امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله
لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي
من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل واما قوله

نساء

عز وجل

عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن
يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين
بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه ع سبيلا من طريق
الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض

باب ٤٦ دلالة الرضا ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن يزيد
قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت
على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا
بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه
متى يأتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي
ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله
الطاهري كتب الى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر
وصيته في يديه فكتب ع اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل
وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن
عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد فكرهت
ان استسقي فدعا بماء فذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت

٢ دلالات عمر

٢

٣

٤ دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن محمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد
النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي
ابو الحسن موسى بن جعفر ع دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق
فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك
قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعا
الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى
كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه ما يكتب ٥ دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن
علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت
مع الرضا ع الى خراسان أؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي
حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة
بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي
قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب
لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت
انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن
محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء
اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى

براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك
ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي
ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق
الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا
فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله
احد في الثانية ٦ دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان
الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارثي عن محمد بن
داود قال كنت انا واخي عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن
محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق
بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن ع عند
رأسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما
تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلت
فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن ع
انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال
فبرأ محمد ومات اسحق ٧ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه عن عمه محمد بن
ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن
محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع يعوده
وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الى

ابو الحسن ع فقال لا تغتم فان اسحق سيموت قبله قال بكر بن ابي الجهم
ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب ره علم ذلك الرضا ع بما كان
عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متواترا عن رسول الله ص
ومن ذلك قول امير المؤمنين ع اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب و
فصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني
اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين
وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك
ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث
الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد
وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق
ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رض قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله
عن محمد بن الاثرم وكان على شرط محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي
السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا لو
بعثت الى ابي الحسن الرضا ع كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال
محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرأه السلم وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا
واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو

فصل الخطاب كلمة اما بعد وابتدأ بها ... او هو الذي يفصل بين الحق والباطل

الى اليه

بالحمراء

بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقراه مني السلم وقل له اذا مضى
عشرون يوما اتيتك قال فجئته فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان
يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت
هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا
ابو الحسن الرضا ع وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان
بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ع دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو و
قد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب
ان تستاذن لي على ابي الحسن ع فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي
الحسن ع فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول
علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم
فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه ع دلالة
اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي ره قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا
حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
بن محمد بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحك من

بهيئة جعفر بن محمد فقال الرضا ع اتروته غير قريب كثير المال كثير التبع
فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا
ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن
عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع دلالة اخرى حدثنا ابي رض ١١
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال
قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون فقال لي
نعم الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى ١٢
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن
ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قال حدثنا
الحسين بن قياما وكان من رؤس الواقفة فسالنا ان نستاذن له
على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال
فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا منكس
الرأس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له
انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت
هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى
ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا يمضي الايام والليالي
حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور

من الوقت

من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر محمد التقي الجواد ع في اقل من سنة
قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع
فقال له ما لك حيرك الله تعالى فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى ١٣
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رايت الرضا ع وقد نظر الى
هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما ١٤
قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال
رايت رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله
الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه
ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض
قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكانت ثماني عشرة تمرة فتاولت
ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في
ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع
من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت
نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي ص وتحته
حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه
فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا
عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص فقلت له زدني

١٥

منه يا ابن رسول الله فقال لو زاد رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب
ره للصادق ع دلالة تشبه هذه الدلالة قد ذكرتها في الدلائل دلالة اخرى
حدثنا ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان
فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في
ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤوا فاه
من ذلك الثلج وشدوه فرحمته امرأة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد
فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي
بن موسى الرضا ع وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول
له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان فاسأله عن علتك فلعله يعلمك دواء
تنتفع به قال فرأيت كاني قد قصدته ع وشكوت اليه ما كنت دفعت
اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ
منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم
يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور
فقيل له ان علي بن موسى الرضا ع قد ارتحل من نيسابور وهو برباط
سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له
ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن
رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى
لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال ع الم اعلمك

اذهب

١٦

اذهب فاستعمل ما وصفت لك في منامك فقال له الرجل يا ابن
رسول الله ان رأيت ان تعيده علي فقال خذ من الكمون والسعتر والملح
فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى قال الرجل فاستعملت
ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت
ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت
هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان
بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا ع
فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن به
ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء و
الاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي
يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ
بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي
تكفن به اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك
ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع ع الوسادة واخرج قميصا فدفعه
الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت

١٧

ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا ع وكتبت اليه كتابا اسأله فيه الاذن

عليه وقد اضمرت في نفسي اذا دخلت عليه ان اسأله عن ثلث آيات قد
عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله
واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب هولاء قد
ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله
وكتب ع بجواب ما اردت ان اسأله عنه من الآيات الثلث في الكتاب ولا
والله ما ذكرت له منهن ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر
انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به ع **دلالة اخرى** ١٨
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا ع
الي بحماره فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله
فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت
اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت
افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي
التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب
ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر
ما لم يعطه الله احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي
فراشه وبت في لحفته ووضعت لي مخادته ما اصاب مثل هذا احد من
اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال ع لي يا احمد
ان امير المؤمنين ع اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فلما قام من

مخادی مخدتی

مخاده

الناس

الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واضعا على
يده وقام ع **دلالة اخرى** حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ١٩
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني جرير بن حازم عن
ابي مسروق قال دخل على الرضا ع جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة
البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن سعيد المكاري
فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ع ما حاله فقال
له انه قد مضى ع قال له فالى من عهد فقال الي قال له انك لتقول قولا
ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير ابائي
وافضلهم رسول الله ص فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت
عليها كنت عليها معينا ان رسول الله ص اتاه ابو لهب فتهدده فقال
له رسول الله ص ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت
اول آية نزع بها رسول الله ص وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من
قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب
ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون
فاقول له اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله ص
في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون
الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه
انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول
اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال [illegible]

دارم

لقبه زهده

٢٠

ره اغلام بخس الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المأمون دونه

دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ابراهيم بن هشام المكتب ره قال

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على

الرضا ع بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع

فقلت جعلت فداك كنت في ابي القب بهذا في صباي وانا في

الكتاب قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رض

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني

هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي ع يعني الرضا في دار المأمون

وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا ع قد توفي ولم يصح هذا القول

فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام

يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي ع حق ولايته واذا صبيح قد

خرج فلما رآني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته

قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على

سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا

من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما

غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله

غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا

منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا

حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا ع في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا

٢١

او نائما

او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه و

مخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل

واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة و

الحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا

ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام

لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم

انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف

فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا

فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان

عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار

واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين

يديه فلما دخل حجرته فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين

فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع

جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا

في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني

لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر

من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت

عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت

لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم

والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت
وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين
هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد
ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد
افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت
على سيدي الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به
صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم
يا سيدي ثم قال ع يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ
الكتاب اجله دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق ره قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن
عيسى الخزاز قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة
اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا
يزعمون ان اباك ع حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا
ما قسم ميراثه ولا نكحت نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه
علي بن ابي طالب ع قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من
بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك
قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا
فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هارون هكذا وضم
اصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ره عن ابيه

٢٢

٢٣

اربق بفتح الباء قرية بالاهواز

ابرهيم

ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج
هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع وهو
يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس ستجمعني واياه
دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ره قال اخبرنا احمد
بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد
الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت وجماعة مع الرضا ع في
مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال
لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا
الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا
من القافلة ثم رحلنا فامرنا ع بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا
بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم
ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال
كنت انا ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان مصعدا
الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال
لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد
ليودع رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته
بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال
ذرني فاني اخرج من جوار جدي ص واموت في غربة وادفن الى جنب

ارجان بلد بفارس

ستجمعني

٢٤

٢٥

هرون قال فخرجت متبعاً للطريقة حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون

٢٦ دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثني سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي
موسى ع وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى
الرضا ع فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر
كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني
فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني
بهذا الحديث غيره واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا
الاسناد

٢٧ ودلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثني
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن
الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما
لقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر ع فلما اصبحت
اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا
ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام
للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي
ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول ع من تحت البساط
قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر
فاول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير
خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة

عيالك

(هامش: فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر)

(هامش: الغفاري)

عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي
لا تنقص شيئا

٢٨ دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني ره
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن محمد الوشاء
قال قال لي الرضا ع اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي
فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم
قلت لهم اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا

٢٩ دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون
الفامي ره قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان
حاملتان فكتبت الى الرضا ع اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى
ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع ع افعل
ان شاء الله ثم ابتدأني ع بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته الامور بيد الله
عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله
فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية
على ما قاله ع

٣٠ دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ره
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسين
بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا
وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم
قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في

نفسی ان آتی الرضا ع فاتیت المدینة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل
لمولاک رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ع وهو یقول
ادخل یا عبد الله بن المغیرة فدخلت فلما نظر الیّ قال قد اجاب الله
دعوتک وهداک لدینه فقلت اشهد انک حجة الله وامین الله

٣١
علی خلقه دلالة اخری حدثنا ابی ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عیسی بن عبید عن داود بن رزین قال کان لابی الحسن موسی بن جعفر ع
عندی مال فبعث فاخذ بعضه وترک عندی بعضه وقال من جاءک بعدی
یطلب ما بقی عندک فانه صاحبک فلما مضی ارسل الیّ علی ابنه ع ابعث
الیّ بالذی هو عندک وهو کذا وکذا فبعثت الیه ما کان له عندی دلالة

٣٢
اخری حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عیسی عن الحسن بن علی الوشاء قال سألنی العباس بن جعفر بن
محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا ع ان یحرق کتبه اذا قرأها مخافة
ان یقع فی ید غیره قال الوشاء فابتدأنی ع بکتاب قبل ان اسأله
یحرق کتبه فیه اعلم صاحبک انی اذا قرأت کتبه الیّ خرقتها دلالة اخری

٣٣
حدثنا ابی ره قال حدثنی سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن
احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی قال تمنیت فی نفسی اذا دخلت علی ابی
الحسن الرضا ع ان اسأله کم اتی علیک من السن فلما دخلت علیه وجلست
بین یدیه جعل ینظر الیّ ویتفرس فی وجهی ثم قال کم اتی لک قلت جعلت
فداک کذا وکذا قال فانا اکبر منک قد اتی علیّ اثنان واربعون سنة

بحار هیات

فقلت

فقلت جعلت فداک قد والله اردت ان اسألک عن هذا فقال

٣٤
قد اخبرتک دلالة اخری حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رض قال
حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن محمد بن عیسی بن عبید قال حدثنی
قیس بن مالک المداینی قال حدثنی زروان المداینی انه دخل علی ابی
الحسن ع یرید ان یسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بیدی فوضعها
علی صدری قبل ان اذکر له شیئا مما اردت ثم قال لی یا محمد بن آدم
ان عبد الله لم یکن اماما فاخبرنی بما اردت ان اسأله قبل ان اسأله

٣٥
دلالة اخری حدثنا محمد بن علی ماجیلویه ره قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم
عن محمد بن عیسی الیقطینی قال سمعت هشام العباسی یقول دخلت علی
ابی الحسن الرضا ع وانا ارید ان اسأله ان یعوذنی لصداع اصابنی
وان یهب لی ثوبین من ثیابه احرم فیهما فلما دخلت سألت عن مسائل
فاجابنی ونسیت حوائجی فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال
لی اجلس فجلست بین یدیه فوضع یده علی راسی وعوذنی ثم دعا لی بثوبین
من ثیابه فدفعهما الیّ وقال لی احرم فیهما قال العباسی وطلبت بمکة ثوبین
سعیدیین اهدیهما لابنی فلم اصب بمکة منها شیئا علی نحو ما اردت
فمررت بالمدینة فی منصرفی فدخلت علی ابی الحسن الرضا ع فلما ودعته
واردت الخروج دعا بثوبین سعیدیین علی عمل الوشی الذی کنت طلبت

٣٦
فدفعهما الیّ دلالة اخری حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس رض عن ابیه
عن احمد بن محمد عن الحسین بن موسی قال خرجنا مع ابی الحسن الرضا ع الی بعض

اعلاكم

اموالنا في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا
وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته و
ستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى
٣٧ اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه
كتب الى الرضا ع يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله لك
٣٨ ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثني علي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مرة فاصابني العرق المديني في جنبي و
في رجلي فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت
اني لما اتيت بطن مرة اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار ع
الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ع ليس
عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر ع
من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل اجر الف شهيد
فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها
٣٩ حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال
فاتاني رسول الرضا ع قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال
لي يقول لك الرضا ع سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال

فطلبت

فطلبت الدفتر لاعرف بتصديقه فلم اجد شيئا ولم اقع عليه فلما
ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن
٤٠ علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابي
محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اسأله الاذن في
الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم
قدم الثانية فكتبت اليه اسأله واستأذنه فكتب الي اخرج مباركا لك
صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع
٤١ الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد
الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد
فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا ع فخرج الي وهو متزر بازار مورد
قال فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك
ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان
تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حياتك
فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير
قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي
غلاما سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته

بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثمانين سنة وعاش ابو الحسن اربعا
وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت جاريا وانصرفت
وبهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر
وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له
قبل ذلك ولد الا اشهر **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد
عن ابي الحسن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد
واستعد لما لا بد منه وكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام

٤٢

دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون
يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم
امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال
بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن
اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا
عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا علما
فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك
ان آباءك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين ع كان
عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم
وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية

٤٣

حظيتي

حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي
الآن حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها
تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية
غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي
الرضا ع فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب ره انما علم
الرضا ع ذلك بما وصل اليه عن آبائه عن رسول الله ص وذلك ان جبرئيل ع
قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس و
بالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله

باب ٤٧ دلالة الرضا ع في اجابة الله تعالى دعاءه
على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف
الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص
وانا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا
علي بن موسى ع في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت

حظيتي
ای الراجح ان الحظية من سایر الجواری

عنقه وانا ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله
بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا
امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها
فحلّفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فانخسف
قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا منه

باب ٤٨

دلالة له عليه السلام في خبره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام
تدخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد
يا امير المؤمنين فلما خرجت به قلت له اني سمعت شيئا غمّني فذكرته له فقال
يا حسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد لا ارى
بغداد ولا تراني

باب ٤٩

دلالة له في اجابة الله عز وجل دعاءه
في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما
كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس
يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو
ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على
البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث

الا يسيرا

الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم • حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر
يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون
ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين
وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه بسنة

بمنى

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضه بنيسابور
في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران
قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه
من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك
حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه
يدعي هذا الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا وقال وما ترى
تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال
ما لي ولهم والله لا يقدرون الي على شيء • حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من
ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا
الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان

[illegible]

يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال او يكفينا
ما صنعنا بابيه تريد ان تقتلهم جميعا وكانت البرامكة متعصبين على اهل
بيت رسول الله ص مظهرين للعداوة لهم **باب ٥٠ دلالة ع في اخباره**
بانه يدفن مع هرون في بيت واحد ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران
قال رايت علي بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال
اترونني واياه ندفن في بيت واحد ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه
محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني
من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا
وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان
فامر المامون بدفن الرضا ع الى جنب هرون **باب ٥١ اخباره ع بانه**
سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا ع يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون
الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني
في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل
يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار
قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه

قطره

قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار **باب ٥٢ صحة فراسة**
الرضا ع ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن
ابي نجران قال كتبت ابي الحسن الرضا ع واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا
انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق **باب ٥٣ معرفته ع**
بجميع اللغات ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن برد
عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم وكان
ابو الحسن ع قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية
ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان
من الغد وجه ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا
وافصد هذا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال
يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي
يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها
وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا
اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم
داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن ع فيدعو بعض
غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي في الشيء بالفارسية
فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه ۵

اصحابه

صقالبة وروم
بالصقالبة

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان
والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله
اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت
انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم
او ما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب
الا معرفة اللغات **باب ٥٤ دلالة ع** في اجابة الحسن بن علي الوشاء
عن المسائل التي اراد ان يسئلها قبل السؤال ه حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن
الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع
على ابي الحسن الرضا ع وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه ع وغير ذلك و
احببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في
طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك
في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده
كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت
اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرني بدفعه
اليك فهاك فخذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب
مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف **باب ٥٥ دلالة اخرى**

تفسير فصل الخطاب

امرت

عن الرضا ع

عن الرضا ع ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع
غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب نوع
كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف
هذا الضرب من المتاع فاعاد الي الرسول وقال فاطلبه فاعدت اليه الرسول
وقلت ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الي الرسول اطلب فان
عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء وقد كان ابتضع معي رجل ثوبا منها
وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط
تحت الثياب فحملته اليه **دلالة اخرى له ع** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى
قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع قد دخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت
فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم
يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه
من المال **باب ٥٦ جواب الرضا ع عن السؤال ابي قرة صاحب**
الجاثليق ه حدثنا احمد بن زياد جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب
الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستأذنته في ذلك فقال ادخله علي
فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف

في الثياب

الاعوص موضع قرب المدينة

اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت
لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فان ادعت فرقة اخرى دعوى
فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله
وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم
عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن ع ما اسمك قال يوحنا
قال يا يوحنا انا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ص ويبشر به
ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله
وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد ص وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل
بالعبودية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم
فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب ٥٧ ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حكي في خبر الرضا ع خبر مختلف الالفاظ
لم يقع لي روايته باسناد اعول عليه وقد اختلفت الالفاظ في روايته الا
اني سآتي به وبمعانيه وان اختلفت الالفاظ كان المأمون في باطنه يحب
سقطات الرضا ع وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء
والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا ع اقتصروا
على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا ع يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في
الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع به الرضا فقال له

الدس الاخفاء

اخبرني

اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا
مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين
من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد
ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا
فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست
بخيركم وقال تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله
ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع
الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه
ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره
وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال
بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم
ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون
من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

باب ٥٨ قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى

حين افتخر على من في مجلسه وقوله ع فيمن يسيء عشرة الشيعة
من اهل بيته ويترك المراقبة حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال
حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسن بن
موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع

امانة تاليه

علي

في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن
ونحن وابو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال
يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة
فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله
وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل
منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا
ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف
تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت
هود
من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال
كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا
لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا
اهل البيت • حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون
عن ابيه قال لما جيء بزيد بن موسى اخي الرضا ع الى المأمون وقد خرج بالبصرة
واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد
النار فقال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور
اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني
عمك قال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت

بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا ع وقال له قد وهبت
جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش
جاؤا به
وحدثني ابو الحسن علي بن احمد النسابة عن مشايخهم ان زيد بن موسى كان
ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا
زيد اخو علي بن موسى الرضا ع
ينزل ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا
فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد
وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى
ثم
هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان
يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك
الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعوني اليك
فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير
اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن
عم امير المؤمنين من غير اذنه واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث ابي
عبد الله الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر
فقتله من غير امره وبعث برأسه اليه في طبق مع هدايا نيروز وان
النيروز فقتله
الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر
عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي
قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن ايها الامير
حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج

عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن الحجاج جزاك الله خيرا
ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر ابراهيم
بن المهدي ببغداد فحاربه اهل بغداد والحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل
محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش
زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى ٥ حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى
اخو ابي الحسن ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث
اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي
الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا ع يا زيد اغرك
قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار ذلك للحسن والحسين ع خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله
وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم
على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا
بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا
اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله
عز وجل ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته ٥ حدثنا تميم بن

عبد الله بن تميم

عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال
سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق ع يا ابتاه
ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع وعنده زيد بن
موسى اخوه وهو يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى
فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين
من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما
ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا و
اعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت
حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت ع الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف
دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله
فلا تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله
ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه ٥ حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم
بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا ع يقول من احب عاصيا فهو عاص
ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو

عادل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله
الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلعم لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم
لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا
ابو الحسن الصالح بن شعيب الفريابي في قرى الفارياباد قال حدثنا
زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن
داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عم قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذاك قال
لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون
يكفرون فينا ولا نكفر فيهم يقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا
ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك غم تمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب
بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان
لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له
في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه ٥ حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي
قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عم انا اهل بيت
وجب حقنا برسول الله صلعم فمن اخذ برسول الله صلعم حقا ولم يعط الناس من نفسه

مثله

مثله فلا حق له ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت
ابي يقول قال رجل للرضا عم والله ما على وجه الارض اشرف منك
آباء فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله
خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل و
اطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن
العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عم يقول حلفت بالعتق ولا
احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك
ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي
من رسول الله صلعم الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل منه

باب ٥٩

الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عم بالسم حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عم بخراسان
وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس
فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر
اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار

مؤمنون
يحوتون
وقرابتك
حجرات
ندى بيدى يدى
يوم

الجملة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك
وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي
من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان
الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان
كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان و
قسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن
السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له
المامون أعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من
اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك
واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عم فقال
ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا
ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال اتقطعني وانت عبد لي فقال
المامون ويلك ومن اين صرت عبدك قال لان امك اشتريت
من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا
لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا
ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره

انفال

حشر

طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله
عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن عم فقال ما ترى في
امره فقال عم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلعم قل فلله الحجة البالغة
وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا و
الآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق
الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عم حتى سمه فقتله وقد
كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب
روي هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته ه حدثنا ابو
الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
البرقي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا الريان بن شبيب خال المعتصم اخو
ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين
ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عم بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة
امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا
يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام
الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه
من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن عم ثم قال كل من بايعنا بايع
بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة

بقره

انعام

من عقدها قال ابو الحسن عم عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها
من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون
باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عم وقال الناس كيف يستحق
الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك
على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف
طابت نفس المأمون بقتل الرضا عم مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية
العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل
له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله
من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم
ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد
منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم
من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية
ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس
يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون وكان اصحاب الاخبار
يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عم
لا يحابي المأمون في حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك
ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب نص الرضا عم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عم بالامامة

والخلافة

والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد
وكان يكتب للرضا عم ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عم يذكر محمدا
ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر وكنت اكتب الى ابي جعفر عم وهو
صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عم في نهاية البلاغة و
الحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب

وفاة الرضا عم مسموما باغتيال المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن محمد
بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمران الحباري عن علي بن الحسين
كاتب بقار الكبير في افريقية ان الرضا عم حم فعزم على الفصد فركب المأمون
وقد كان قال للغلام لفت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته
في جبينه ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عم وجلس حتى
فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المأمون لذلك
الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في
دار الرضا عم فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام وامر
بغسله ثم قال للرضا عم مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال
لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه
ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا عم خمسين مجلسا فوجه
اليه المأمون وقال قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في يدك

بخار

وزاد الامر في العليل فاصبح ميتا ع فكان اول ما تكلم به قال لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا
وبكى المامون ثم امر فاخرج غسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا
يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك
وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله تعالى بقربه

آل عمران
ره ورب

باب ٦٣ ع

باب ذكر خبر آخر في وفاة الرضا ع من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم
قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن ع فدخلنا طوس
وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون يأتيه في كل
يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم
فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل هاهنا
مع ما انت فيه فانتصب ع ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا
الا اقعده معه على المائدة واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء
بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف
فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه
ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا ع
وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي
لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع

غ ل
ما اكل الناس شيئا

غ الناس وغيرهم كالوجه واالوحا قوم ذ ح ق

طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان في تلك الليلة قضى ع بعد ما
ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا ان هذا قتله واغتاله يعني
المامون وقالوا قتل ابن رسول الله فاكثروا القول والجلبة وكان محمد بن
جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن ع
فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج
اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس
تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن ع في
الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

مضى

باب ٦٣ ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة

الرضا ع وانه سم في عنب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن
المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم
والحسين بن ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة
التي فيها قبر هرون فأتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فأتيت به
فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب
فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة

يوجع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل
والذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي
ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل
وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك
ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى
يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها
تلتقط فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان
الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم
تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل
ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال ع يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا
الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت
وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد
لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون
فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى
دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده
عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا ع وثب اليه فعانقه
وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما
رأيت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ع ربما كان عنبا حسنا يكون من

نفقت

نبيتا

ع
ابصر الرضا

فقال

من الجنة

من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا ع تعفيني منه فقال لا بد من ذلك
وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم
ناوله فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون
الى اين فقال الى حيث وجهتني فخرج ع مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار
فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه ومكثت واقفا في
صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه
قطط الشعر اشبه الناس بالرضا ع فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت
والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك
يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه ع فدخل وامرني بالدخول معه فلما
نظر اليه الرضا ع وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم
سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي ع يقبله ويساره بشيء لم افهمه
ورأيت على شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا من الثلج ورأيت ابا جعفر ع
يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور
فابتلعه ابو جعفر ع ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر ع يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائتمر بما آمرك
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال
لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك

الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى
النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة
فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذه الرضا ع بعد ما صلى
عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما
حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت يا ابن
رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالب بالرضا ع فما نصنع فقال
لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت
وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما تم
الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا ع من
التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب
فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت
بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر
بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض
جلسائه الست تزعم انه امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس
فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له
ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له
ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون
لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له

وزير

وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا ع قال لا قال انه اخبرك ان
ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان
حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله
تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال
لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت
الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا ع
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى
بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسالت الله عز وجل
بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي ع فقال
لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم
ضرب يده على القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني
من الدار والحرسة والغلمة يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من
باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله تعالى فانك لن تصل اليه
ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا
الوقت ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كانت
البيعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه
ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين
بطوس والمأمون متوجه الى العراق في رجب وروى لي غيره ان الرضا ع

يا بني العباس صح

ابو جعفر

توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه ع توفي في
شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبي صلعم

باب ٦٤ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا ع وانه
سم في العنب والرمان جميعا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال
حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع
ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع
قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال
فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام
بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال لي
يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا
هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي ع وقد بلغ الكتاب
اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه
يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه يطرح السم
في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه
سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب لي الرمان والعنب ويسالني اكلها
فاكلها ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله
بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي
ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب

ما اخرته

ما اخرته وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي
قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع
غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض
قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها
فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك
ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك
ويقول يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن
يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله
الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو
ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا
يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف
تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري
فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا
فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها مثل قلامة
ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك
ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت
نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني

اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيعلي عنه ذلك القبر حتى يصير الماء
مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني
الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر و
الحدني في ذلك الضريح فلا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر
ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت
اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا
يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم
ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما
الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه مني السلام
وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير الينا فتسأله عني
ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة أليس قد
حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك
به قال فقدمت نعليه ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما
فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه
ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة
فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت
فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي
قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون

باحضار

باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي
الحسن علي بن موسى ع فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف
منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت
الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف
الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت
فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا ع فقال اصلحوا لنا موضعا
فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب
الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شأنك
يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب فوقفت من
ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد
الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال
فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة
أليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه
وهو بمدينة الرسول ص وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد
فغسل الامام لم يبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة
الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن
موسى الرضا ع بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا

هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الغطاء فاذا انا بسيدي
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون و
جميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون
قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب
الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له
فقلت له يا امير المومنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر
امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا
ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في
وسطه قال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من
امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول
بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور و
بان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة
فقلت يا امير المومنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى يتفجر
من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء
وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال افعل يا هرثمة
ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب و
غار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره

بثوب

بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر
فاشار المامون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المومنين قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني
ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر سيمتلي من ذات نفسه ثم
ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا
قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه
الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلا بي ثم قال
لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما
سمعته منه قال فقلت قد اخبرت يا امير المومنين بما قال لي فقال بالله
الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال قلت يا امير المومنين
فعما تسألني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال
ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر
مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو
يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل
للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن
علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى
الرضا ع هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته
قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس و
دعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي

ان هيلوا

بالعيال التراب يهيلوا فانا
وبيكو نفيتي مجزنا لبت

بجهر

منه ولا جميع من في الارض والسماء، والله لئن بلغني انك اعدت مما
سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين
ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي فقال لا والله
او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد
والميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلام
كان يقول له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين
المؤمنين وغيظ الملحدين **باب ٦٥** ذكر نبذ مما قيل من المراثي
في الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي عن
احمد بن علي الانصاري قال قال ابو المشيع المرثي يرثي الرضا عليه السلام شعر
يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده
والندى وشمر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه
رائحا مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان
عليا ابن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده
على انقراض المجد والسؤدد ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام
يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت

قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فانك مغبوط بجثته
وبالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني
دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية
فمن تحته عليه السلام ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من
عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع
بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس
خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا
على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
له يداه فخذ ما شئت او فذر قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال
انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا عليه السلام
ما لطوس لا قدس الله طوسا كل يوم تحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد
فاقتبسته وثنت بالرضا علي بن موسى بامام لا كالائمة فضلا
فسعود الزمان عادت نحوسا ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي
قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام وان غدا
تهدى اليه تحية وسلام قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك مهابة

يتحير

لکنها لتجمل الاوغام قبر اذا اهل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا اثر العقاب اومنوا فران تحل عليهم الاعدام الله عنه به
لهم متقبل وبذاک عنهم جنت الاقدام ان تغن عن سقی الغمام فانه
لولاه لم تسق البلاد غمام قبر علی ابن موسی حله بثراه یزهو الحل و
الاحرام فرض الیه السعی کالبیت الذی من دونه حق له الاعظام
فزاره فی الله عارف حقه فالمس منه علی الجحیم حرام وفناه کان
صاحز
تحل فی غد وله بجنات الخلود مقام وبذاک الله اوفی ضامنا قسما
الیه تنتهی الاقسام صلی الاله علی النبی محمد وعلت علیا نغرة وسلام
وکذا علی الزهراء صلی سرمدا رب بواجب حقها علام وعلیه صلی ثم الحسن
ابنها وعلی الحسین لوجهها الاکرام وعلی علی ذی التقی ومحمد صلی وکل
الزم السبق
سید وهمام وعلی المهذب والمطهر جعفر ازکی الصلوة وان ابی الازام
الصادق الماثور عنه علم ما فیکم بتمسک الاقوام وکذا علی موسی ابیک ربیبه
صلی علیک وللصلوة دوام وعلی محمد الزکی نفوس عنت وعلی علی ما استمر کلام
تجلی
وعلی الرضا ابن الرضا الحسن الذی عم البلاد لفقده الاظلام وعلی خلیفته
الذی لکم به تم النظام فکان فیه تمام فهو المؤمل ان یعود به الهدی
غضا وان تسترق الاحکام لولا الائمة واحد عن واحد درس الهدی
تبتری
واستسلم الاسلام کل الیوم مقام صاحبه ان تبتوی بالقایم الامام
یابن النبی وحجة الله التی هو للصلوة وللصیام قیام ما من امام غاب عنکم
لم یقم خلف له تشفی به الاوغام ان الامامة تستوی فی فضلها والعلم

کمل سکم وعلام انتم الی الله الوسیلة والاولی علموا الهدی فهم له اعلام
انتم ولاة الدین والدنیا ومن لله فیه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر
بفضلکم والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبیل بکفرهم و
المقتدی منهم بهم ازلام یدعون فی دنیاکم وکانهم فی جدهم انعامکم
یا نعمة الله التی یحبو بها من یصطفی من خلقه المنعام ان غاب منک الجسم
عنا انه للروح منک اقامة ونظام ارواحکم موجودة اعیانها ان عن
عیون غیبت اجسام الفرق بینک والنبی نبوة اذ بعد ذلک تستوی
الاقدام قبران فی طوس الهدی فی واحد والغی فی لحد یراه ضرام
قبران مقترنان هذا ترعة جنویة فیها یرود امام وکذاک ذلک من جهنم
حفرة فیها یجدد للغوی همام قرب الغوی من الزکی مضاعف
لعذابه ولانفه الارغام ان یدن منه فانه لطباعه وعلیه من خلع العذاب
رکام وکذاک لیس یضیرک الرجس الذی یدنیه منک جنادل ورجام
لا بل یریک علیه اعظم حسرة اذ انت تکرم والعیون تسام سوء العذاب
مضاعف تجری به الساعات والایام والاعوام یا لیت شعری هل
بقاؤکم غدا بعد تکفی للتراع حسام یطفی بدای به غلیل فیکم هیا
انه لم تروه اوام ولقد یحنی قبورکم اذا ما جنت سوار معالم و
خیام رکبان تزم باستداع ذوی الغنا فیه حکم لی حبوة وذمام وللی
الی الحسن الرضا اهدیتها مرضیة تحدو بها الالهام فغدا غیر القبیح عیدکم
الذی بانت علیه بیکم الاثوام ان انقض حق الله فیک فانا لی حق

القرى للضيف اذ يقام فاجعله منك بقبول قصدي انه خير اليه هداني استقام

من كان بالتعليم ادرك حظكم فمحبتي اياكم الهام باب ما ذكر في ثواب

زيارة الرضا ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا ع

لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما

ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له

ذنبه ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني

وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رض قالوا

حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي

عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع من زارني على بعد داره اتيته يوم القيمة

في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند

الصراط وعند الميزان ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم

بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم

عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين ع الى ارض

طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا

بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل ٥ حدثنا محمد بن

ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا

محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد ع

عن ابيه

خبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا ع في النص على القائم ع اورده على اثر اخبار في ثواب الزيارة

داري

الحسن بن يزيد

عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بارض

خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على

النار ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم الليثي ومحمد بن

ابرهيم بن اسحق المكتب ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن محمد

بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بخراسان لبقعة

يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج

يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا بن رسول الله واية بقعة هذه قال

هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة

كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله تبارك وتعالى له ثواب الف حجة مبرورة

والف عمرة مقبولة وكنت انا وابائي شفعاءه يوم القيمة ٥ حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم

داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول ان بين جبلي

طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيمة من النار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن

عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع قال ضمنت لمن

زار ابي ع بطوس عارفا بحقه الجنة على الله عز وجل ٥ وبهذا الاسناد

عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر ع قد تحيرت بين زيارة

قبر ابي عبد الله ع وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس فما ترى فقال لي

مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله
كثيرون وزوار قبر ابي ع بطوس قليلون ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن
صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد
فقيل له ومن يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني
في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق
ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في
الدرجات العلى في الجنة رفيقنا ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتنا ان
زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر ابنه ع الف
حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه ٥ حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله رأيت
رسول الله صه في المنام كانه يقول كيف انتم اذا دفن في ارضكم
بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون
في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف

ما اوجب

ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة
ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين والانس والجن ولقد
نجى
حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صه قال من رآني في منامه فقد رآني
لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا
في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر ع ما تقول لمن
زار اباك ع قال فله الجنة والله ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر ع ما لمن زار والدك ع بخراسان
قال الجنة والله الجنة والله الجنة ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمن المصري عن ابيه عن ابرهيم بن
البصري
ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع يقول حدثني سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء
امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صه ستدفن
بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب

الا غفر الله ذنوبه ٥ حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن
المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن
سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمن قال سالت ابا جعفر
محمد بن علي الرضا ع عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة
الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلعم
ثم اتى اباك امير المؤمنين ع عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه
الذي يوتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين علي ع فسلم عليه
ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده فلما
كان في هذا الوقت رزقه الله ما يحج به فايهما افضل لهذا الذي حج حجة
الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن
موسى الرضا ع فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي ع
افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان
علينا وعليكم من السلطان شنعة ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا
ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم
القيمة ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن حسن بن علي بن
النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن

اسحق

اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن
زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو
كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار ٥ حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن
علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد الله
الوراق رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي
بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها
عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل
الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض
الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين
شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلعم حقيقة ٥ وفي حديث
آخر قال الصادق ع يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى ع
ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر ٥ حدثنا ابي رح
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى ع يقول من زار قبر ابي

ع بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له
منبر بحذاء منبر رسول الله ص حتى يفرغ الله عز وجل من حساب عباده ٥
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن سليمن بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر ع يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل
سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة
فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في
عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على
عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون
فنوح وابرهيم وموسى وعيسى ع واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن
والحسين صلوات الله عليهم اجمعين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور
الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال مصنف
هذا الكتاب معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان
الملئكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه
كما تقول نزور الله في عرشه كما نقول نحج بيت الله ونزور الله لان
الله عز وجل موصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا ع فدخل
عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم السلم وقربهم ثم قال لهم مرحبا

بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه
تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا اهل قم واهل آبة مغفور
لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا ع بطوس الا فمن زاره فاصابه
في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار ٥ حدثنا احمد بن [illegible]
القابي رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب
عن ابرهيم بن هاشم عن سليمن بن حفص المروزي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما
مدفون الى جانب هرون الرشيد بطوس من زاره كمن زار
رسول الله ص ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان لكل امام عهدا
في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن
الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما
رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمن النيسابوري
عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مروان عن ابرهيم بن عقبة
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسأله عن زيارة ابي عبد الله
الحسين ع وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر ع فكتب الي ابو عبد الله

ع المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا جعلت فداك زيارة
الرضا ع افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين ع فقال زيارة ابي ع افضل
وذلك ان ابا عبد الله ع يزوره كل الناس وابي ع لا يزوره الا الخواص
من الشيعة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء
قال قال ابو الحسن الرضا ع اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا
بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني
رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن
مهران عن جعفر بن محمد ع قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان
ذلك من تمام الحج ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع
قال تمام الحج لقاء الامام ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر ع قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم
ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا عن زيد الشحام قال قلت

لابي عبد الله ع ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله ص ٥ حدثنا
ابي قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه
ومحمد بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع
يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا ع بطوس
وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسئل الله عز وجل حاجته في قنوته
فانه يستجيب له ما لم يسئل في مأثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة
من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار واحله دار القرار
٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع
يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده
الي ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله
عليه وعليهم الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاؤه يوم
القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين ٥
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن
عبد الله الوراق رض قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن

على الخزاعي رض على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم بمرو فقال له
يا بن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا
انشدها احدا قبلك فقال عم هاتها فانشده مدارس آيات خلت
من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى
فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن
الرضا عم وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا
مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عم
يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد
خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا عم آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر
ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا
عم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى
يا بن رسول الله فقال عم وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في
الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم
والكربات فقال دعبل يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس
قبر من هو فقال الرضا عم قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير
طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس
كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عم بعد فراغ
دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار

فلما كان

فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول
لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا
قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي فرد الصرة وسال ثوبا
من ثياب الرضا عم ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عم جبة
خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا
تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة
فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها
وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة
وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل
في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت فقال الرجل لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة
التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على
راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل
قال نعم قال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل
القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى
وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا
في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس
من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم

بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا فبعنا شيئا منها بالف دينار
فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من
احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسالهم رد الجبة
عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ فى امرهم فقالوا لدعبل
لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من ردهم الجبة عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف
دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المائة
دينار التى كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل
فى يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير
وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب
عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت
واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك
غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من وصلة
الجبة فمسحها على عينى الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت
وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابى الحسن ع قال مصنف هذا الكتاب
انما ذكرت هذا الحديث فى هذا الكتاب وهذا الباب لان فيه ثواب
زيارة الرضا ع ولدعبل بن على خبر عن الرضا ع فى النص على القائم ع
احببت ايراده على اثر هذا الحديث ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمذانى

الهمذانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن
صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول انشدت مولاى
الرضا ع قصيدتى التى اولها • مدارس ايات خلت من تلاوة • ومنزل
وحى مقفر العرصات • فلما انتهيت الى قولى • خروج امام لا محالة خارج • يقوم على
اسم الله والبركات • يميز فينا كل حق وباطل • ويجزى على النعماء والنقمات •
بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الى فقال لى يا خزاعى نطق روح
القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الامام ومتى يقوم
فقلت لا يا مولاى الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد و
يملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على
ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها
عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثنى ابى عن ابيه
عن آبائه عن على ع ان النبى صلعم قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم
من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
فى السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته حدثنا ابو على
احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الهمزى البيهقى قال سمعت ابا الحسن
داود البكرى يقول سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى يقول
لما ان حضر ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت
الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة

بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته
من اسوداد وجهي وانزعاجي كان من شربي الخمر في دار الدنيا
فلم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلعم وعليه ثياب بيض وقلنسوة
بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشد في
قولك في اولادي فانشدته قولي * لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت *
وآل احمد مظلومون قد قهروا * مشردون نفوا عن عقر دارهم * كانهم
قد جنوا ما ليس يغتفر * قال فقال لي احسنت وشفع لي واعطاني ثيابه وها هي
واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعت ابا نصر محمد بن الحسن
الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا * اعد
لله يوم يلقاه * دعبل ان لا اله الا هو * يقول مخلصا عساه بها * يرحمه في القيمة
الله * الله مولاه والرسول ومن * بعدهما فالوصي مولاه باب ٦٧

ما جاء عن الرضا ع في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر ع بقم
ه حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن زيارة
فاطمة بنت موسى بن جعفر ع فقال من زارها فله الجنة باب ٦٨

كيفية زيارة الرضا ع بطوس ه ذكر شيخنا محمد بن الحسن في جامعه
فقال اذا اردت زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند خروجك من
منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي
صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك

اللهم

اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى
الله والى ابن رسول الله صلعم حسبي الله وتوكلت على الله اللهم اليك
توجهت واليك قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف
على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت واليك
اهلي ومالي وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب
من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك
فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل
اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
ومحبتك والثناء عليك فانه لا حول ولا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني
التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك وسنته عليك والشهادة على جميع
خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس
اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل
والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
صلعم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل
وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين
والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك

اللهم صل علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب عبدک واخی رسولک الذی
انتجبته بعلمک وجعلته هادیا لمن شئت من خلقک والدلیل علی من بعثته برسالتک
ودیان الدین بعدلک وفصل قضائک بین خلقک والمهیمن علی ذلک کله
والسلام علیه ورحمة الله وبرکاته اللهم صل علی فاطمة بنت نبیک وزوجة ولیک
وام السبطین الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة الطهر الطاهرة
المطهرة التقیة النقیة الرضیة الزکیة سیدة نساء اهل الجنة اجمعین
صلوة لا یقوی علی احصائها غیرک اللهم صل علی الحسن والحسین سبطی
نبیک وسیدی شباب اهل الجنة القائمین فی خلقک والدلیلین علی من
بعثته برسالتک ودیانی الدین بعدلک وفصلی قضائک بین خلقک اللهم
صل علی علی بن الحسین عبدک القائم فی خلقک والدلیل علی من بعثته
برسالتک ودیان الدین بعدلک وفصل قضائک بین خلقک سید
العابدین اللهم صل علی محمد بن علی عبدک وخلیفتک فی ارضک باقر
علم النبیین اللهم صل علی جعفر بن محمد الصادق عبدک وولی دینک
وحجتک علی خلقک اجمعین الصادق البار اللهم صل علی موسی بن جعفر
عبدک الصالح ولسانک فی خلقک الناطق بحکمک والحجة علی بریتک اللهم
صل علی علی بن موسی الرضا المرتضی عبدک وولی دینک القائم بعدلک
والداعی الی دینک ودین آبائه الصادقین صلوة لا یقوی علی احصائها
غیرک اللهم صل علی محمد بن علی عبدک وولیک القائم بامرک والداعی
الی سبیلک اللهم صل علی علی بن محمد عبدک وولی دینک اللهم

القائم بامرک

صل علی الحسن بن علی العامل بامرک القائم فی خلقک وحجتک المؤدی
عن نبیک وشاهدک علی خلقک المخصوص بکرامتک الداعی الی طاعتک
وطاعة رسولک صلواتک علیهم اجمعین اللهم صل علی حجتک وولیک
القائم فی خلقک صلوة نامیة باقیة تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه
فی الدنیا والآخرة اللهم انی اتقرب الیک بحبهم واوالی ولیهم واعادی
عدوهم فارزقنی بهم خیر الدنیا والآخرة واصرف عنی بهم شر الدنیا والآخرة
واهوال یوم القیمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلام علیک یا ولی الله
السلام علیک یا حجة الله السلام علیک یا نور الله فی ظلمات الارض السلام
علیک یا عمود الدین السلام علیک یا وارث آدم صفوة الله السلام علیک
یا وارث نوح نبی الله السلام علیک یا وارث ابرهیم خلیل الله السلام علیک
یا وارث اسمعیل ذبیح الله السلام علیک یا وارث موسی کلیم الله السلام
علیک یا وارث عیسی روح الله السلام علیک یا وارث محمد رسول الله
ص السلام علیک یا وارث علی بن ابی طالب امیر المؤمنین وولی الله السلام
علیک یا وارث فاطمة الزهراء سیدة نساء العالمین السلام علیک یا وارث
الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة السلام علیک یا وارث علی بن
الحسین سید العابدین السلام علیک یا وارث محمد بن علی باقر علم الاولین
والآخرین السلام علیک یا وارث جعفر بن محمد الصادق البار السلام علیک
یا وارث موسی بن جعفر الکاظم السلام علیک ایها الصدیق الشهید السلام
علیک ایها الوصی البر التقی اشهد انک قد اقمت الصلوة وآتیت الزکوة

وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلم
عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول
اللهم إليك صمدت من أرضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني
بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي عند قبر ابن أخي رسولك صلواتك عليه وآله
بأبي وأمي أتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري
أنت
فكن لي شافعا إلى الله تعالى يوم فقري وفاقتي وحاجتي وانفرادي
فلك عند الله مقام محمود وأنت عند الله وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط
اليسرى على القبر وتقول اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم أتولى
آخرهم بما توليت به أولهم وأبرأ إلى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن
الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا آياتك و
سخروا بإمامك وحملوا الناس على أكتاف آل محمد اللهم إني أتقرب
إليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ثم
تحول إلى عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته
على روحك الطيب وبدنك صبرت وأنت الصادق المصدق قتل الله من
قتلك بالأيدي والألسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين
وقتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلعم ثم تحول
إلى رسول الله صلعم ثم تحول إلى عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ
في أحديهما الحمد ويس وفي الأخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع
وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه

ما شئت

ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر الوداع فإذا أردت أن تودعه فقل
السلم عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته أنت لنا جنة من النار وأن الفراق
من العذاب عندك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك
ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الأهل والأولاد والأوطان
فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا أقربائي
ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي أسأل الله الذي قدر
على رحيلي إليك أن ينفس بك كربتي وأسأل الله الذي قدر على فراق
مكانك أن لا يجعله آخر العهد من زيارتي لك ورجوعي إليك وأسأل الله
الذي أبكى عليك عيني أن يجعله لي سببا وذخرا وأسأل الله الذي أراني
قدر على فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد من مكانك وهداني للتسليم
عليك وزيارتي إياك أن يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان
السلم عليك يا صفوة الله السلم على أمير المؤمنين ووصي رسول
رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلم على الحسن والحسين سيدي شباب
أهل الجنة السلم على الأئمة وتسميهم عليهم السلم ورحمة الله وبركاته
السلم على ملئكة الله الباقين السلم على ملئكة الله المقيمين المسبحين
الذين هم بأمره يعملون السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله
آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين
وإن أبقيتني يا رب فارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني إنك على كل
شيء قدير وتقول أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلم

امنا بالله وبجاد عوت اليه ودللت عليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني
حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيت ودائما اذا افنيت السلم علينا وعلى عباد الله
الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك منه حتى يغيب عن
بصرك **باب ٤٩** ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة ع مرويا عن
الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا في اتيان
قبر ابي الحسن موسى ع فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع
كلها ان تقول السلم على اولياء الله واصفيائه السلم على امناء الله
واحبائه السلم على انصار الله وخلفائه السلم على محال معرفة الله السلم
على مساكن ذكر الله السلم على مظهري امر الله ونهيه السلم على الدعاة الى
الله السلم على المستقرين في مرضات الله السلم على المخلصين في طاعة
الله السلم على الادلاء على الله السلم على الذين من والاهم فقد والى الله ومن
عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل
الله ومن اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله تعالى اشهد الله
اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض
في ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال محمد من الجن والانس من الاولين
والاخرين اني الى الله منهم وصلى الله على محمد واله الطاهرين هذا ما يجزي
في الزيارة كلها وتكثر من الصلوة على محمد وال محمد وتسمي واحدا واحدا
باسمائهم وتبرا من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين

والمومنات

والمومنات **باب ٥٠ زيارة جامعة للرضا والجميع الائمة ع** حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد بن علي السناني وعلي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا الحسين الاسدي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال
قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله
بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف
واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت
القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك
السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين
مرة ثم ادن منه وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلم
عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملئكة ومهبط
الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة
الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد
واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين
وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته
السلم على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى
واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة
الحسنى وحجج على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته

السلم على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله
وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله ورحمة الله وبركاته
السلم على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في
امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين
لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ورحمة الله وبركاته والسلم على الائمة الدعاة والقادة الهداة
والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله
وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت
له ملئكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان
محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون
المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون
المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته
اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم
بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء
في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا
لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما
لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل
وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس اهل البيت

وطهركم

وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم
ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله
بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم
في جنبه واقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم
عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه
واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك
منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب
عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم
ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وامره اليكم
من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله
ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل
الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء
والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به
الناس من اتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون
وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم
وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم
وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه
ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في اسفل درك

من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن
أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض
خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله
في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلوتنا عليكم
وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة
لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله
بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات أوصياء
المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا
يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق
ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا
فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك
شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق
مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه
وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي ومالي وأسرتي
أشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم و
بما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم
مبغض لأعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم
محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم
منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم

زائر

زائر لكم عائذ بقبوركم مستشفع إلى الله بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام
طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم
وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه
معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله
دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه فمعكم معكم لا مع
عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت
إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين
وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين
لإرثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم
ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم
ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار
مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك
سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك
في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم
بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي وأسرتي من أراد الله بدأ
بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا أحصي ثناءكم
ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة
الأبرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك
السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر

وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين

واذا كانت الزيارة لامير المؤمنين ع فقل والى اخيك بعث الروح الامين

اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع

كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت

الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى

من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي ومالي ذكركم في الذاكرين

واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح

وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم

واكرم انفسكم واعظم شأنكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم

كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان

وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم

علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه

بابي انتم وامي ونفسي واهلي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم

اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا

جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله

معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت

النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل التوبة والطاعة المفترضة

ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان

المعلوم عند الله والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة

ربنا

ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد آل عمران

اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان

وعد ربنا لمفعولا بني اسرائيل يا ولي الله ان بيني وبين الله تعالى ذنوبا لا يأتي عليها

الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته

لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد

اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن

ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد

واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم

عليك اسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين

بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل الوداع اذا اردت الانصراف فقل

السلام عليك سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل

بيت النبوة ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد سلام ولي لكم غير راغب عنكم ولا مستبدل

بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد

من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في

زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم

واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم

واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم

وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوان الله

بفضله وکرمه وکفایته فانه لا یخیب به احد من زوارکم وموالیکم ومحبیکم
وشیعتکم ورزقنی الله العود ثم العود ابدا ما ابقانی ربی بنیة صادقة
وایمان وتقوی واخبات ورزق واسع حلال طیب اللهم لا تجعله آخر
العهد من زیارتهم وذکرهم والصلوة علیهم واوجب لی المغفرة والخیر
والبرکة والنور والایمان وحسن الاجابة کما اوجبت لاولیائک العارفین
بحقهم الموجبین طاعتهم والراغبین فی زیارتهم المتقربین الیک والیهم
بابی انتم وامی ونفسی واهلی ومالی اجعلونی فی همکم وصیرونی فی حزبکم
وادخلونی فی شفاعتکم واذکرونی عند ربکم اللهم صل علی محمد وآل محمد و
ابلغ ارواحهم واجسادهم منی السلام والسلام علیه وعلیهم ورحمة الله وبرکاته
وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا وحسبنا الله ونعم الوکیل

باب ٧١ ذکر ما ظهر للناس فی وقتنا من برکة هذا المشهد وعلاماته واستجابة
الدعاء فیه حدثنا ابو طالب الحسین بن عبد الله بن بنان الطائی قال سمعت
محمد بن عمر النوقانی قال بینما انا نائم بنوقان فی عشیة لی فی لیلة ظلماء اذ انتبهت
فنظرت الی الناحیة التی فیها مشهد علی بن موسی الرضا علیه السلام بسناباد فرأیت
نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بنا[باد] فقلت انی لیس ذلک بشیء
وان هذا من عمل الشیطان قال فرایت لیلة اخری مظلمة اشد ظلمة من
اللیلة الاولی مثل ما کنت رایت من النور والمشهد قد امتلأ منه فحملت
امی ذلک وجئت بها الی المکان الذی کنت فیه حتی رأت ما رأیت
من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلک واخذت فی الحمد لله

تعالی

تعالی الا انها لم تؤمن بکل ما ان فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت
اللهم ان کان امر الرضا حقا فافتح لی هذا الباب ثم دفعته بیدی فانفتح
فقلت فی نفسی لعله لم یکن مغلقا علی ما یجب فغلقته حتی علمت انه لا یمکن فتحه
الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان کان امر الرضا ع حقا فافتح لی هذا الباب ثم دفعته
بیدی فانفتح فدخلت وزرت وصلیت واستبصرت فی امر الرضا ع فکنت
اقصده بعد ذلک کل جمعة زائرا من نوقان واصلی عنده الی وقتی هذا حدثنا
ابو طالب الحسین بن عبد الله بن بنان الطائی قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق
یقول للحاکم بطوس المعروف بالبیوردی هل لک ولد فقال لا فقال له ابو
منصور لم لا تقصد مشهد الرضا ع وتدعو الله عنده حتی یرزقک ولدا فانی
سالت الله تعالی هناک فی حوائج فقضیت لی قال الحاکم فقصدت المشهد علی
ساکنه السلم ودعوت الله عند الرضا ع ان یرزقنی ولدا فرزقنی الله تعالی
ولدا ذکرا فجئت الی ابی منصور بن عبد الرزاق ع واخبرته باستجابة الله تعالی
لی فی هذا المشهد فوهب لی واعطانی واکرمنی علی ذلک قال المصنف ره
لما استاذنت الامیر السعید رکن الدولة فی زیارة مشهد الرضا ع فاذن
لی فی ذلک فی رجب من سنة اثنتین وخمسین وثلثمائة فلما انقلبت عنه
ردنی فقال لی هذا مشهد مبارک قد زرته وسالت الله تعالی فیه حوائج
کانت فی نفسی فقضاها لی ولا تقصر فی الدعاء لی هناک والزیارة عنی فان
الدعاء فیه مستجاب فضمنت ذلک له ووفیت به فلما عدت من المشهد
علی ساکنه السلم ودخلت الیه قال لی هل دعوت الله لنا وزرت عنا فقلت

نعم فقال قد احسنت والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه ومن نصبه انه
كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت
ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني
بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فتحيرت فلما اتى على ذلك
مدة جاءني صاحب الوديعة فطالبني بها فلم اعرف موضعها واتهمني صاحب
الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون
الى مشهد الرضا ع فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله
ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني
فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة
فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت
فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة
بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم
على زيارة هذا المشهد على ساكنه السلم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن
محمد بن الفضل التميمي الهروي ره قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن
القهستاني قال كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه
حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا ع بطوس وانه لما دخل
المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم
زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله
ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع

ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده
الى ان اعيى فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى
في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا
برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه
سلالة من نبي الله منتجبه قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت
السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت
راسي لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب
في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري
قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البصري المعدل قال رأى
رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله ص فقال له يا رسول الله
مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني با
لمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول تعني الرضا
فقال ص ثلثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال
حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علي رجلان
من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان
احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان على المذهب الذي كان
قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي
للقمي الا نبدا بزيارة الرضا ع ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطان برسالة

الرازي للتقي الازور الرضا فقال ع

الى الحضرة بخارا فلا يجوز له ان يشتغل بغيرها حتى يفرغ منها فقصد بخارا
وادى الرسالة ورجع حتى حاذى طوس فقال خرجت من الري مرجئيا لا ارجع
اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودابته اليه وركب حمارا وقصد

خلوا الى المشهد ع

مشهد الرضا ع وقال لخدام المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه
ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد واغلقت الباب وزرت الرضا ع
ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدات في قراءة القرآن
من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرا فقطعت قراءتي ودرت
المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة
من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت

فقرأت ع

باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع ما اقرا حتى بلغت آخر سورة مريم
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت
الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون
الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان
فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى
مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسالت
من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري
فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرا يوم يحشر المتقون
الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين
جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال لي هذه

قراءة

قراءة رسول الله من رواية اهل البيت ع ثم استحكاني السبب
الذي من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت
لي القراءة . حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل
من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل
عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا
فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا المملوك
فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية
فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة حرة لوجه الله تعالى
وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك
وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا
بشهادة هذا الامام ع قال فبكى الغلام وحلف بالله تعالى وبالامام

ما كان يسال خ ل

ع انه كان ما يسال في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة
من الله تعالى فيها بهذه السرعة . حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن

المؤذن خ ل

يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني
علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور
الرضا ع وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني

حمارا خ ل

من علتي ويطلق لساني فركبت حماري وقصدت المشهد وزرت
الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء

والتفزع مستشفعا بصاحب القبر الى الله تعالى ان يعافيني من علتي
ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام كان
القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال
يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني
منغلق قال فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال
فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول
لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن
احمد بن محمد بن يحيى العاذي قال سمعت ابا النصر المؤدب يقول امتلأ
السيل بسناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى
اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة الله تعالى
فوقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد التبان النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي
نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان يحسن الي فصحبته الى
صغانيان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم
الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة الاف درهم بخيتة وامرني ان
اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان الذي كان
يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس
فشغلني فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال

له خطخ

منعقد

ذوائه للبيد يوم

اكرامه

له خطختاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا
له خبرا فقالوا لي ما وضعت ههنا شيئا فما وضعت هذا الا افتعالا وكنت
عارفا بحسدهم لي فكرهت على تعريف الامير ابي نصر الصغاني على ذلك
خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا لا ادري من اخذ الكيس وكان
ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام وزاره ودعا الله تعالى
عنده وكان يكفي ذلك ويفرج عنه فدخلت الى الامير من الغد فقلت
له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي فيها شغل فقال لي وما هو
فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه
به فقال لي انظر ان لا تفسد ما لك عندنا من الحالة فقلت اعوذ بالله من
ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اجئ
بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك واكتب لي الى ابي الحسن
الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت
فكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه
السلام فزرت ودعوت الله تعالى عند راس القبر ان يطلعني على
موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله صلعم في
المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت
الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرايت
النبي صلعم في المنام فقال لي الكيس سرقه خطختاش ودفنه تحت
الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت

ابي نصر

الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت
حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين
الكيس فقلت له الكيس مع فطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني
به رسول الله صلعم في منامي عند قبر الرضا عم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر
باحضار فطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه
فانكره وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها
الامير لا تامر بضربه فان رسول الله صلعم قد اخبرني بالموضع الذي وضعه
فيه فقال واين هو فقلت قال صلعم هو في بيته مدفون تحت الكانون
بختم الامير فبعث الى منزله ثقة له وامره بحفر موضع الكانون فتوجه
الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى
الكيس بختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت
وسازيد في برك واكرامك وتفقدك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد
لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك
ان يحقدوا على ما جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت الامير وخرجت
الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التين الى وقتي هذا ولا قوة
الا بالله ۵ حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي
قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو
جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم
الخميس استاذنته في زيارة الرضا عم فقال لي اسمع مني ما احدثك

العتبة بالضم عتبة بلد بالاندلس والعتبتين قرية باليمن ق

بي في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد
واتعرض للزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت
متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى
حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا
كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال
موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في
حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي النصر المقرئ اين الغزال
الذي دخل هنا الآن فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت
بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى ان
لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت
متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرت وسالت الله تعالى
في حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني
ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله تعالى
ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم اسئل الله تعالى هناك حاجة
الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلم فحدثنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن
ابي الفضل السليطي قال خرج حموية صاحب جيش خراسان ذات
يوم بنيسابور الى ميدان الحسين بن زيد لينظر الى مكان باب عقيل
وكان قد امر ان يبنى ويجعل بيمارستان فمر به رجل فقال لغلام له

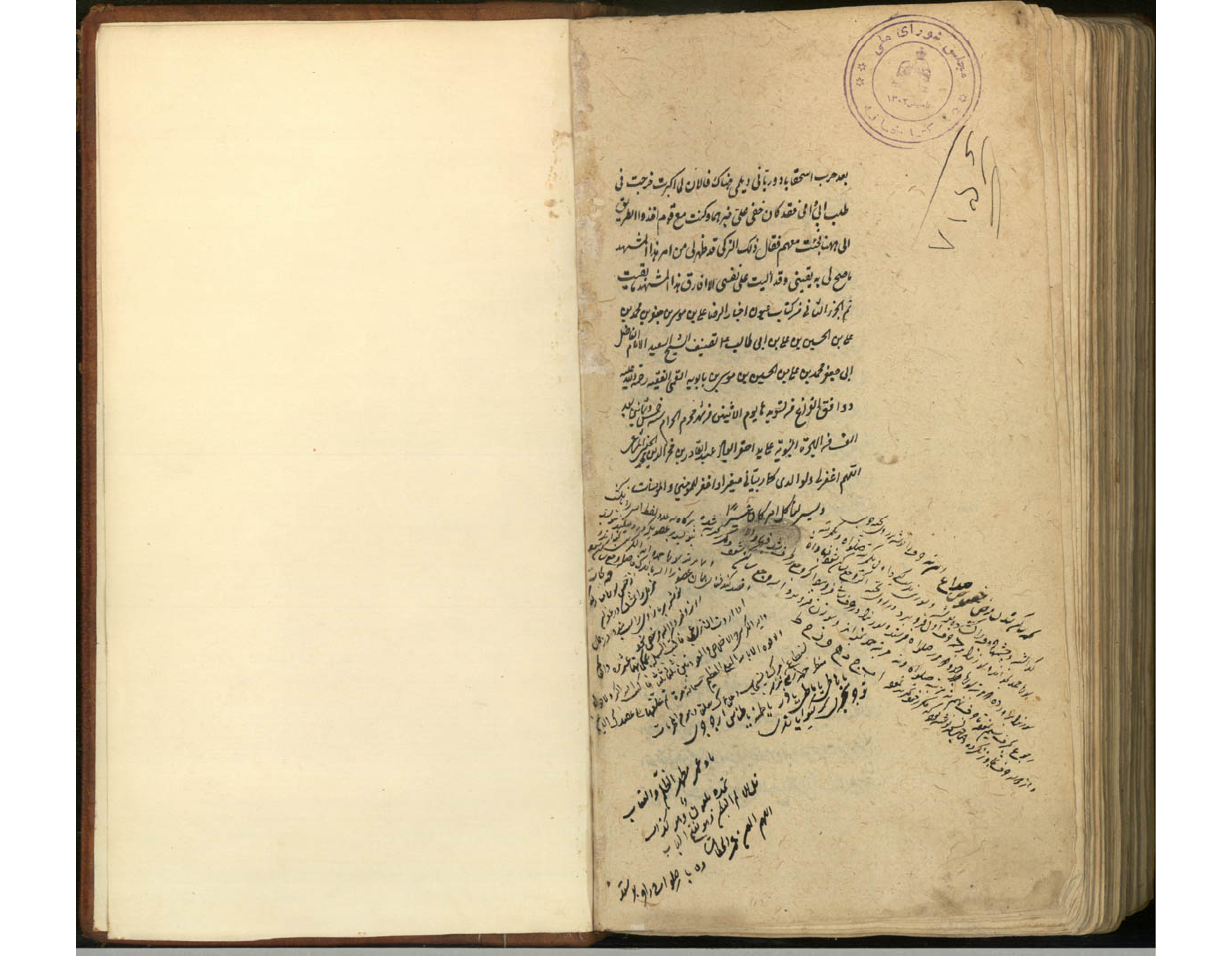
الجحر بالضم كل شيء تحفره الهوام والسباع لانفسها ق

الميدان ذكر مرو ونيسابور
الميادين ومحلة بنيسابور منها
ابو الفضل بن احمد ق

تبع هذا الرجل وردوه الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حموية الى الدار اجلس من كان
معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال
هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يديه الماء وان
يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال
له امعك دراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق
خوزية وسفرة وبالات ذكرها فاتى بجميع ذلك ثم التفت الامير حموية
الى القواد فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي
زرت الرضا عم وعلي اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله
عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله
عز وجل ويساله ما قد امرت له به فرايت حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته
فيه ببركة هذا المشهد فاحببت ان اري حسن اجابة عز وجل لهذا الرجل
محمد يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا وما هو قال هذا الرجل لما
راني وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء فصغر عنده محلي في الوقت
ركلني برجله وقال لي مثلك بهذه الحال يطمع في ولاية خراسان وقود
الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى يكون
قد كملت الصنيعة اليه قال قد فعلت وكان حموية بعد ذلك يزور
هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه
رضا بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك
لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد لما خرج ابو الحسن محمد بن احمد بن

زبارة

زبارة العلوي ره وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها
وانفذه الى بخارا فدخل حموية ورفع قصته وقال لامير خراسان هؤلاء اولاد
رسول الله صلعم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش
فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا
لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على
ساكنه السلم • حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن
الحكم قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو الرود
وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عم بطوس
فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكي ويدعو
بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان
ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية
فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاق اباذ
ففقدته ولم اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى
ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال
فرحمته واخذت بيدي واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد
لقينا رجل شاب طوال مخطط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب
اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا هو ابنه الذي كان يدعو
الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عم
قال فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان



بعد حرب اسحق اباد وربانی دیلمی ههناک فالان لی اکبرت خرجت فی
طلب ابی الی فقد کان خفی علی خبرهما وکنت مع قوم اقعدوا الطریق
الی ههنا فجئت معهم فقال ذلک الترکی قد ظهر لی من امر هذا المشهد
ما صح لی به یقینی وقد آلیت علی نفسی الا افارق هذا المشهد ما بقیت
تم الجزء الثانی من کتاب عیون اخبار الرضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام تصنیف الشیخ السعید الامام الفاضل
ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی الفقیه رحمة الله علیه
ووافق الفراغ من تسویدها یوم الاثنین فی شهر محرم الحرام [illegible] بعد
الالف من الهجرة النبویة علی ید احقر العباد عبد القادر بن فخر الدین [illegible]
اللهم اغفر لی ولوالدی کما ربیانی صغیرا واغفر للمؤمنین والمؤمنات
ویسر لنا کل امر کان عسیرا

